تموز ٢٠٢٢ عدد ١٠٦ السنة التاسعة

الأمن العام








سفير العراق:
قرار تجديد اتفاق الفيول مع لبنان تتخذه الحكومة العراقية



رئيس المجلس الدستوري:
ملتزمون خارطة الطريق القانونية

اللواء عبّاس إبراهيم في منتدى أوسلو: لا تتغاضوا عن لبنان



أجندة البرلمان الجديد: الإصلاحات أولوياته



وزير السياحة: لبنان مجدّدًا وجهة أساسية للسيّاح

غالب غانم: الخروج من قيد تصريف الأعمال




بعلبك تعيد الحياة إلى المهرجانات



في هذا العدد

أولويات لبنانية

تفرض الوقائع الجغرافية على الحدود البرية والبحرية مع فلسطين المحتلة على المسؤولين اللبنانيين التبصر في احوال البلد، في وقت ينتقل العدو الاسرائيلي من مناورة عسكرية الى اخرى، وكلها تحاكي حربا محتملة مع لبنان. يحصل هذا، ونحن في ذكرى عدوان تموز من العام 2006.

تحتشد عناصر التوتر هذه المرة اكثر فاكثر جراء "مشروع المفاوضات" غير المباشرة على الثروات النفطية والغازية في البحر. وكانت هذه الثروات في البداية ازمة لبنانية ـ إسرائيلية متصلة باوضاع اقليمية، لكن بعد انفجار الحرب الروسية ـ الاوكرانية ودخول اوروبا كلها في "ازمة طاقة"، اضحت الثروة النفطية البحرية عندنا عنصر دولي، زاد من تدويل الوضع اللبناني الذي ينتقل من ازمة الى اخرى في ظل شلل سياسي داخلي.

مما لا شك فيه ان عناصر الازمة اللبنانية متأتية في جزء كبير منها من الملفات الخارجية بدءا من قضية اللاجئين الفلسطينيين، مرورا بملف النازحين السوريين وانتهاء باستمرار العدو الاسرائيلي باحتلال اراض لبنانية في الجنوب، وعرقلة تثبيت حق لبنان الشرعي في حدوده البرية والبحرية. في المقابل، لا احد ينكر ان الازمات الداخلية التي في صددها لبنان ليست مقصورة فقط على العوامل الخارجية المذكورة انفا، انما على عناصر لبنانية بامتياز تبدأ من غياب الرؤية الواضحة بإزاء كل الملفات الداخلية التي تتعاقب في انهياراتها حتى تداخلت ببعضها البعض وصار من الصعب معالجتها او ترتيبها، لأنها صارت تشكل منفردة ومجتمعة اولوية ضرورية كونها متصلة بقدرة اللبنانيين على العيش في ظروف قاسية جدا. صحيح ان مجلس النواب انجز بنيانه القانوني والاداري، لكن هذا لا يكفي من دون حكومة فاعلة تملك رؤية وطنية عامة، يعقبها انتخاب رئيس للجمهورية يؤسس، بالتعاون مع باقي سلطات الدولة التشريعية والتنفيذية والقضائية والمؤسسات الرسمية، لاعادة بناء البلد. واي تصلب من اي فريق سياسي كان، يعني أن هناك من يريد لهذا الوطن الانهيار الكامل، ويعني ايضا مواصلة السقوط الحر وترك اللبنانيين لاقدار مجهولة يحكمها الجوع والعوز. اما الخلاف على جنس الملائكة، فلن يشد عصبيات حزبية وطائفية ومذهبية كما كان يحصل في السابق، لأن ما نزل بلبنان من انهيارات انما نزل بكل اللبنانيين، ولم تعد المفاضلات اللفظية والتصريحات الإعلامية قادرة على فعل أي شيء غير تعميق البئر الذي سقطنا به. موجب هذا الكلام هو ما وصلنا إليه من قهر في استعادة ودائعنا، وفقدان الليرة قيمتها الشرائية وتدهور قطاعي الصحة والتعليم اللذين كانا ميزة لبنان في المنطقة والعالم.

جل ما يريده اللبنانيون يتلخص في الاتي:

- كل ما يضمن كرامتهم ويؤمن لهم الحد الادنى من العيش الكريم.
- ان ينزل السياسيون من ابراجهم العاجية ويعاينوا بأم العين ماذا يحصل على الارض، وكيف تقضي الغالبية الساحقة من اللبنانيين ايامها.
- وقف السجالات والنزاعات على تقاسم الحصص، والاتفاق على رؤية واضحة لحفظ لبنان الدولة.

اذا لم يتوافق المسؤولون على اخراج لبنان من ازماته، فهذا يعني انهم لا يشعرون بالذل الذي يعاني منه شعبهم، ولا يشعرون بعجز أب وأم يبكيان على باب مستشفى لأنهما لا يملكان ما يفعلانه غير التوسل. فما عادت الحلول الترقيعية واوهام الميديا والتطمينات الوهمية قادرة على النهوض بشعب ووطن.

عيون اللبنانيين شاخصة على المكونات السياسية لتحقيق توافق على تمرير الاستحقاقات السياسية بسرعة، والانصراف الى بناء دولة يستحقها الشعب اللبناني.

مجددا، ليس بالتصريحات والادعاءات العنترية، ولا بالولاءات الخارجية ننقذ وطننا. وحدها الصدقية والهوية اللبنانية الصافية قادرتان على صنع المعجزة.

التاريخ سيذكر كل من انقذ بلده، ويلعن كل من ساهم في تدميره.

"الامن العام"



مواطنية صالحة وطن أفضل



تموز ٢٠٢٢ عدد ١٠٦ السنة التاسعة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
الرائد علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة





الفهرس





















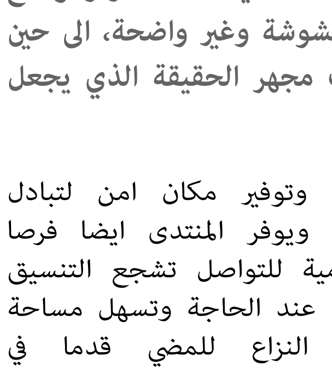


الحدث

داود رمال
aborami20@hotmail.com

واضعًا المجتمع الدولي أمام مسؤولياته تجاه لبنان اللواء إبراهيم في منتدى أوسلو: المطلوب تطوير النظام واستكمال تنفيذ بنود إتفاق الطائف

ما يعرف بديبلوماسية الاجتماعات والمؤتمرات والمنتديات، هو المكان المناسب والفرصة السانحة لايصال الافكار والوقائع الحقيقية، التي يصعب في كثير من الاحيان تبيانها للاخر، لاسيما ما يتصل بوقائع تظل مشوشة وغير واضحة، الى حين يستغل المسؤول الظرف المناسب لوضع هذه الوقائع والحقائق التي تعنى بوطنه تحت مجهر الحقيقة الذي يجعل الامور اكثر وضوحا



في لقاءات كهذه ايا تكن مسمياتها، يتم الوفاق والتأسيس لاتخاذ القرارات بالتقاء مصالح المنتدين بعضها مع بعض، وتعطي الدول اهمية لهذه المنتديات للحفاظ على مصالحها ورفع رايتها، وسماع صوتها في القضايا المطروحة؛ لأن ما يتخذ في هذه المؤتمرات سيعود بالفائدة على الدول والشعوب المشاركة فيها، وتقرير العلاقات بين الدول والشعوب من منطلقات انسانية بحتة. من خلال المنتديات الدولية، مثل منتدى اوسلو، تتحقق ارادات الامم والشعوب في اطار الحوارات، واحترام الرأي والرأي الاخر، حتى يتوصل المنتدون الى اتفاق وفاق في شكل قرارات وصيغ توفيقية تحقق مصالح الجميع، ولا يتسنى ذلك الا بجهود مضنية، وصبر على النقاش، وسماع اراء الاخرين ووجهات نظرهم، وعدم الاستهانة بها، والحكمة في الحديث، واستخدام اسلوب المجادلة بالتي هي احسن حتى يتوفر الاقتناع بوجهة نظر الدولة التي يمثلها الممثل وتحديدا اذا كان في موقع حساس كما حال المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، وليس ما يمثل رأيه الشخصي. ديبلوماسية المنتديات لها صور ووجوه واشكال، منها منابر المنتديات الدولية، او ما يعرف بديبلوماسية المنتدى حيث الكلمة الطيبة والحكمة البالغة.

"اعادة تحفيز الوساطة" هو عنوان المنتدى الدولي الذي انعقد في عاصمة مملكة النرويج اوسلو في 21 حزيران الماضي، في حضور مئة شخصية دولية بين وسطاء وسياسيين ورؤساء منظمات دولية ومجتمع مدني، وحضره المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي قدم ورقة اساسية عن الوضع اللبناني. وكون هذا المنتدى يخضع لقواعد "شاتام هاوس" الصارمة، بمعنى ان ايا من المداخلات او اللقاءات لا يتم نشر اي معلومات عنها، كما لا تتم دعوة وسائل الاعلام، تناول مؤتمر هذه السنة قضايا ذات صلة بمساحات الحوار في عالم مستقطب وتطرق الى قضايا متنوعة منها قضايا اليمن واثيوبيا والمفاوضات السياسية مع الجهاديين وقضايا تتعلق بالامن الدولي والسلام والمفاوضات حول الملف النووي والشركات الامنية الخاصة وامن الطاقة.

يجمع منتدى اوسلو كبار وسطاء النزاع وصناع القرار الرفيعي المستوى والجهات الفاعلة الرئيسية في عملية السلام والمحللين والخبراء، في ملتقى غير رسمي بعيدا من الاعلام لتبادل الخبرات.

اما هدف المنتدى فهو تحسين ممارسة الوساطة من خلال تسهيل التبادل المفتوح والنقاش والتفكير حول الانقسامات المؤسسية والمفاهيمية وتحليل التصورات الشائعة حول النزاعات وتوفير مكان امن لتبادل الخبرات، ويوفر المنتدى ايضا فرصا غير رسمية للتواصل تشجع التنسيق والتعاون عند الحاجة وتسهل مساحة لاطراف النزاع للمضي قدما في مفاوضاتهم.

متى انطلق منتدى اوسلو؟

لم يأخذ هذا الاسم مباشرة انما بدأ تحت مسمى خلوة الوسطاء التي عرفت في العام 2006 باسم منتدى اوسلو في العام 2003 كتجمع صغير لممارسي الوساطة. تضمن المنتدى الاول 17 مشاركا فقط، لكن الحدث توسع راهنا الى حوالى 100 مشارك سنويا. بحيث تجرى جميع المناقشات في منتدى اوسلو بموجب قاعدة "شاتام هاوس". مع ذلك، ونظرا الى اهميته البالغة، فقد غطت وسائل الاعلام الدولية الموضوعات الرئيسية التي نوقشت في المنتدى، وهذا يشمل على سبيل المثال تغطية الـ"بي بي سي" للمناقشات حول محادثات السلام المحتملة مع طالبان في 2010 و2015. كما ظهرت مقابلات مع مشاركين مختارين في المنتدى على الخطوط الجانبية للحدث وملخص للموضوعات الرئيسية في "نيويورك تايمز" و"ذي ايكونوميست" والعديد من المنافذ الاعلامية الواسعة الانتشار الاخرى.

في اعمال "منتدى اوسلو لهذا العام، برزت مشاركة لافتة وكانت محط



اللواء إبراهيم مشاركا في احدى الجلسات في منتدى اوسلو.

متابعة الاعلام العالمي للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الذي قدم ورقة شاملة وهادفة في المنتدى، لاقت اعجاب الحضور نظرا الى تناولها المباشر القضايا الكبرى التي يواجهها لبنان، وتحولت هذه الورقة الى وثيقة اساسية من وثائق المنتدى يحظر نشر مضمونها الحرفي، الا انها ركزت على الموضوعات والعناوين والنقاط التالية:

اولا: شرح الاسباب التي ادت الى وصول لبنان الى الوضع الذي يعاني منه حاليا، مما يدلل على عطب ما في السياسات والمقاربات السابقة لكيفية تحصين الدولة، لأن لبنان الغارق في ديونه والتداعيات السلبية لملفي اللجوء الفلسطيني والنزوح السوري، لم يستطع ان يوفر الخدمات الاساسية لمواطنيه وضمان مستقبل افضل لابنائه يقيهم التفتيش عن مصادر العيش في دول الاغتراب.

ثانيا: هذا الوضع المتدهور تباعا، والذي لم تتوفر السبل الحقيقية لمعالجته وفق اسس ترتكز على الدستور والقانون، وكل هذه



> **التعقيدات والاضطرابات والتشابكات وضعت لبنان امام افق سياسي مقفل**

التعقيدات والاضطرابات والتشابكات وضعت لبنان امام افق سياسي مقفل، لكنها كانت موضع اهتمام ومتابعة لحظة بلحظة من المديرية العامة للامن العام وعلى مساحة الجغرافيا اللبنانية، وفقا لما يمليه عليها القانون من صلاحيات. الا ان الحقيقة التي لا بد من الافصاح عنها تتمثل في ان المشكلة وانفجارها والازمات المتراكمة والمتداخلة، كانت اقوى بكثير من قدرات جهاز الامن العام وحتى من الحكومات المتعاقبة من تاريخه حتى اللحظة، لأن المعالجة تحتاج الى خطوات جذرية وحاسمة لجهة وحدة الموقف والتوجه اللبناني في كيفية معالجة ما هو قائم لتجنب ما هو قادم من مخاطر.

ثالثا: الوضوح في توصيف الدور المخصص للمديرية العامة للامن العام ولمن هو على رأس هذه المديرية "ان موقعي على راس جهاز امني ـ اداري يجعل دوري استشاريا في مختلف الملفات الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وقد بذلت كل الجهود الممكنة، داخليا وخارجيا، للحد من الانهيارات المتتابعة، لكن كنت اصطدم على الدوام بوجهات نظر مختلفة على مستوى السلطة السياسية، كما بانعدام وجود رؤية موحدة للتحركات الشعبية التي اندلعت في المدن والمناطق اللبنانية، بعضها كان بتوجيه داخلي، وبعضها تلقى دعما خارجيا".

رابعا: التحذير المستند الى تسلسل للتطورات الدراماتيكية والتي تدفع الى القول ان الصورة القاتمة التي تحوط بلبنان الوطن والدولة والمؤسسات، قد تكون مرشحة لمشهدية اكثر سوداوية، مع احتمال جمود سياسي يزيد من حدته ووطأته الانقسام السياسي العمودي والافقي حول قضايا جوهرية في السياسة والاقتصاد، وحتى طبيعة النظام السياسي بالنسبة الى البعض. فادوار الدولة تتراجع لصالح شلل عام من مظاهره اعلان الاضرابات المفتوحة في اكثر من قطاع عام وخاص. يحصل هذا الشلل، الذي يرافقه انخفاض في سعر صرف الليرة اللبنانية مع ارتفاع في نسبة التضخم، ونحن على ابواب استحقاقين سياسيين دستوريين غاية في الاهمية. الاول تشكيل حكومة، والثاني انتخاب رئيس للجمهورية بعد اشهر قليلة.

خامسا: لم يكتف اللواء ابراهيم بعرض القضايا الاساسية والازمات الكبرى، انما ذهب من موقع المسؤولية والخبرة والتجربة الى التوجيه نحو الحلول، "اذ صار ضروريا فصل الادارة عن السياسة ودعم القطاع العام وترشيده من ◄

◄ خلال اصلاحات بنيوية، مع تعزيز استقلالية القضاء، (تطبيقا للمادة 20 من الدستور اللبناني التي تنص على ان "السلطة القضائية تتولاها المحاكم على اختلاف درجاتها واختصاصاتها، ضمن نظام ينص عليه القانون ويحفظ بموجبه للقضاة وللمتقاضين الضمانات اللازمة. اما شروط الضمانة القضائية وحدودها فيعينها القانون. والقضاة مستقلون في اجراء وظيفتهم، وتصدر القرارات والاحكام من قبل كل المحاكم وتنفذ باسم الشعب اللبناني"، اي ان الدستور جعل من القضاء سلطة مستقلة). اضف الى ذلك تأمين كل الظروف التي تسمح وتساعد في بسط القوى العسكرية والامنية الشرعية سلطتها على كل الاراضي اللبنانية، تزامنا مع دعم المجتمع الدولي لبنان في تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة (194، 425، 1701)، لجهة انسحاب العدو الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية المحتلة، واقفال ملف اللاجئين الفلسطينيين، والانتهاء من عمليتي ترسيم الحدود البرية والبحرية، وحل ازمة النازحين السوريين وعودتهم الى ديارهم.

سادسا: بالتوازي، يضع اللواء ابراهيم الاصبع على جروح الازمة التي لا يداويها سوى الاصلاح والتطوير والتحديث، اذ صار من الضروري، لا بل من المحتم، اجراء اصلاحات بنيوية مالية وادارية وتعزيز القدرات البشرية، دعم المؤسسات الرسمية، تحديث القوانين ومنع الفساد والرشوة وتطبيق مبدأ الشفافية والمحاسبة، وايجاد نظام ضريبي عادل يمنع التهرب الضريبي ويكافحه. كل هذا لن يكون ذا قيمة من دون تطوير النظام ومؤسسات الدولة التي هرمت، واستكمال تنفيذ بنود اتفاق الطائف، وذلك من طريق الحوار الداخلي اللبناني - اللبناني.

> **"صار ضروريا فصل الادارة عن السياسة ودعم القطاع العام وترشيده"**

احدى جلسات المنتدى.

سابعا: وضع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية امام مسؤولياتها في ايجاد الحلول العادلة لقضايا المنطقة والتي يعتبر لبنان جزءا اساسيا منها، اذ ان تغاضي المجتمع الدولي وتلكئه عن فرض حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين، والمساهمة في عملية اعادة النازحين السوريين الى بلادهم، كانت لهما، ولا تزال انعكاسات مدمرة على كيان لبنان واقتصاده وبنيته الاجتماعية والديموغرافية، حيث تعمل وكالات وجمعيات دولية واممية على اطلاق برامج وخطط ممولة لفرض الاندماج المجتمعي للفلسطينيين والنازحين السوريين على حساب المجتمع اللبناني الذي يئن من هجرة الادمغة من خيرة ابنائه، خصوصا من ذوي الاختصاصات لاسيما في قطاعي الصحة والتعليم وغيرهما، فتخلى عندها الساحة ليتم رفدها بعاملين من جنسيات اخرى، بدلا من مساعدة لبنان على حل ازماته المتشعبة التي باكثريتها ناتجة من عوامل تفجير خارجية ستبقى ضاغطة علينا طالما لم يساعدنا العالم على التخلص منها.

هي ورقة تأسيسية، وصوت صارخ في برية العالم المشغول بالمادة وبالثروات والنفوذ والسيطرة، والمهمل لكل الركائز الانسانية التي يصعب على البشر ان يعيشوا بسلام وطمأنينة وسكينة من دونها، وهذه الورقة الذي زرعت في منتدى يحسب كل حرف وكل كلمة، لا بد من ان تثمر لصالح لبنان وطن الرسالة القائمة على الانسان اللبناني المتعدد الادوار الحميدة والمعارف الكثيرة.



الملف

جورج شاهين

ميقاتي مكلفًا للمرّة الرابعة تشكيل آخر حكومات العهد مخاوف وهواجس من توليها صلاحيات رئيس الجمهورية

بعد 39 يوما على اجراء الانتخابات النيابية و32 يوما على تسلم المجلس النيابي الجديد مهامه الدستورية ايذانا ببدء ولايته الدستورية للسنوات الاربع المقبلة، وبعدما اتم تشكيل هيئة مكتبه، سمى المجلس النيابي في الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون في 23 حزيران الماضي بـ54 صوتا رئيس حكومة تصريف الاعمال الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل آخر حكومات العهد

بهذه الخطوة تكون البلاد قد عبرت استحقاقا دستوريا اضافيا من ضمن مسلسلها الذي يلي اجراء الانتخابات النيابية العامة وما ينتج منها من اعادة تكوين للسلطة في لبنان. وهو مسلسل قاد اولا الى انتخاب رئيس جديد للمجلس النيابي ونائب الرئيس، مع امينين للسر وثلاثة مفوضين ورؤساء ومقرري واعضاء اللجان النيابية قبل الوصول الى الاستحقاق الحكومي. وهو استحقاق بدأ بخطواته الاولى بالاستشارات النيابية الملزمة التي دعا اليها رئيس الجمهورية لتسمية من يكلف تشكيل الحكومة العتيدة في ظل مجموعة من العقبات المتعددة الوجه، وبمهمة دستورية محدودة زمنيا. واذا لم ينجح المجلس النيابي في انتخاب رئيس جديد للجمهورية في المهلة الدستورية المحددة ما بين الاول من ايلول المقبل وحتى نهاية تشرين الاول، فان صلاحيات رئيس الجمهورية ستنتقل بحكم الدستور الى الحكومة مجتمعة الى ان ينتخب الرئيس العتيد للجمهورية.

ليست المرة الاولى التي يكلف ميقاتي مهمة تأليف الحكومة، وان نجح في مهمته ستكون الثانية في عهد الرئيس عون بعد ان ترأس الحكومة السابقة لفترة امتدت من 10 ايلول 2021 وحتى 22 ايار الماضي، تاريخ تحولها حكومة تصريف اعمال في اعقاب تسلم المجلس النيابي الجديد مهامه الدستورية بعد الانتخابات النيابية العامة في 15 ايار. وقد سبق له ان تولى رئاسة الحكومة للمرة الاولى في العام 2005 بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري ولاشهر قليلة، اجرى خلالها انتخابات 6 ايار النيابية العامة، واعيد تكليفه مرة ثانية في 25 كانون الثاني 2011 بعد ايام قليلة على استقالة حكومة الحريري وصدر مرسوم بتسميته رئيسا للحكومة في 13 حزيران 2011، واستمر حتى تقديم استقالته في 23 اذار 2013، وتابع مهامه كرئيس لحكومة تصريف الاعمال حتى 15 شباط 2014 تاريخ تشكيل حكومة الرئيس تمام سلام التي تسلمت مهام رئيس الجمهورية بعد حلول الشغور الرئاسي لمدة 29 شهرا امتدت من 24 ايار 2014 وحتى انتخاب الرئيس عون في 31 تشرين الاول من العام 2016.

في مقارنة لاستشارات الامس الاخيرة مع استشارات التكليف لتأليف الحكومات السابقة في عهد الرئيس ميشال عون، فان الرئيس سعد الحريري نال 112 صوتا عند تكليفه في 3 تشرين الثاني 2016 والّف حكومة استقالت في 22 ايار 2018 بسبب انتخاب المجلس النيابي الجديد وتسلمه مهامه. ثم نال 111 صوتا عند تكليفه في 24 ايار 2018 وشكل حكومة استقالت اثر ثورة 17 تشرين في العام 2019. ثم كلف الرئيس حسان دياب بـ69 صوتا في 19 كانون الاول 2019 وشكل حكومة استقالت في 10 اب بعد انفجار مرفأ بيروت. بعده كلف السفير مصطفى اديب في 26 ايلول من ذلك العام بـ90 صوتا، لكنه لم يتمكن من تشكيل الحكومة فاعتذر عن مهمته بعد شهر تقريبا. ثم كلف الحريري مجددا في الثلث الاخير من تشرين الاول بـ65 صوتا الا انه ايضا لم يتمكن من تأليف حكومته، ليكلف ميقاتي بعده بـ72 صوتا، ثم استقالت حكومته التي تصرف الاعمال حاليا في 21 ايار الفائت اثر انجازها الانتخابات النيابية وتسلم المجلس النيابي الجديد مهماته.

في العودة الى الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها رئيس الجمهورية في 23 حزيران الماضي، فقد انتهت الى تسمية الرئيس نجيب ميقاتي لتشكيل الحكومة العتيدة بأغلبية 54 صوتا، وحصول السفير نواف سلام على 25 صوتا، والرئيس سعد الحريري على صوت واحد، والدكتورة روعة الحلاب على صوت واحد، وامتناع 46 نائبا عن التسمية، وغياب نائب واحد.

كان لافتا ان المنافسة الاقوى كانت بين ميقاتي والعدد الكبير للنواب الـ46 الذين امتنعوا عن تسمية احد للمهمة في ظاهرة لم يعرفها لبنان من قبل، وخصوصا ان مَن امتنعوا عن التسمية كانوا ممن شكلوا اكبر كتلتين نيابيتين مسيحيتين، الاولى للقوات اللبنانية وحلفائها تحت مسمى الجمهورية القوية التي ضمت 19 نائبا والثانية للتيار الوطني الحر وحلفائه تحت مسمى تكتل لبنان القوي ضمت 17 نائبا من ضمنهم نائب رئيس مجلس النواب الياس بوصعب بعدما تفرد احد اعضائها النائب محمد يحيى ليسمي ميقاتي.

وممن لم يسموا احدا ايضا كان النواب فؤاد مخزومي، نعمت فرام، عبدالرحمن البزري، جميل السيد، اسامة سعد، ميشال الضاهر، وثلاثة من اصل 13 من نواب التغيير هم سينتيا زرازير، حليمة قعقور والياس جرادة.



وصوت الى جانب ميقاتي كل من نواب كتل التنمية والتحرير، الوفاء للمقاومة، نواب الطاشناق، الاعتدال الوطني، الوطني المستقل، جمعية المشاريع، الجماعة الاسلامية، والنواب حسن مراد، عبدالكريم مراد، نجيب عبود، نبيل بدر وجان طالوزيان.

سمى السفير نواف سلام كل من نواب الكتائب اللبنانية، اللقاء الديمقراطي، شمال المواجهة، وعشرة من نواب التغيير.

وسمى النائب جهاد عبدالصمد الرئيس سعد الحريري والنائب ايهاب مطر الاستاذة الجامعية الدكتورة روعة حلاب.

من المفارقات التي شهدتها الاستشارات النيابية، ان اربعة نواب تغيبوا عن المشاركة حضوريا في هذه الاستشارات لاسباب تتعلق اما بالمرض او بداعي السفر، لكنهم وجهوا الى رئيس الجمهورية كتبا اكدوا فيها التزامهم قرار كتلتهم النيابية وهم: ستريدا جعجع من كتلة الجمهورية القوية، فريد البستاني من كتلة لبنان القوي، وليم طوق من كتلة الاعتدال الوطني، علي المقداد من كتلة الوفاء للمقاومة، وقاطعها النائب اللواء اشرف ريفي رافضا المشاركة فيها.



54 صوتا لميقاتي في مواجهة 46 رفضوا التسمية

في نهاية الاستشارات ابلغ الرئيس عون رئيس مجلس النواب نبيه بري حصيلة الاستشارات، وتم استدعاء ميقاتي الى القصر الجمهوري عند الساعة الخامسة لتكليفه. وفي بيان مكتوب كان اعده سلفا توجه الرئيس المكلف الى اللبنانيين، داعيا الجميع الى "انقاذ وطننا وانتشال شعبنا مما يتخبط فيه، لأن مسؤولية الانقاذ مسؤولية جماعية وليست مسؤولية فرد". اضاف: "لقد اصبحنا امام تحدي الانهيار التام او الانقاذ التدريجي انطلاقا من فرصة وحيدة باتت متاحة امامنا في الوقت الحاضر". وشدد على ضرورة التعاون مع مجلس النواب، لاقرار المشاريع الاصلاحية المطلوبة قبل استكمال التفاوض في المرحلة المقبلة لانجاز الاتفاق النهائي مع صندوق النقد لأنه من دون هذا الاتفاق "لن تكون فرص الانقاذ التي ننشدها متاحة، فهو المعبر الاساس للانقاذ، وهذا ما يعبّر عنه جميع اصدقاء لبنان الذين يبدون نية صادقة لمساعدتنا".

بعد ايام على تسميته، وعلى وقع سلسلة من البيانات الدولية المرحبة بعملية التكليف التي صدرت من قبل "المجموعة الدولية من اجل لبنان" والحكومة الفرنسية والخارجية الاميركية وهيئات امنية ودولية وعربية مختلفة، قام ميقاتي بجولته التقليدية على رؤساء الحكومات السابقين فؤاد السنيورة وتمام سلام، واجرى استشاراته النيابية غير الملزمة في 27 و28 حزيران الماضي، وباشر مساعيه من اجل تأليف الحكومة في مهمة تظللها معادلات نيابية صعبة نتيجة فقدان ميزان واضح لقياس الاكثرية النيابية المتقلبة التي باتت تتكون وفقا للاستحقاق المطروح على المجلس النيابي حيث تتقلب المواقف النيابية حسب الظروف المحيطة به.

كذلك لا يجب اغفال المصاعب الحكومية والسياسية المتحكمة بتركيبة الحكومة العتيدة التي تتأثر بمجموعة من الهواجس وسط صعوبة تحديد شكلها وحجمها بفعل الاقتراحات التي تتحدث عن حكومة مصغرة او حكومة سياسية او اعادة تعويم السابقة، بالاضافة الى عدم توافر القدرة على تحديد مهمتها من اليوم، فالحكومة العتيدة وان كانت تتمتع بعمر قصير يمتد بحكم الدستور حتى نهاية ولاية رئيس الجمهورية في 31 تشرين الاول المقبل، فان المخاوف ناجمة عن احتمال التعثر والفشل في انتخاب رئيس جديد للجمهورية فتنتقل اليها تلقائيا مهام الرئاسة مجتمعة والى امد لا يستطيع احد تقديره من اليوم ولن ينتهي سوى باجراء الاستحقاق الرئاسي لانتخاب رئيس جديد يسكن قصر بعبدا ايذانا بعهد جديد.

الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

أجندة مجلس النواب الجديد أولوياتها إصلاحيّة بامتياز خطة التعافي والترسيم وحماية الثروة النفطية

انجز مجلس النواب الجديد بنيانه القانوني من خلال انتخاب رئيس ونائب رئيس وهيئة مكتب المجلس، ورؤساء ومقرري واعضاء اللجان النيابية، وبالتالي فان كل الانظار تتجه الى المهام التي سيضطلع بها على صعيدي التشريع ومراقبة عمل الحكومة

برامج متنوعة وشعارات كبيرة اطلقت في سياق الحملة الانتخابية، دلت على الاهمية التي حازها هذا الاستحقاق الدستوري الذي ولد من رحم المعاناة المستمرة للشعب اللبناني على مختلف الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمالية وحتى الامنية، وبنيت توقعات حول المسار الذي ستسلكه البلاد لجهة التغيير في الاداء والعقلية.

"الامن العام" استطلعت اراء عدد من النواب هم عضو تكتل لبنان القوي النائب الان عون وعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله وعضو كتلة اللقاء الديموقراطي النائب بلال عبدالله حول عناوين واولويات يفترض ان تكون على اجندة المجلس النيابي الجديد، تتمثل في دوره وقدرته على مواكبة خطة التعافي المالي والاقتصادي، والترسيم البحري وحماية الثروة النفطية والغازية، مرورا بالمساهمة في حل معضلة الكهرباء، وصولا الى وضع البنود الاصلاحية الاساسية المنصوص عنها في الدستور موضع التنفيذ.

عون: الاولوية لاقرار قوانين بدء مرحلة التعافي المالي

■ ما هي اهم الملفات والقضايا التي يجب ان يضعها مجلس النواب الجديد في سلم اولوياته التشريعية؟

□ اولوية الاولويات في المرحلة الحالية والمقبلة هي كل ما يتصل بوقف الانهيار وبدء مسار التعافي المالي، واقرار القوانين المطلوبة كشرط لبدء مرحلة التعافي ووقف الانهيار، ومنها اربعة اساسية يجب اقرارها قبل توقيع الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي وهي: اقرار قانون الموازنة العامة للعام 2022، رفع السرية المصرفية، الكابيتال كونترول واعادة هيكلة المصارف. هذه القوانين الاربعة الاساسية يفترض بمجلس النواب الحالي ان يقرها في اسرع وقت حتى يكون لبنان جاهزا لابرام الاتفاق النهائي، بحيث نكون على جهوز كسلطة تشريعية وسلطة تنفيذية حتى اواخر تشرين قبل ان يأخذ صندوق النقد قراره النهائي، بالاضافة الى مسار التشريع وانجاز القوانين الموجودة او تلك التي ترد والذي يجب ان يكمل.

■ ما هو الدور الذي يجب ان يضطلع به المجلس في مواكبة خطة التعافي الاقتصادي والمالي؟

□ على مجلس النواب ان يدرس خطة التعافي ويدخل التعديلات اللازمة عليها. وعلى اساس وضوح الخطة وتوقعاتها يمكن حينها اقرار القوانين الاساسية مثل الكابيتال كونترول كونه مبنيا على الواقع المالي والسيولة التي ستتوافر في السنوات المقبلة. الامر نفسه ينطبق على اعادة هيكلة المصارف، لان مصير الودائع مرتبط بمكان ما بخطة التعافي وكيفية اعادة تكبير الاقتصاد والنمو وزيادة مداخيل الدولة واعادة انتاجية مؤسساتها وارباحها. عمليا، كل الامور مترابطة وخطة التعافي هي الرؤية لكيفية عودة البلد الى حالة النمو وتكبير الناتج المحلي، وكل ما سنقوم به على المستوى المالي والاقتصادي من اصلاحات وحوافز وغيره. هذه الخطة عمليا هي التي ستنتشلنا من حالة الانهيار الموجودين فيها، بحيث نجد في مكان ما معالجة لجزء من الازمات وللفجوة المالية الموجودة.

■ بعدما تم التوقيع على الاتفاق المبدئي مع صندوق النقد الدولي كيف سيواكب مجلس النواب عملية التفاوض وصولا الى ابرام الاتفاق النهائي؟

□ كما سبق وذكرت، مطلوب من لبنان اقرار اربعة قوانين اساسية من اجل توقيع الاتفاق النهائي مع صندوق النقد الدولي، الحكومة اقرت ثلاثة مشاريع قوانين واحالتها على مجلس النواب وهي في اطار انجاز مشروع القانون الرابع المتعلق باعادة هيكلة المصارف.

■ هل من دور يمكن ان يضطلع به مجلس النواب في ملف ترسيم الحدود البحرية وحماية الثروة النفطية والغازية وكيف ستواكبون هذا الملف؟

□ هناك سلطة تنفيذية على رأسها رئيس الجمهورية تتولى مسؤولية التفاوض دستوريا وهي تقوم بذلك. دور مجلس النواب رقابي، واي امر يحتاج الى تشريع سيكون جاهزا للقيام بواجباته، وفي الوقت الحاضر يجب ان يكون مجلس النواب وراء السلطة التنفيذية في مفاوضاتها لترسيم الحدود البحرية.

■ الا ترى من دور لمجلس النواب في معالجة ملف الكهرباء الذي يثقل كاهل المواطن اللبناني؟

□ مجلس النواب يحفّز الحكومة دائما على معالجة جذرية لملف الكهرباء، وهناك خطة كهرباء تقوم بانجازها الحكومة اللبنانية. ما يحتاج الى تشريع فيها يجب على مجلس النواب انجازه، وتتطلب الخطة ان تحسم الحكومة امرها في اكثر من موضوع لا سيما تلزيمات المعامل والتعرفة المطلوبة، والكثير من الامور المطلوبة التي تم بتها في خطة الكهرباء، ومجلس النواب سيواكبها تشريعيا بكل ما يحتاج الى تشريع او ان يقوم بدوره الرقابي.

■ هل المجلس النيابي الحالي قادر على انجاز الاستحقاقات الدستورية المطلوبة منه واولها الحكومة ولاحقا رئاسة الجمهورية؟

□ المجلس النيابي قام بواجباته في ما يخص الاستشارات النيابية الملزمة، اما تشكيل الحكومة فهو على عاتق رئيس الجمهورية والرئيس المكلف وهما ينجزان هذا الامر، اما التحدي الاكبر فهو انتخاب رئيس للجمهورية والتي لم تتضح ظروف هذا الاستحقاق التي آمل ان تنضج لحين الاستحقاق لان شبح الفراغ التنفيذي كبير، من ناحية صعوبة تشكيل حكومة في الاشهر المتبقية والذهاب الى فراغ رئاسي في حال عدم انتخاب رئيس. انا من دعاة البحث في استحقاق رئاسة الجمهورية منذ الان لكسب الوقت وتجنيب البلد الفراغ. من المفيد ان نبدأ من الان عملية التنقيب عن رئيس جمهورية بالمواصفات المطلوبة للمرحلة القادمة، وهذا لا يعني تفويت فرصة تأليف حكومة بل علينا ان نعطي فرصة لتشكيلها.



النائب الان عون.

> **خطة التعافي هي التي ستنتشلنا من حالة الانهيار**

فضل الله: مجلس النواب يستطيع تشكيل لجان تحقيق برلمانية

■ ما هي المهمات التي سيضطلع بها المجلس على صعيدي التشريع ومراقبة عمل الحكومة؟

□ امام المجلس النيابي مجموعة من الاستحقاقات الدستورية بعد تكوين المطبخ التشريعي. اول استحقاق دستوري هو تسمية رئيس حكومة، ومن ثم متابعة الاستشارات النيابية غير الملزمة لتشكيل حكومة، والحض على تشكيل هذه الحكومة لتنال الثقة امام المجلس النيابي. هناك مهلة زمنية محددة وفق الدستور مرتبطة بانتخاب رئيس للجمهورية، وهذا ايضا من المهمات المنوطة بالمجلس.

■ ما هي هذه الاستحقاقات؟

□ ثمة مجموعة من القضايا الكبرى المدرجة في جدول اعمال المجلس، من بينها مشروع موازنة العام 2022 الذي بدأنا مناقشته في لجنة المال والموازنة في المجلس السابق، وايضا هناك مجموعة من القوانين الاساسية المفترض ان نناقشها، مثلا ما يتعلق بحماية اموال المودعين، وقد تقدمت كتلة الوفاء للمقاومة باقتراح قانون معجل مكرر يفترض ان يكون على جدول اعمال اول جلسة تشريعية. لدينا مجموعة من اقتراحات القوانين الاخرى، من بينها اقتراح قانون تعديل مهمات هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، والتي اولت اليها مجموعة مهمات تتعلق بتعقب الاموال المنهوبة او المهربة او المتاتية من فساد. هناك مجموعة قوانين متعلقة باستعادة الاموال المنهوبة ومكافحة الفساد، واقتراحات ومشاريع قوانين اخرى موجودة في اللجان النيابية. اذا اردنا ان نضع قوانين اخرى في سلم الاولويات، ثمة اقتراح قانون استقلالية القضاء الموجود في لجنة الادارة والعدل.

■ ماذا عن دور المجلس الرقابي، هل سيتم تفعيله؟

□ المجلس النيابي يراقب حكومة مكتملة الصلاحيات ويستطيع ان يراقب حكومة تصريف اعمال، لكن اقصى ما يمكن ان يقوم ◄

به المجلس ان يطرح الثقة بوزير او يطرح الثقة بالحكومة ككل نتيجة مخالفات معينة. ويستطيع المجلس اذا اراد ان يتتبع قضايا معينة وان يشكل لجان تحقيق برلمانية في القضايا المثارة امامه.

■ ما سيكون دور المجلس وقدرته على مواكبة خطة التعافي الاقتصادي والمالي؟

□ كنا ننتظر من الحكومة ان تحول مشروع قانون خطة التعافي الى مشاريع قوانين ليصار الى مناقشتها في المجلس، ونرجو ان تقوم الحكومة الجديدة بذلك في اسرع وقت.

■ ما المطلوب من المجلس للمساهمة في حل معضلة الكهرباء؟

□ لدينا خطة لمعالجة ازمة الكهرباء، لكن من سيطبّق هذه الخطة؟ من واجب الحكومة متابعة الخطة، ووظيفة النواب مراقبة حسن تطبيقها، ومراقبة فعالية الحكومة في الاجراءات التي تتخذها في موضوع الكهرباء، لان معالجة هذه الازمة يعالج 50 في المئة من الازمة المالية والنقدية.

■ بعد دخول مجموعة من النواب الجدد الى البرلمان كيف سيتم التعاطي معهم؟

□ ثمة دستور ونظام داخلي يحكمان عمل المجلس. هناك ادوار وصلاحيات محددة سواء للنواب كمستقلين او لنواب الكتل او في اللجان او الهيئة العامة. الدستور والنظام الداخلي هما الحاكمان في كل ما يتعلق بعمل المجلس، لذا نحن ندعو دوما الى تحكيم الدستور والنظام الداخلي على قاعدة التعاون بين النواب وبين الكتل بما يعود بالمصلحة على المواطن. نحن ابدينا كل استعداد للتعاون ومد اليد للجميع، للنواب المستقلين او المنضوين في الكتل، تحت سقف الدستور والنظام الداخلي وتحديد المصالح الحيوية للمواطن، لان المواطن يبحث عمن يقدم له الحلول لازماته المالية والاقتصادية والمعيشية. اما في ما يتعلق بالقضايا السياسية فيمكن ان نجد لها مجالا من خلال الحوار والنقاش.


النائب حسن فضل الله.

اقتراح قانون استقلالية القضاء في سلم الاولويات

■ كيف كان تجاوبهم معكم خلال جلسات انتخاب هيئة المكتب واللجان النيابية؟

□ نحن قلنا ان هذه الامور يصار الى التفاهم عليها، لكنهم اصروا على الانتخاب والتصويت، والكل شاهد كيف كانت النتائج. هم اخذوا هذا المسار - الخيار، وهم يتحملون مسؤوليته.

■ هل تجاوبوا معكم في الدعوة الى الانفتاح والتعاون؟

□ هناك حوارات تجري داخل المجلس وثمة امكان للتعاون مع الجميع، لاسيما لمن يرغب في التعاون. قلبنا مفتوح ويدنا ممدودة للجميع.

عبدالله: يجب اقرار خطة التعافي الاقتصادي والمالي

■ ما هي اهم الملفات والقضايا التي يجب ان يضعها مجلس النواب الجديد في سلم اولوياته التشريعية؟

□ الاولويات المطروحة للاقرار والدراسة، هي المرتبطة بالاصلاحات المرتقبة في القطاعات الاقتصادية والمالية، وبخاصة في قطاع الكهرباء. هناك ملفات يجب ان ينكب عليها المجلس النيابي الجديد مرتبطة بالكابيتال كونترول واعادة هيكلة المصارف ودمجها، خطة التعافي الاقتصادي والمالي، قانون الموازنة العامة للعام 2022، بحث تنفيذ الحكومة لخطة الكهرباء، بالاضافة الى ترسيم الحدود البحرية والثروة النفطية والغازية. اضافة الى الشان الاجتماعي والصحي والتربوي الذي يشهد انهيارا كبيرا في لبنان.

■ ما هو الدور الذي يجب ان يضطلع به المجلس في مواكبة خطة التعافي الاقتصادي والمالي؟

□ بداية، يجب ان نتسلم رسميا خطة التعافي الاقتصادي والمالي التي اقرتها الحكومة، لان النسخة التي سربت في الاعلام تستوجب قراءة دقيقة وتقييما مفصلا لكل البنود الواردة في متنها. قد تكون بعض الامور منطقية والامور الاخرى في حاجة الى تعديل، لذلك عندما تتحول الخطة الى مشروع قانون الى المجلس النيابي، وليس على الطريقة السابقة عبر تهريب الاوراق وتقديم اقتراحات قوانين، ولان هذه خطة تعافي اقتصادي ومالي وطنية كمقدمة للتفاوض مع صندوق النقد الدولي، يجب ان تقر من كل الكتل السياسية وان تستوفي الاجماع الوطني، لانه سيكون هناك قرارات قاسية غير شعبية يجب على الجميع ان يتحمل مسؤوليتها للولوج الى عتبة التعافي الاقتصادي والمالي المنتظر.

■ ماذا عن مواكبة مجلس النواب لعملية التفاوض وصولا الى ابرام اتفاق نهائي مع صندوق النقد الدولي بعدما تم انجاز الاتفاق المبدئي؟

□ بصراحة، مجلس النواب غائب فعليا وجديا عن تفاصيل التفاوض مع صندوق النقد الدولي، وحتى الان لا نعلم التفاصيل ودقائق الامور وحتى الاتفاق المبدئي الذي تم بين الحكومة وصندوق النقد الدولي، نامل ونطلب ان نطلع بالتفصيل على مسار هذه الامور، وهذه من صلاحيات مجلس النواب، بدءا من لجنة المال والموازنة وصولا الى الهيئة العامة بالعناوين العريضة على الاقل، لان هذا الاتفاق يربط لبنان بمدى زمني منظور باتفاقية دولية، وبالتالي فان رئيس الجمهورية ومجلس النواب والحكومة معنيون دستوريا بمتابعة هذا الملف واقراره.

■ هل من دور يمكن ان يضطلع به مجلس النواب في قضية ترسيم الحدود البحرية وحماية الثروة النفطية والغازية؟

□ بالتأكيد يجب على مجلس النواب ان يتابع ويراقب هذا الملف الوطني السيادي بامتياز، ومجلس النواب هو المؤسسة الدستورية الام لبت هذه المسائل. صلاحيات التفاوض على ابرام المعاهدات الخارجية تعود الى رئيس الجمهورية والحكومة، واتمنى ان يقوم مجلس النواب بدوره كاملا في هذا الملف من خلال الاطلاع والمراقبة، خاصة ان هذا الموضوع وطني وسيادي بامتياز.

الاولويات للاصلاحات في القطاعات الاقتصادية والمالية والكهرباء



■ الا ترى من واجب مجلس النواب المساهمة في ايجاد حل لمعضلة الكهرباء التي تحولت الى كابوس للمواطن؟

□ شهدنا في الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء هذا التقاذف للمسؤوليات حول ملف الكهرباء، لكن يبدو، وبكل صراحة، ان المشكلة في مكان آخر.

■ ماذا عن دور المجلس النيابي في البدء فورا باعداد قانون انتخاب استنادا الى ما ينص عليه الدستور؟

□ اعتقد ان الشعب اللبناني باكثريته واكثرية القوى السياسية يرى ان قانون الانتخاب الذي جرت على اساسه الانتخابات يتضمن من العيوب والمشاكل والتناقضات ما يتطلب تعديله جذريا، ونحن نطمح ان يتجه اي قانون انتخاب الى الغاء الطائفية السياسية والى مجلس نواب خارج القيد الطائفي مع مراعاة التوازنات الوطنية، لذلك، سنتعاون مع كل الافرقاء من اجل السعي لايجاد قانون انتخاب عصري يواكب متطلبات المرحلة، وان يكون منسجما مع الدستور اللبناني، لان القانون الانتخابي الحالي لا دستوري ويخالف الدستور في العديد من بنوده.


النائب بلال عبدالله.

■ هناك بنود اصلاحية اساسية في الدستور لم تطبق منها اللامركزية الادارية الموسعة ومجلس الشيوخ وتشكيل الهيئة الوطنية لتهيئة الظروف لالغاء الطائفية السياسية، هل مجلس النواب سيتصدى لهذه المهمات؟

□ نحن سننكب، كلقاء ديموقراطي، على متابعة كل الامور المرتبطة بدستور الطائف والتي لم تر النور حتى الان، وسنعمل كل ما في وسعنا للشروع في مناقشة هذه المسائل على الصعيد الوطني وفي اطار توافقي لكي يكون هناك نوع من الاجماع على الانتقال بهذه الامور في اتجاه دولة المواطنة.

الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

أيّ ملفّات تنتظر نواب "التغيير"؟ تطبيق شفاف للدستور والقوانين ووقف النزف

بدأت مجموعات "نواب التغيير" ارساء نمط جديد في العمل المجلسي والتشريعي، عبر تكريس عدد من الاجراءات والخطوات، ابرزها خوض معركة انتخاب نائب رئيس المجلس النيابي بفرض مرشح ينافس مرشحا آخر، مما دفع الى اجراء عملية تصويت خلافا لما كان يجري من تسويات مسبقة بين الكتل، ثم عبر الترشح لعضوية اللجان النيابية

شكلت مجموعات "قوى التغيير" كتلة واحدة من 13 نائبا من معظم المناطق اللبنانية، تحمل طروحات تغييرية لكل الاداء السابق التشريعي والسياسي وفي ادارة الحكم، قد يوافق عليها بعض الكتل والقوى السياسية وقد لا يوافق، لكن الكتلة اصبحت امرا واقعا في المجلس النيابي لا بد للجميع من التعاطي معها ومع ما تحمله من افكار، ولكي تأخذ العملية البرلمانية مجراها وفق ما تنجح هذه الكتلة الجديدة في فرضه من اقتراحات قوانين او مناقشة اقتراحات ومشاريع قوانين وتدفع في اتجاه تعديل ما تراه مناسبا منها. ويقول اعضاؤها ان لديهم رؤية وبرنامجاً محدداً خاضوا الانتخابات النيابية على اساسهما وسيعملون على تطبيقهما.

هي ليست مجموعة انقلابية جذرية، بل ان البعض يتهم بعض افرادها بأنه يتعامل مع اركان المنظومة المشكو منها، او انه ليس مختلفا كثيرا عنها، او ان له اجندات خارجية، لكن ما يطرحه نواب التغيير يدحض هذه التهم. ويبقى الحكم عليها في النهاية رهنا بالاداء والطروحات والعلاقات مع القوى الاخرى والنتائج التي يمكنهم تحقيقها خلال ولاية المجلس الجديد.

"الامن العام" حاورت عضوي كتلة "النواب التغييريين" النائبة الدكتورة نجاة صليبا عون والنائب الدكتور الياس جرادة حول مفهوم التغيير وحدوده ومداه، وعن المشاريع ذات الاولوية بالنسبة اليهم، وكيفية تعاملهم مع مشاريع القوانين الموجودة في مجلس النواب التي لم تقر بعد والاولويات التي يحملها هؤلاء النواب، اضافة الى توجهاتهم بازاء العلاقة مع الكتل الاخرى.

عون: لا نريد الانقلاب على النظام ومنفتحون على الجميع

■ ما هو مفهوم التغيير لديكم؟ انقلاب كامل على كل النظام السياسي والمنظومة وارساء نظام جديد، ام تغيير وتعديل في الدستور، او وضع قوانين وتشريعات جديدة تكفل تحقيق اهدافكم؟

□ نحن لا نسعى ولا نريد الانقلاب على النظام السياسي ولا على المنظومة ولا نريد تغيير الدستور واتفاق الطائف، بل نريد تطبيقا شفافا للدستور وللطائف، وبعدها عندما يتم تطبيق القوانين الموجودة بطريقة شفافة وعادلة بعيدا من المحاصصات والمؤامرات التي تجري خلف الكواليس، كما يمكن النظر الى تطبيق الدستور وتحديد ما اذا كان هناك فجوات، واقتراح تعديلات على القوانين. في كل دول العالم تنطلق التشريعات الجديدة من ارقام وتشريعات طبّقت واختبرت على الارض، فاقتضى تعديلها. نحن كتغييرين تواقون الى بناء دولة تنفذ فيها القوانين ولا يتم العبث بها لمصالح شخصية. اعتقد ان هذا الامر من اهم ما جئنا لنقدمه الى الحكم.

■ ما هي المشاريع والخطط والقوانين ذات الاولوية لديكم ولأي اهداف؟

□ المشروع الاول والاهم حاليا هو وقف النزف الاقتصادي والتدهور الاقتصادي اليومي، وهذا امر اجمع عليه الخبراء الاقتصاديون كطريقة وحيدة لاستعادة الثقة بالاقتصاد اللبناني، وذلك بأن نتفهم الاتفاق مع صندوق النقد الدولي، ونباشر درس القوانين المطروحة ووضع القوانين الجديدة اللازمة لتطبيق الاتفاق، حتى نستعيد الثقة بين الدولة اللبنانية وبين المجتمع الدولي، وحتى نستطيع البدء بتسيير العجلة الاقتصادية واستقدام الاموال الى لبنان لتحقيق الاصلاحات اللازمة. من دون استعادة الثقة بالدولة اللبنانية لا يمكن ان نضع قوانين جديدة قابلة للتطبيق، بسبب عدم توافر الاموال ولأن الوزارات والادارات العامة فارغة من موظفيها. وبسبب ضغط الازمة المعيشية وغلاء المحروقات والكهرباء وسواها. لذلك يهمنا ان ندرس التشريعات المتعلقة بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي كخطوة اولى ضرورية ليتعافى البلد.

■ كيف ستتعاملون مع مشاريع القوانين الموجودة في مجلس النواب التي لم تقر بعد، وتلك التي جرى اقرارها ولم تنفذ او في حاجة الى مراسيم تطبيقية؟

□ هناك مشاريع واقتراحات قدمها البعض وتباهى بها، لكني اعتقد ان الاهم هو استكمال هذه المشاريع واقتراحات القوانين وتطبيقها وعدم رميها في الادراج، ودرس ما اذا ادى تطبيقها الى التحسين المرجو. عدا ذلك، يهمنا كثيرا البدء بتفعيل القضاء لمعاقبة من لا ينفذ القوانين، لأنه من دون قضاء ومن دون ملاحقة لتطبيق القوانين لا معنى لأي عمل او تشريع قانون نتباهى به. عدد مشاريع واقتراحات القوانين الموضوعة في الادراج كبير جدا، ويجب ان تدرس بعناية وان تتم تصفيتها وتنقيتها، ومن ثم يجري اقرارها فنطبق ما يمكن تطبيقه، او يتم وضع مراسيم تطبيقية للقوانين التي تحتاج الى مراسيم تطبيقية.

■ كيف ستتعاملون مع الكتل النيابية الاخرى من كل الاتجاهات، تعاون او تنسيق ام مقاطعة للبعض منها؟

□ الموضوع ليس شخصيا بالتعامل مع النواب ولا الكتل، بل يتعلق الموضوع بالمواضيع التي نتعامل معها. انا لا يهمني تقييم كيفية العمل على اساس اشخاص او مجموعات او كتل، بل على اساس ما يقدمه الاشخاص من اجل تحسين اوضاع البلد وظروفه. لذلك انا منفتحة في عملي على كل الاطراف الذين يريدون تقديم الخير للبلد. الهدف الاساسي لي يكمن في تأدية واجباتي على اكمل وجه، بطريقة تخدم المصلحة العامة وتضع المسار الصحيح للعمل النيابي والحكومي. المهم بالنسبة اليّ ان نكون منفتحين على بعضنا البعض في المجلس، لأن وجودنا جميعا في المجلس النيابي يعني اننا اصبحنا في مؤسسة يجب ان تعمل مجتمعة لتقديم ما هو افضل للبلد. لذلك سنتواصل مع الجميع من اجل التنسيق على المواضيع المهمة للبلاد، بغض النظر عن الاشخاص.


النائبة الدكتورة نجاة صليبا عون.

> لا بد من السير في القوانين المتعلقة بالاتفاق مع صندوق النقد

جرادة: النظام السياسي في حاجة الى تغيير

■ ما هي نظرتكم الى موضوع التغيير واي تغيير تريدون، تغيير النظام او الاداء السابق او كل المنظومة السياسية؟

□ مفهوم التغيير لدينا يعكس احلام الشباب والمواطن اللبناني الذي يريد ان يخرج من منظومة الحكم التي اثبتت فشلها على مر عقود، واوصلتنا الى ما وصلنا اليه. نسعى الى تغيير نمط الحكم والوصول الى نمط جديد فيه. هناك امور كثيرة في الدستور وفي النظام السياسي في حاجة الى تغيير، انما يبقى ◄

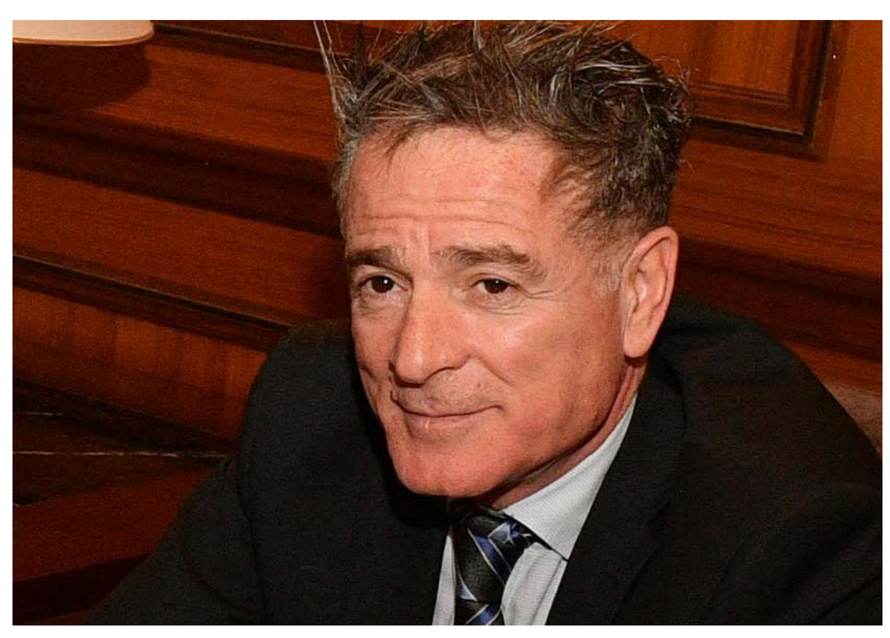
◄ الاساس طريقة التعاطي في الحكم وتطبيق القانون. هذا هو الهدف الاول والاساسي من التغيير. ليس الهدف الانقلاب الكامل على النظام ولا انقلاب كامل في منظومة الحكم، لأن الاخرين انتخبوا من الشعب مثلنا، انما نتمنى ارساء طريقة مختلفة في التعاطي وفي المعايير التي تتم ادارة البلد بها.

■ ما هي اولوياتكم في المجلس النيابي واي اهداف تسعون اليها عبر المشاريع التي ستطرحونها؟

□ وصلنا الى مرحلة اصبحت فيها كل الامور التي يعانيها البلد والمواطن اولوية. لكن، لا شك في ان الامور الطارئة تتركز على العمل من اجل استقلالية القضاء وانتظام القوانين، والشفافية في عمل المجلس النيابي وادائه. نتمنى ان نصل الى وضع مهل للعمل التشريعي والتطبيقي، اي بمعنى تفعيل العمل التشريعي والمراقبة والمساءلة والمحاسبة، اضافة الى القضايا المعيشية ومشكلة الكهرباء، واسترداد اموال المودعين، متابعة انفجار المرفأ، ترسيم الحدود البحرية وكيفية التعاطي مع الثروة البحرية، والقضايا الامنية والتعليم والاستشفاء. كل هذه القضايا اولويات لا تتقدم احداها على الاخرى. نتمنى ان نستطيع وضع قوانين جديدة تلبي هذه الاولويات، والتعجيل في تطبيق القوانين الموجودة حاليا.

■ كيف ستتصرفون لتطبيق مشاريع القوانين الموجودة في مجلس النواب التي لم تقر بعد، وتلك التي جرى اقرارها ولم تنفذ او في حاجة الى مراسيم تطبيقية؟

□ سبق وذكرنا انه لا بد من تغيير طريقة التعاطي في الحكم والتشريع وتنفيذ القوانين. هناك قوانين كثيرة اقرت ولا تزال نائمة في الادراج، وهناك قوانين قيد البحث في حاجة الى اقرار، لذلك نقول انه لا بد من انتظام العمل القانوني والتشريعي. اهم شيء يمكن ان نعطيه هما الصدقية والشفافية، وان نضع معايير لمهل دستورية لكل القوانين التي تطرح والتي تقر وتطبق.



النائب الدكتور الياس جرادة.

> نسعى الى تغيير نمط الحكم والوصول الى نمط جديد فيه

■ كيف ستتعاملون مع الكتل النيابية الاخرى من كل الاتجاهات، تعاون او تنسيق ام مقاطعة للبعض منها؟

□ تعاملنا مع الكتل والقوى السياسية الاخرى واضح. نحن دخلنا المجلس وفق برنامج ورؤية لبناء لبنان والخروج من الازمة وحماية المواطنين والمودعين واحقاق العدل والتحقيق في جريمة المرفأ. لدينا رؤية حول كيفية النهوض بلبنان، فلن نقبل التسليم بأنه غرق في الظلام الاسود وان لا قيامة له، لدينا خطط ورؤية تم شرحها والاعلان عنها. كل مَن يتقاطع معنا في هذه الرؤية والخطط سنتعاون معه، وهذه من ضمن مفاهيم التغيير، يعني ان لا نرفع الـ"لا" في وجه احد، علما اننا لم ندخل المجلس لخلق اصطفافات سياسية جديدة، بل لنعكس احلام الناس وامالهم. لذلك كل من يتقاطع معنا بهذه المفاهيم نتعاون معه بايجابية الى اقصى الحدود، وكل من يقدم مشاريع تتطابق مع رؤيتنا سنكون اول الداعمين لها. الاهم ان نقضي على الاصطفافات والمماحكات في العمل التشريعي وتطبيق القوانين. اذا انجزنا هذه الامور، نكون قد اجرينا اكبر تغيير في مفهوم الحكم في لبنان وقدمنا اكبر هدية الى الشعب اللبناني.

الملف

جورج شاهين

المجلس الدستوري أطلق ورشة النظر في الطعون النيابية
مشلب: ملتزمون خارطة الطريق القانونيّة

على الرغم من صعوبة العمل في ظل الظروف المرتبطة بفقدان الطاقة الكهربائية وكلفة الانتقال، يشهد المجلس الدستوري ورشة كبيرة انطلقت في 17 حزيران الماضي عندما اقفل باب التقدم بالطعون النيابية امام النواب الذين رغبوا في اسقاط نيابة رفاقهم او خصومهم على حد سواء. وهو ما ادى الى حال من الاستنفار لمواكبة مجموعة الطعون الـ15 التي رفعت امامه

بعيدا من مقاربة ما تفرضه عملية النظر في الطعون المقدمة امام المجلس الدستوري بموجب التحفظ، حاورت "الامن العام" رئيسه القاضي طنوس مشلب، متجنبة اي مس بسرية العمل والمداولات في معزل عن حجم اي طعن ومدى جديته واهميته وامكان ان يبطل نيابة احد. فحدد الاصول المعتمدة وفق خارطة الطريق القانونية التي يفرضها انجاز هذه المهمة.

■ يستعد المجلس الدستوري لورشة النظر في الطعون النيابية، ما هي الخطوات التي اتخذت حتى اليوم؟

□ منذ الساعة الاولى لتسلمنا الطعون المقدمة امامنا بطريقة متتالية بدأت المرحلة الاولى بابلاغها الى كل من رئاسة مجلس الوزراء، وزارة الداخلية، النواب المطعون بنيابتهم، مع لفت النظر الى مهلة الـ15 يوما المعطاة لهم للجواب عليها في الشكل والمضمون. بدأنا عمليا توزيع الطعون على اعضاء المجلس الدستوري لدرسها ضمن مهلة الايام الخمسة عشر قبل ان نجتمع كمجلس لتعيين المقرر في كل طعن، او اكثر ان دعت الحاجة في بعض الطعون. فقد سرت العادة ان يعين مقرران اذا كان الملف كبيرا، ويعطي القانون المقرر مهلة 3 اشهر من اجل وضع تقريره وهي تحتسب من يوم تبليغه. تجدر الاشارة الى وجود معايير محددة يحترمها المجلس في توزيع الطعون على الاعضاء، فلا يسلم الطعن الى عضو من منطقة او دائرة الطاعن والمطعون بنيابته ونراعي قدر الامكان توزيعها الطائفي والمذهبي على الاعضاء.

لائحة الطعون

اعلن رئيس المجلس الدستوري القاضي طنوس مشلب ان الطعون الانتخابية لدورة الانتخابات النيابية لشهر ايار عام 2022، التي وردت الى المجلس حتى الساعة الثالثة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه 16 /6 /2022، ساعة انتهاء تقديم الطعون، قد بلغ عددها خمسة عشر طعنا.

في 31 ايار 2022: بول حنا الحامض ضد النائب الياس الخوري الفائز عن المقعد الماروني في طرابلس .

في 8 حزيران 2022: محمد حمود ضد النائب بلال الحشيمي الفائز عن المقعد السني في زحلة.

في 13 حزيران 2022: جوزفين زغيب ضد النائب فريد الخازن الفائز عن المقعد الماروني في كسروان.

في 14 حزيران 2022: حيدر زهر الدين عيسى ضد النائب احمد رستم الفائز عن الموقع العلوي في عكار.

في 14 حزيران 2022: ايلي خليل شربشي ضد النائبة سينتيا زرازير الفائزة عن مقعد الاقليات في بيروت الاولى.

في 14 حزيران 2022: النائب السابق فيصل كرامي ضد كل من النواب رامي فنج، ايهاب مطر، فراس السلوم.

في 15 حزيران 2022: امل ابوزيد ضد النائب الفائز عن المقعد الماروني في جزين سعيد سليمان الاسمر.

في 15 حزيران 2022: مروان خير الدين الى جانب لائحة الامل والوفاء ضد النائب فراس حمدان الفائز عن المقعد الدرزي في حاصبيا.

في 15 حزيران 2022: ابراهيم عازار ضد النائبين الفائزين عن المقعد الماروني في جزين شربل مارون وسعيد الاسمر.

في 15 حزيران 2022: زينة منذر ضد النائب فيصل الصايغ الفائز عن المقعد الدرزي في بيروت الثانية. محمد حمود ضد النائب وضاح الصادق الفائز عن المقعد السني في بيروت الثانية.

في 16 حزيران 2022: جاد غصن ضد النائب رازي الحاج الفائز عن المقعد الماروني في المتن والنائب اغوب بقرادونيان الفائز عن المقعد الارمني في المتن.

في 16 حزيران 2022: حيدر ناصر المرشح عن المقعد العلوي في طرابلس ضد ايهاب مطر الفائز بالمقعد السني في طرابلس، وفراس السلوم الفائز بالمقعد العلوي في طرابلس. سيمون صفير ضد نعمة افرام وفريد هيكل الخازن في كسروان ـ جبيل عن المقعد الماروني. كما تقدم طانيوس محفوظ بطعن ضد نيابة النائب جميل عبود عن المقعد الارثوذكسي في الدائرة الثانية في طرابلس.



رئيس المجلس الدستوري القاضي طنوس مشلب.

■ ما هي المهل التي تحكم عمل المجلس الدستوري عند النظر في اي طعن؟

□ فور تسلمنا تقارير المقررين يجتمع المجلس بدعوة من رئيسه في جلسة مفتوحة لمناقشته في مرحلة تمتد الى حين البت به على الا تتعدى مهلة اصدار القرار وفق القانون شهرا واحدا من تاريخ فتح الجلسة. وهي ليست مهلة ملزمة انما للحث، ويمكن تجاوزها ان دعت الحاجة وقد سبق للمجالس السابقة ان تجاوزتها باشهر عدة.

■ هل قبلت جميع الطعون ام ان السؤال سابق لاوانه؟

□ عند دراسة التقرير نحن امام خيارين، اما قبول الطعن او رده، وفي حال القبول سنكون امام اكثر من حل، الاول ان كانت هناك اخطاء حسابية في الاصوات او في الفرز تصحح الاخطاء وان اثرت على النتائج النهائية او الحاصل نغير توزيع المراكز الناجحة وتبطل نيابة وتعلن اخرى، وان لم تؤثر على النتائج نكتفي بالتصحيح، وان تم رد الطعن نثبت النتيجة على ما هي عليه. الميل ان نتجنب قدر الامكان الدعوة الى اعادة الانتخاب على الرغم من وجود هذه القدرة لدى المجلس الدستوري. فان كان الفارق بسيطا وكانت هناك مخالفات اخرى غير الفوارق في الاصوات، كان تتحدث الشكوى مثلا عن شراء اصوات علينا التثبت منها وان لم تثبت نتجنب الاعادة. فهي خطوة ليست سهلة، ومن غير العدل ان ندعو الى انتخابات على اساس النظام الاكثري فيما العملية كانت قد جرت وفق النظام النسبي.

> "اعتمدنا معايير مذهبية ومناطقية محددة في توزيع الطعون على الاعضاء"

■ هل يمكن في المبدأ ان يرفض المجلس بعض الطعون اذا لم تكن منطقية وفي اي حالات اخرى؟

□ الجواب سابق لاوانه، لان مثل هذا القرار يؤخذ حين البت بالطعون، كان يمكن ان يتم ذلك في الشكل، ولكن البت النهائي بها لا يتم سوى بالمذاكرة من الهيئة مجتمعة. فاذا ثبت ان الطعن غير مقبول في الشكل لا لزوم للنظر به، وهو امر يستدعي صدور قرار بهذه النتيجة عن المجلس ويمكن للمقرر ان يقترحه بالسرعة التي يراها مناسبة، فتدرسه الهيئة وتبت به فورا. وان لم تكن الطعون جدية يمكن رفضها، فعندها تكون غير مبنية على اسس متينة يمكن للمقرر او المجلس ان يحقق بها. كان تكون الشكوى عمومية من دون ما يثبت فحواها، كأن يقال هناك "زعبرة" في الاصوات. على الطاعن ان يسعى دائما الى ان يوفر الاثبات بوجود "بدء بينة". كأن يحدد في شكواه ان المشكلة في هذا الصندوق او ذاك، وهو ما احدث فروقات عليه ان يدل اليها حصرا. وان شكا الطاعن مثلا من عدم تسليمه صندوقا ما من وزارة الداخلية فسيكون من واجبنا توفيره، لكن اذا استند في طعنه الى ما نشر في الصحف عن عملية شراء اصوات او شكوى من تجاهله اعلاميا مثلا نرد طعنه لفقدان الجدية.

■ هل يمكن التمييز بين انواع الطعون؟ وان حصل ذلك فعلى على اي مستوى؟

□ يمكن التمييز بين طعن وآخر والامر يعتمد على الاسس التي يجب توفرها فيه، فان تحدث مثلا عن اخطاء محددة في احتساب الاصوات سيكون علينا النظر فيها. نحضر الاقلام المشار اليها ونعيد عدّ الاصوات وعملية الفرز من اساسها، وهي من مهمة المقرر شخصيا فهو يتمتع بصلاحيات قاضي التحقيق كاملة، وفي امكانه ان يستدعي الشهود الضروريين وقد يضطر الى الاستماع ◄

الى افادة الوزير او رئيس القلم وربما العسكري المكلف بحماية القلم او مندوب او اي شخص كان حاضرا ابان وقوع الحادثة موضوع الشكوى وكان معنيا بالعملية الانتخابية.

■ ما هي الحالات التي تفرض اعادة الانتخاب بدلا من اعلان فوز الطاعن؟

□ ان كان الفارق في اصوات الطاعن والمطعون بنيابته بسيطا وبعشرات الاصوات، وان لم تكن هناك مخالفات اخرى لا نعيد الانتخاب بل علينا اعادة احتساب الاصوات للتثبت من صحة الفوارق، وفي حال لم يتمكن المجلس من حسم الشكوى نذهب الى اعادة الانتخاب.

■ هل هناك ما يلزم بصدور القرارات الخاصة بالطعون دفعة واحدة ام انه يمكن الاعلان عنها تباعا؟

□ بالتأكيد يمكن الاعلان عن مصير كل طعن على حدة، والامر مرهون بانتهاء المقرر من وضع تقريره ويمكن عندها الاعلان عن النتيجة فور التوصل اليها. عليه، فان الامر مرهون بضخامة الملف او العكس.

■ شارك النواب المطعون بنيابتهم في اكثر من محطة، فهل يمكن التشكيك بمواقفهم وما ينتج منها اذا سقطت عضويتهم بفعل الطعن؟

□ حسم القانون هذه المسألة، وقال ان النائب المنتخب المطعون بصحة نيابته يظل يمارس صلاحياته كاملة. ان جميع الاعمال التي قام بها طيلة تلك الفترة تكون قانونية وتظل مفاعيلها سارية حتى اعلان القرار النهائي بالطعن ولا تترتب عليه اي مسؤولية اخرى. هنا اود ان اشير الى اننا في صدد البحث في تعديل القانون، لاعطاء المجلس الدستوري صلاحية وقف مفعول النيابة اذا لاحظ ان الطعن المقدم امامه كان على مستوى عال من الجدية. هذه الصلاحية يمتلكها المجلس عند النظر في الطعون المتعلقة بدستورية القوانين وفي امكانه تجميد القانون شرط البت بالطعن المقدم خلال مهلة اقصاها شهر واحد.

■ في حالات سابقة تأخر اصدار القرارات اكثر من سبعة او ثمانية اشهر، هل يمكن ان تتكرر هذه التجربة؟

□ الامر حصل سابقا ولن يكون مستغربا اذا حصل مرة اخرى. كما اسلفنا قد يكون الطعن كبيرا، وتكليف مقررين في مثل هذه الحالة قد يكون ضروريا من اجل اجراء التحقيقات الواسعة المطلوبة للتثبت من محتواه ولغير هذه الاسباب لن يكون التأخير متوقعا.



لمحة عن تاريخ الطعون النيابية

منذ العام 1996 تاريخ اول انتخابات نيابية تلت انشاء المجلس الدستوري عام 1994، بت في طعون عدة، منها:

عام 1996 ابطل المجلس نيابة هنري شديد في البقاع الغربي واميل نوفل في جبيل وفوزي حبيش وخالد ضاهر في عكار.

عام 2002 ابطل نيابة غبريال المر في انتخابات المتن الفرعية في مواجهة ابنة شقيقه ميرنا ميشال المر.

اما في انتخابات 2018 فابطل المجلس الدستوري نيابة ديما جمالي في طرابلس ودعا الى اعادة الانتخاب ففازت بها.

حتى الطعون التي نظر فيها المجلس في انتخابات العام 2018 سجلت نسبة قبول وابطال النيابات في لبنان 7,5%، علما ان النسبة العالمية هي 5% وفي فرنسا 4,5%.

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

غالب غانم: الخروج من قيد تصريف الأعمال يفرض نفسه إذا تأخر انتخاب الرئيس

عند كل استحقاق في ما يتعلق بانتخاب اي سلطة دستورية، تقع البلاد فريسة الخلافات والانقسامات، مما يثير المخاوف من حصول فراغ في احدى هذه المؤسسات، كما هو حاصل الان من مخاوف التأخر في تشكيل حكومة او انتخاب رئيس للجمهورية، فتبقى البلاد رهينة التجاذبات والانقسامات والمحاصصات حتى يتم التوافق، وتنتهي ازمة لتنفتح ازمة جديدة

هذه حال البلاد خلال السنوات العشر الاخيرة، حيث تتخبط السلطات الدستورية في كيفية مقاربة الاستحقاقات البديهية التي لا تثار حولها اي اشكاليات في اي بلد في العالم. هنا تحصل الخلافات ايضا حول تفسير كيفية التعاطي مع حالات الفراغ، ولمن تكون سلطة القرار وما هي حدود هذه السلطة؟ وكيف تكون العلاقة بين المؤسسات؟ وما هي الاجراءات المطلوبة لتسيير المرحلة الى حين اجراء الاستحقاق المطلوب؟

في هذا الحوار مع رئيس مجلس القضاء الاعلى الاسبق القاضي غالب غانم، اضاءة على نصوص الدستور في كيفية التعاطي مع حالات الفراغ والعلاقة بين السلطات، والمخارج الممكنة لمثل هذه الازمات.

■ هناك خشية دائما في لبنان من حصول فراغ دستوري حكومي او رئاسي، ماذا لو لم تتألف حكومة جديدة، ووصلنا الى نهاية العهد؟ اي مخاطر تحصل واي تبعات دستورية واجرائية يجب ان تتخذ؟

□ عندما نص الدستور في المادة 64 منه، على ان الحكومة لا تمارس صلاحياتها الا بالمعنى الضيق لتصريف الاعمال قبل نيلها الثقة او بعد استقالتها او اعتبارها مستقيلة كما هي الحال الان (في مناسبة بدء ولاية مجلس النواب الجديد وفق ما جاء في المادة 69 من الدستور ذاته)، دار في خلد المشترع الدستوري، في رأينا، ان مدة تصريف الاعمال لن تتراخى الى اجال طويلة، وبالتالي ان الاليات اللازمة لتشكيل حكومة جديدة ولنيلها ثقة مجلس النواب لن تستغرق الا مددا معقولة .اما اذا تراخت آجال التأليف وصولا الى نهاية العهد الرئاسي الراهن، فان الخروج من قيد تصريف الاعمال بالمعنى الضيق يفرض نفسه في ضوء الواقع والظروف والاحوال الطارئة، واي حاجة او حدث يحتمان اتخاذ الحكومة قرارات تتخطى الدائرة الضيقة لتصريف الاعمال. الخلفية الكامنة وراء قاعدة تصريف الاعمال بالمعنى الضيق، هي الحؤول دون اتخاذ الحكومة قرارات ذات اهمية خاصة تتطلب في بعض الحالات نصابا موصوفا، وفق ما جاء في المادة 65 من الدستور، والحؤول كذلك دون اتخاذ اي قرار يستحسن تركه للحكومة الجديدة بعد تاليفها ونيلها الثقة، حتى ولو كان النصاب المفروض لاتخاذه عاديا. اما اذا تعذر التأليف، لأي سبب كان، وتمادى هذا الواقع، فللحكومة، لا بل عليها، الا تستنكف عن ممارسة المسؤولية التي يفرضها الواقع والمرحلة، والا القيت عليها المسؤولية الكاملة من جراء استنكافها.

■ كيف يمكن لحكومة تصريف الاعمال ممارسة هذه المسؤولية؟

□ المرافق العامة تأبى الفراغ، كما انها تأبى التخاذل. ان الدستور، ولو ضمنا، يدفع في اتجاه استمرار هذه المرافق في ممارسة مهامها، وبذلك يكون قد تم التوفيق ما بين حرفية الدستور وروحه. وقد رأى بعض الفقه الدستوري (زهير شكر، الوسيط في القانون الدستوري اللبناني، المجلد الثاني 2006، ص 756) انه على الحكومة، اتقاء للفراغ، ان تمارس الصلاحيات الضرورية لاستمرار مؤسسات الدولة. اذا كان الخروج من الدائرة الضيقة لتصريف الاعمال متاحا على ضوء ما سبق، على الحكومة عندما تتخطى هذه القاعدة، ان تتصرف بمنتهى التريث والحذر، وبخطى وئيدة، حتى تأتي قراراتها انعكاسا لما تفرضه الظروف والمقتضيات الاجرائية ومصلحة الدولة والمجتمع من تدابير.

■ اي واقع دستوري سيكون لحكومة تصريف الاعمال اذا تعذر انتخاب رئيس جديد؟ وما هي حدود صلاحياتها ودورها؟

□ تصدى الدستور جزئيا لهذه المسألة في المادة 62، التي نصت على انه "في حال خلو سدة الرئاسة لأي علة كانت تناط صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة بمجلس الوزراء". ما من شك في ان معالجته هذه انطلقت من المبدأ العام الذي يقضي بان لا يسود الفراغ في اي مرفق من مرافق الدولة، خصوصا اذا تعلق الامر برأس الهرم، اي برئاسة الجمهورية. لكن المعالجة لم تأت كاملة، وعلى الاقل لم تأت جلية الجلاء الكافي، باعتبار ان التوكيل بصلاحيات رئاسة الجمهورية اعطي بموجب المادة 62 لمجلس الوزراء على العموم، من دون ان تلحظ مسألة وجود الحكومة في حالة الاستقالة. على اي حال، طالما ان المادة 62 ذكرت مجلس الوزراء من دون التطرق الى كون الحكومة قائمة او مستقيلة، يصح القول ان صلاحيات رئيس الجمهورية تنتقل بالوكالة الى مجلس الوزراء، بغض النظر عن وضعه او عن وضع الحكومة القانوني. اذا كان محتما على حكومة مستقيلة او معتبرة مستقيلة ان تتريث وتتسم بالحذر لدى توسيع دائرة صلاحياتها اذا وقع هذا الامر بوجود رئيس جمهورية لم تنته ولايته، فهذان الحذر والتريث يتضاعفان بعد انتهاء ولاية الرئيس. نقول ذلك مع الاشارة الى ان دور مثل هذه الحكومة يغدو ذا وجهين حيث تمارس صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة من جهة،


رئيس مجلس القضاء الاعلى الاسبق القاضي غالب غانم.

وتمضي في ممارسة صلاحياتها الخاصة من جهة ثانية، علما ان هذه الصلاحيات الاخيرة تتوسع وتخرج رويدا رويدا من النفق الضيق كلما تمادى الزمن. لا بد، في هذا الصدد، من ذكر قرار قديم ومهم لمجلس شورى الدولة (صادر في تاريخ 1969/12/17)، ميز ما بين التدابير العادية واليومية التي في امكان الوزارة المستقيلة اتخاذها، والاعمال التصرفية التي تمتنع عليها والتي تستثنى منها التدابير الضرورية التي تفرضها ظروف استثنائية تتعلق بالنظام العام حرصا على سلامة الدولة وامن المجتمع. على الرغم من اختلاف المنهجية في مقاربة الموضوع المطروح ما بين الرأي الذي ابديناه وما جاء في قرار مجلس شورى الدولة، يبقى ان الحصائل متقاربة والغاية الدافعة الى توسيع مفهوم تصريف الاعمال واحدة.

■ كيف يجب ان يتعامل المجلس النيابي دستوريا وقانونيا مع هذا الوضع؟

□ من المتوافق عليه ان الانظمة الديموقراطية البرلمانية تمنح مجلس النواب حيزا واسعا من الرقابة، ومنها الرقابة البرلمانية على اعمال الحكومة، التي تؤدي في بعض الحالات الى طرح الثقة ثم نزعها من الحكومة. ويبدو ان هذه

> **صلاحيات الحكومة في الفراغ الرئاسي تخرج من النفق الضيق كلما تمادى الزمن**

الصلاحية لا تتلاءم مع حالة الحكومة التي تمارس تصريف الاعمال بالمعنى الضيق قبل نيلها الثقة، او اذا اعتبرت مستقيلة للاسباب المحددة في المادة 69 من الدستور (استقالة رئيسها او وفاته، او فقدان ثلث اعضائها، او لدى بدء ولاية رئيس الجمهورية، او لدى بدء ولاية مجلس النواب). ذلك ان نزع الثقة لا يحصل الا اذا كان مجلس النواب قد منح الحكومة ثقته، هذا من نحو. ومن نحو اخر، وفي الحالة موضوع السؤال الراهن، فان الخشية من الفراغ الدستوري تؤدي عمليا الى تقليص مفهوم الرقابة البرلمانية. ويكون على مجلس النواب، من الوجهتين الدستورية والقانونية، ان يتعامل مع الحكومة باعتبارها وكيلة في ممارسة صلاحياتها، ضمن الحدود والامكانات التي تمت الاشارة اليها سابقا. لكن هذا التعامل الناتج من ضرورة الابقاء على المؤسسات الدستورية السياسية واقامة التوازن في ما بينها لا يحول دون ممارسة مجلس النواب دوره المحدد في المادتين 73 و 74 من الدستور حيث عليه، بناء على دعوة من رئيسه، قبل موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية بمدة شهر على الاقل وشهرين على الاكثر، ان يلتئم لانتخاب الرئيس الجديد، واذا لم يدع لهذا الغرض فانه يجتمع حكما في اليوم العاشر الذي يسبق اجل انتهاء ولاية الرئيس (المادة 73). اما اذا خلا موقع الرئاسة لأي سبب آخر قبل انتهاء مدة انتهاء مدة الولاية، فعلى المجلس الاجتماع فورا لانتخاب الخلف (المادة 74). غالبا ما كان المجلس يتخلف عن الاجتماع حكما او فورا لسد الفراغ، كأنما مخالفة الدستور باتت قاعدة من القواعد التي تضرب الحياة الديموقراطية في الصميم.

■ هل يمكن للمجلس النيابي التشريع في حال حصل فراغ رئاسي، وفي ظل حكومة تصريف اعمال او حتى حكومة جديدة؟

□ تنص المادة 16 من الدستور على ان مجلس النواب يتولى السلطة التشريعية، وتنص المادة 18 على انه لمجلس النواب ومجلس الوزراء حق اقتراح القوانين. تأسيسا على هاتين المادتين، وعلى المادة 16 بشكل خاص، تكون ابرز مهمة ملقاة على عاتق مجلس النواب هي مهمة التشريع. ولا يمكن، من الزاوية الدستورية، تصور تجميد هذه المهمة الا في حالات حصرية خاصة نص عليها الدستور وفق ما جاء في المادة 44 من الدستور (انتخاب الرئيس ونائبه، والامينين...)، وفي المادة 75 التي اعتبرت ان المجلس الملتئم لانتخاب رئيس الجمهورية يعتبر هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية، ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة من دون مناقشة اي عمل آخر. يتأتى عن ذلك انه لا يمكن نزع مهمة التشريع من مجلس النواب كائنا ما كان وضع السلطة الاجرائية (رئاسة الجمهورية، الحكومة)، حتى ولو كانت الحكومة تقوم بتصريف الاعمال.

الملف

داود رمال
aborami20@hotmail.com

لبنان بلد القوانين التي تصدر بلا تنفيذ
قرقوتي: 80 قانوناً بلا مراسيمها التطبيقيّة

في كل دول العالم، وعلى اختلاف انظمة الحكم والدساتير فيها، تصدر القوانين والتشريعات والمراسيم ويبدأ تطبيقها فورا، نظرا الى الحاجة اليها في تسيير شؤون الدولة والمواطن، الا في لبنان فان القوانين تصدر ونادرا ما تنفذ، وتبقى حبيسة الادراج حتى يأتي وقت يصبح القانون يحتاج الى قانون آخر لتعديله او تطويره او الغائه كليا



حدد الدستور اللبناني الصادر في 23 ايار 1926 مع جميع تعديلاته، واخرها القانون الدستوري الصادر في 21 ايلول 1990 كيفية الموافقة على القوانين ومراسيم تطبيقها، وهي وردت في اكثر من مادة دستورية ابرزها: المادة (56) التي نصت على انه "يصدر رئيس الجمهورية القوانين التي تمت عليها الموافقة النهائية في خلال شهر بعد احالتها الى الحكومة ويطلب نشرها. اما القوانين التي يتخذ المجلس قرارا بوجوب استعجال اصدارها، فيجب عليه ان يصدرها في خلال خمسة ايام ويطلب نشرها. وهو يصدر المراسيم ويطلب نشرها...". والمادة (57) والتي نصت على انه "لرئيس الجمهورية بعد اطلاع مجلس الوزراء حق طلب اعادة النظر في القانون مرة واحدة ضمن المهلة المحددة لاصداره ولا يجوز ان يرفض طلبه. عندما يستعمل الرئيس حقه هذا يصبح في حل من اصدار القانون الى ان يوافق عليه المجلس بعد مناقشة اخرى في شأنه، واقراره بالغالبية المطلقة من مجموع الاعضاء الذين يؤلفون المجلس قانونا. في حال انقضاء المهلة من دون اصدار القانون او اعادته يعتبر القانون نافذ حكما ووجب نشره". والمادة (58) التي نصت على انه "كل مشروع قانون تقرر الحكومة كونه مستعجلا بموافقة مجلس الوزراء، مشيرة الى ذلك في مرسوم الاحالة يمكن لرئيس الجمهورية بعد مضي اربعين يوما من طرحه على المجلس، وبعد ادراجه في جدول اعمال جلسة عامة وتلاوته فيها ومضي هذه المهلة من دون ان يبت فيه، ان يصدر مرسوما قاضيا بتنفيذه بعد موافقة مجلس الوزراء".

يظهر من النصوص الدستورية اهمية نشر وتنفيذ القوانين ضمن مهل زمنية قصيرة جدا وعادية، الا انه ومنذ سنوات بدأ الحديث عن تراكم القوانين التي تصدر وتنشر في الجريدة الرسمية ولا تنفذ، الامر الذي يطرح علامات استفهام حول عدم تنفيذها وعن اهمية هذه القوانين وانعكاسها على المواطن والدولة.

"الامن العام" حملت هذه الاسئلة الى رئيس مجلس ادارة "شركة دار الكتاب الالكتروني اللبناني" المستشار في القانون اللبناني الدكتور عبدالرحمن جمال قرقوتي الذي شرح بالارقام والمعطيات كل ما يحوط بالقوانين الصادرة وغير المنفذة.

■ ما هو العدد الحقيقي للقوانين التي صدرت ونشرت في الجريدة الرسمية ولم يصدر في شأنها مراسيم تطبيقية؟

□ العدد الحقيقي للقوانين التي صدرت ونشرت في الجريدة الرسمية ولم تصدر في شأنها مراسيم تطبيقية هي حوالى 80 قانونا، منها مستكمل في انتظار عرضها على مجلس الوزراء ومنها ينتظر البت بالتعديلات المطروحة على القوانين، وذلك بناء على طلب الوزارات المختصة (اقتراح قانون / مشروع قانون / مشروع مرسوم) ومنها غير مستكمل في انتظار ورود مشاريع النصوص التطبيقية من الوزارات المعنية وهي النسبة الاكبر منها.

■ كيف تتوزع هذه القوانين لجهة اختصاصها في امور محددة؟

□ هي تختص بجميع امور الحياة في لبنان. في مجال التربية يوجد قوانين لم تصدر بعد مراسيمها التطبيقية، كذلك الامر حيال الامن ووسيط الجمهورية والعدل وفي جميع الاختصاصات وليس هنالك اختصاص محدد.

■ كيف يكون القانون نافذا فور صدوره في الجريدة الرسمية وفي الوقت ذاته لا يطبق من دون مراسيم تطبيقية، اليس في ذلك تناقضا؟

□ ان عمل المرسوم التطبيقي هو شرح كيفية تطبيق القانون. لا يمكن لقانون ان يحصي جميع تفاصيل وكل دقائق الامور لتطبيقه، لذلك تلك القوانين في حاجة الى مراسيم تطبيقية تدل او تبين كيفية تطبيقه، فلا تناقض اذا كان تعليق القانون النافذ وهو نافذ ولكن لا نستطيع تطبيقه، مما يعني انه ليس هنالك ربط بين النفاذ وعدم التطبيق. ان يكون نافذا يعني موجودا، لكن لا يمكن تطبيقه الا بمرسوم تطبيقي.

■ ما هي الاسباب المانعة لصدور هذه المراسيم التطبيقية؟

□ يوجد نوعان من الاسباب:

الاول: عدم الرغبة السياسية في تطبيق القانون، بحيث يتم الضغط والعمل لاصدار قانون ربما لارضاء جزء من الشعب او تخديره، ولكن لا توجد رغبة سياسية لتطبيقه، لذلك تعلق المراسيم التطبيقية.

الثاني: غياب المتابعة مثلا قانون التعليم العالي 2014/285 في حاجة الى مراسيم تطبيقية، حيث صدر بعضها والبعض الاخر من المراسيم لم تصدر. ايضا قانون الوساطة القضائية 82/ 2018، وقانون الشراء العام 2021/245، وتحديد شروط استعادة الجنسية اللبنانية 2015/41، وقانون سلامة الغذاء 2015/35، وقانون المعاملات الالكترونية وحماية البيانات الشخصية 2018/81، ومكافحة الفساد 2020/75، ومعاقبة جريمة الاتجار بالاشخاص 2011/164، والممتلكات الثقافية 2008/37، وقانون حماية المستهلك 2005/659 وغيرها. هذا يعني انه ليس هنالك جدية، بل تراخ في العمل وغياب في المتابعة.

■ ما الجدوى من صدور قوانين وتبقى حبرا على ورق؟

□ ليس من المفروض ان تبقى القوانين حبرا على ورق، فهي صدرت لكي تطبق.



المستشار في القانون اللبناني الدكتور عبدالرحمن جمال قرقوتي.

■ ما اهمية القوانين الصادرة لجهة انعكاسها الايجابي على المواطن والدولة؟

□ القوانين الصادرة لها اهمية كبيرة، فهي تنظم الحياة في البلاد. القاعدة القانونية هي قاعدة عامة ومجردة لا تخاطب اشخاصا محددين باسمائهم انما بصفاتهم، وبالتالي هذه القاعدة القانونية تؤمّن الكثير من المساواة والعدل بين الناس. فمن المهم جدا ان يكون لدينا قاعدة قانونية صادرة ومطبقة على الناس بشكل متساوي.

■ هل القوانين الصادرة تفقد قوتها مع مرور الزمن اذا لم تطبق؟

□ كلا، القاعدة القانونية لا تفقد قوتها بمرور الزمن، تبقى القاعدة القانونية تطبق حتى الغائها او تعديلها بقانون. توجد قاعدة تسمى "موازاة السيق"، مما يعني ان الدستور يعدل بدستور والقانون لا يلغى او يعدل الا بقانون والقرار لا يلغى الا بالقرار او باصدار اعلى او اقوى منه.

■ الا ترى انه يجب اعادة النظر في القوانين الصادرة والتي لم تطبق لادخال تعديلات عليها بما يتناسب والمستجدات؟

□ طبعا، هنالك العديد من القوانين الصادرة التي يجب اعادة النظر فيها. ينبغي مواكبة العصر في تطوير القوانين. دائما القانون في حاجة الى تحديث، ولا يجب ان يصاب بجماد. بالتالي، ما نستنتجه مما سبق انه، ويا للاسف الشديد، قلة الذين هم في مجلس النواب تنطبق عليهم صفة مشرِّعين.

■ ما هي اهم القوانين التي لم تصدر نصوصها التطبيقية؟

□ ان ابرز القوانين التي لم تصدر مراسيمها التطبيقية هي:

- قانون المنافسة: قانون رقم 281 تاريخ 2022/3/15.
- اعتماد هوية تربية مع رقم مرمز للتلميذ وللطلاب في لبنان "الهوية التربوية": قانون رقم 266 تاريخ 2022/1/5.
- انشاء الوكالة الوطنية للدواء: قانون رقم 253 تاريخ 2022/1/5.
- مساعدة المؤسسات السياحية المرخصة في تخطي الازمة الاقتصادية: قانون رقم 248 تاريخ 2021/11/12.
- الشراء العام في لبنان: قانون رقم 244 تاريخ 2021/7/16.
- البطاقة التمويلية الالكترونية: قانون رقم 230 تاريخ 2021/7/16.
- تنظيم مزاولة مهنة التمريض في لبنان: قانون رقم 221 تاريخ 2021/7/16.
- قانون استعادة الاموال المتأتية عن جرائم الفساد: قانون رقم 214 تاريخ 2021/5/8.
- تجريم التحرش الجنسي وتأهيل الضحايا: قانون رقم 205 تاريخ 2020/12/30.
- حماية النساء وسائر افراد الاسرة من العنف الاسري: قانون رقم 204 تاريخ 2020/12/30.
- مكافحة الفساد: قانون رقم 175 تاريخ 2020/5/8.
- تنظيم الانتاج العضوي: قانون رقم 158 تاريخ 2020/5/8.
- الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2020: قانون رقم 6 تاريخ 2020/3/5.
- المناطق المحمية: قانون رقم 130 تاريخ 2019/4/30.
- المفقودين والمخفيين قسرا: قانون رقم 105 تاريخ 2018/11/30.
- الوساطة القضائية: قانون رقم 82 تاريخ 2018/10/10.
- المعاملات الالكترونية وحماية البيانات الشخصية: قانون رقم 81 تاريخ 2018/10/10.
- الاحكام المتعلقة بالانشطة البترولية: وفقا للقانون رقم 2020/132 قانون رقم 57 تاريخ 2017/10/5.
- تنظيم الشراكة بين القطاع العام والخاص: قانون رقم 48 تاريخ 2017/9/7.
- سلسلة الرتب والرواتب: قانون رقم 46 تاريخ 2017/8/21.
- تحديد شروط استعادة الجنسية اللبنانية: قانون رقم 41 تاريخ 2015/11/24.
- قانون سلامة الغذاء: قانون رقم 35 تاريخ 2015/11/24.
- قانون السير الجديد: قانون رقم 243 تاريخ 2012/10/22.
- تنظيم ومعالجة وتكرير وتعبئة وبيع مياه الشرب المعبأة: قانون رقم 210 تاريخ 2012/3/30.
- معالجة اوضاع المواطنين اللبنانيين الذين لجأوا الى اسرائيل: قانون رقم 194 تاريخ 2011/11/18.
- الاسواق المالية: قانون رقم 161 تاريخ 2011/8/17.
- الموارد البترولية في المياه البحرية: قانون رقم 132 تاريخ 2010/8/24.
- وسيط الجمهورية: قانون رقم 664 تاريخ 2005/2/4.
- سلامة الطيران المدني: قانون رقم 663 تاريخ 2005/2/4.
- تنظيم قطاع الكهرباء: قانون رقم 462 تاريخ 2002/9/2.
- وضع نظام صحي اختياري للمسنين في لبنان: قانون رقم 248 تاريخ 2000/8/9.

تقرير

جورج شاهين

قام بجولة طارئة ليومين في بيروت التي تنتظر الرد الإسرائيلي هوكشتاين: الخبر السار أنني وجدت موقفاً لبنانياً جامعاً

دفع دخول سفينة وحدة انتاج الغاز الطبيعي المسال "Energean Power" الى قبالة حيفا، واستدعاء لبنان رئيس الوفد الاميركي الى مفاوضات الناقورة غير المباشرة اموس هوكشتاين الى بيروت الى احياء النقاش في شأن عملية الترسيم للحدود البحرية مع اسرائيل. في معزل عن مجموعة السيناريوهات التي تحاكي مستقبلها، بات الوضع رهنا بالجواب الاسرائيلي على الطرح اللبناني الجديد حول تعديل خط "هوكشتاين المتعرج" الذي سيعود به الى بيروت في وقت قريب

في 13 و14 حزيران الماضي حل الوسيط الاميركي اموس هوكشتاين في بيروت تلبية لدعوة لبنانية عاجلة للبحث في الخطوات الاسرائيلية التصعيدية التي واكبت وصول السفينة "اينيرجين باور" الى حقل كاريش النفطي الذي ما زال الجزء الشمالي منه ضمن المنطقة المتنازع عليها على الحدود البحرية الفاصلة بين المنطقتين الاقتصاديتين اللبنانية الخالصة والفلسطينية المحتلة. وهو ما فتح النقاش والجدل حاميا حول ما يمكن ان يقوم به لبنان لمنع "شفط" ثروته.

على وقع اعلان لبنان الاستنفار السياسي والديبلوماسي لمواجهة الخطوة الاسرائيلية والحؤول دون اي توتر امني اذا دخلت السفينة المنطقة المتنازع عليها. جاء الاعلان الصريح لشركة الطاقة البريطانية - اليونانية "Energean"، التي تمتلك حقوق حقول غاز كاريش منذ عام 2016، يوم الجمعة 3 حزيران الماضي بأن السفينة تمركزت على بعد حوالى 80 كلم غرب مدينة حيفا المحتلة، وان التحضيرات بوشرت لربط المنصة بخطوط نقل رواسب الغاز الى البر ليبدا تشغيل الحفارة في الاشهر الثلاثة المقبلة.

لذلك تسارعت الخطوات الرسمية وكلف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون قيادة الجيش بمراقبة تحركات السفينة والافادة عن اي تطور، وخصوصا اذا اقتربت من المنطقة المتنازع عليها. كما فتحت الخطوط الهاتفية بين بيروت وواشنطن وتلقى هوكشتاين اتصالات تدعوه الى التدخل الفوري لمعالجة الجديد الطارىء والحؤول دون ما يؤدي الى اي نكسة امنية. فلبنان لا يمكنه التفرج على ما يجري وقد يؤدي ذلك الى ما لا يحمد عقباه. كما تلقت السفيرة الاميركية في بيروت دوروتي شيا التي كانت تمضي عطلتها السنوية في بلادها اتصالات دعتها للعودة الى بيروت للاسباب عينها.



الموفد الاميركي اموس هوكشتاين مجتمعا برئيس الجمهورية ميشال عون.

> **الامم المتحدة وباريس كانتا على خط الوساطة الاميركية**

على اثر عودتها الى بيروت، اكدت السفيرة شيا انها تعمل جاهدة لمنع حصول اي احتكاك امني. فالمنطقة "لا تحتمل اي حدث من هذا النوع وان وساطة بلادها ستستأنف، متمنية ان يكون للبنان موقف مما طرحه هوكشتاين في اخر زيارة له الى بيروت في 8 شباط الماضي وحصرا باقتراحه "الخط المتعرج". واكدت حرص بلادها على اهمية ان يتوصل لبنان الى استثمار ثروته النفطية لمواجهة الازمة الاقتصادية التي يعاني منها لاسيما في قطاع الطاقة.

قبل وصول الموفد الاميركي الى بيروت بيومين، عقد في قصر بعبدا يوم السبت 11 حزيران الماضي لقاء بين رئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الاعمال خصص للبحث في موقف لبنان الموحد من اقتراحات هوكشتاين، واتفقا على نقاط عدة نقلها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم الى رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي كان على تواصل دائم مع الجميع.

> **لبنان استعجل هوكشتاين لتأمين الرد الاسرائيلي في اسرع وقت ممكن**



...وبرئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي.

وصل الموفد الاميركي الى بيروت عصر يوم الاثنين 13 حزيران الماضي، والتقى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم في حضور السفيرة شيا، وتناول البحث تطورات ملف ترسيم الحدود البحرية. وبعد ان وصف اللواء ابراهيم اللقاء بـ"الجيد". وكشف بأنه ابلغ ضيفه بـ"انه سيسمع موقف لبنان الموحد حيال ملف ترسيم الحدود البحرية من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون".

من المديرية العامة للامن العام توجه هوكشتاين الى وزارة الطاقة للقاء الوزير وليد فياض، حيث جرى استعراض ما آلت اليه مساعي استجرار الغاز المصري والكهرباء الاردنية بتمويل من البنك الدولي. وفي ما اكد هوكشتاين على استعداده للتدخل بتوفير التمويل من البنك الدولي، تمنى الاسراع في توقيع الاتفاقيات مع مصر والاردن للتقدم بمشروع امداد الطاقة بعد اعفاء المشروع من عقوبات "قانون قيصر" المفروضة على سوريا باعتبارها احد اطراف الاتفاق الرباعي بين لبنان ومصر والاردن وسوريا.

صباح يوم الثلاثاء في 14 حزيران الماضي، استكمل هوكشتاين جولته بلقاء صباحي مع قائد الجيش العماد جوزف عون فرئيس الجمهورية العماد ميشال عون، قبل ان ينتقل الى السرايا للقاء رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي ومن ثم وزير الخارجية عبدالله بوحبيب، قبل ان يلتقي برئيس مجلس النواب نبيه بري من دون ان يدلي بأي تصريح. في الوقت الذي جدد فيه قائد الجيش ان موقف المؤسسة العسكرية داعم لأي قرار تتخذه السلطة السياسية في شأن عملية الترسيم، لفت الى انه "مع اي خط تعتمده لما في ذلك من مصلحة للبنان". وشدد الرئيس عون على حقوق لبنان السيادية في المياه والثروات الطبيعية، وقدم لهوكشتاين رد لبنان على المقترح الاميركي الذي سبق له ان قدمه قبل اشهر، على ان ينقله الى الجانب الاسرائيلي متمنيا ان يعود بالرد سريعا. ورد هوكشتاين واعدا بعرضه على الجانب الاسرائيلي في اطار الوساطة التي يقوم بها لترسيم الحدود البحرية. كما التقى هوكشتاين المنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان يوانا فرونتسكا.

وفي ما لم يعلن هوكشتاين عند مغادرته بيروت عن موعد زيارته الى اسرائيل، بقي المسؤولون اللبنانيون في انتظار الجديد الذي سيعود به منها وسط استعدادات رسمية وحكومية لكل الخيارات المتاحة والسيناريوهات المحتملة. فهو وان كانت الاولوية للوساطة الاميركية، فهو قد يضطر في حال عاد موفدها برفض اسرائيلي او اي تردد من استكمال مهمته فان الابواب مفتوحة امام مبادرات اخرى قد تقود لبنان الى المجتمع الدولي والامم المتحدة التي تستضيف المفاوضات منعا للانتقال الى الحرب ان استمرت اسرائيل باستفزازاتها واعتداءاتها على حقوق لبنان.

عساف: الوساطة الاميركية الوسيلة الوحيدة لحل النزاع الحدودي

على هامش الزيارة التي قام بها الموفد الاميركي اموس هوكشتاين الى بيروت تعددت السيناريوهات التي تحدثت عن مصير مهمته، وطال البعض منها البدائل المحتملة في حال تعثرها ورفض الجانب الاسرائيلي للطروحات اللبنانية، مما ترك الباب مفتوحا امام عدد من السيناريوهات.

وفي اطار البحث عن الظروف التي تحكمت بالوساطة الاميركية، تحدثت الاختصاصية في القانون الدولي والتحكيم ورئيسة الدائرة القانونية في رئاسة الجمهورية سابقا الدكتورة ريان عساف الى "الامن العام" مفندة الخيارات من جوانبها المختلفة.



الاختصاصية في القانون الدولي والتحكيم ورئيسة الدائرة القانونية في رئاسة الجمهورية سابقا الدكتورة ريان عساف.

■ ما هي اهمية الموقف اللبناني الموحد من طروحات هوكشتاين، وهل من مخاوف من الا يستمر طويلا؟ وما الذي يهدده ؟

□ اعطي لبنان ثروة كبيرة تفوق التوقعات وربما احلام اللبنانيين. ولهذه الثروة اهمية اقتصادية قصوى لاسيما في ظروف البلد الحالية، وان من اعطي كثيرا يطلب منه الكثير. لذلك لا يمكن التفاوض من دون موقف موحد، فالموقف الموحد اساسي ويفترض ان يكون مبنيا على اساس صلب، ولموضوع ترسيم الحدود البحرية ابعاد عدة ابرزها البعد المرتبط بترسيم الخط، بالاضافة الى ابعاد اخرى قانونية وديبلوماسية وسياسية، والموقف الصلب يبنى على كل هذه الابعاد. في لبنان خبرات كثيرة ودولية في هذا الموضوع ومن الاهمية بمكان ان تستعين الجهات المسؤولة بها. من دون موقف موحد لا يمكن ان يمضي التفاوض قدما، ويجب ان تضع الجهات المسؤولة في الموازاة نصب اعينها توضيح جوهر الموضوع للرأي العام اللبناني وكسب ثقته في اي طرح او موقف لكي يكتسب الموقف الرسمي قوة اضافية، ولنتجنب اي فوضى محتملة في هذا الموضوع على الصعيد الداخلي والا قد يصعب التفاوض.

■ في مقابل اصرار لبنان على الوساطة الاميركية هناك من يدعو الى اللجوء الى محكمة البحار او محكمة العدل الدولية لحماية حقوقه، فهل من معوقات قانونية تعيق الخطوة؟

□ وفقا للمادة 287 من اتفاقية قانون البحار هناك اربع وسائل لحل النزاعات المتعلقة بتفسير او تطبيق اي اتفاقية تتصل بالنزاعات حول اعمال الترسيم البحري وهي:

- المحكمة الدولية لقانون البحار (ITLOS) ومقرها هامبورغ في المانيا.
- محكمة العدل الدولية.
- محكمة تحكيم مشكلة وفقا للمرفق السابع من من اتفاقية قانون البحار.
- محكمة تحكيم خاص مشكلة وفقا للمرفق الثامن او اكثر من فئات النزاعات.

ووفقا لهذه المادة: للدول الاطراف حرية عند التوقيع او التصديق على الاتفاقية، او الانضمام اليها الاختيار بواسطة اعلان مكتوب واحد او اكثر من هذه الوسائل. لكن اسرائيل ليست طرفا في هذه الاتفاقية، وبالتالي لا تنطبق عليها، ولا يمكن حل النزاع البحري الجنوبي بواسطة اي من هذه الوسائل المذكورة في المادة 287 من اتفاقية قانون البحار. بالتالي، فان الوساطة الجارية اليوم عبر الوسيط الاميركي المسهل اموس هوكشتاين والتي تتم حاليا وفقا للمادة 33 من الفقرة رقم واحد من ميثاق الامم المتحدة، قد تكون الطريق الوحيد الذي يمكن ان يؤدي الى حل لهذه المسألة، اذا اخذنا في الاعتبار عدم امكان اتفاق الطرفين على وسيلة اخرى لحل النزاع. من هنا تكمن اهمية التعاطي بجدية قصوى مع هذا التفاوض للتوصل الى افضل نتيجة ممكنة للبنان.

تحقيق

خليل حرب
khalilharb@gmail.com

ناصر الدين وتحدّيات الغاز: الصراع كبير هذه أطماع إسرائيل وأبرز المخاطر

مسار طويل وشاق، وبطيء في الوقت نفسه، سار عليه لبنان منذ ان حددت حكومته في العام 2009 الحدود البحرية، ثم اطلقت جولة التراخيص للتنقيب العام 2016، وصولا الى بداية المحادثات غير المباشرة برعاية الامم المتحدة ووساطة اميركية في تشرين الاول 2020، بعدما دخل البلد في اصعب ازمة اقتصادية - معيشية في تاريخه

يزداد ملف مصادر الغاز المحتملة الحاحا امام اللبنانيين مع تدهور الوضع الاقتصادي في البلد، وحاجته الى ايجاد موارد جديدة لانتشال الخزينة واستعادة الاستقرار المعيشي، فيما يشتعل السباق الاقليمي والدولي على مصادر الطاقة ويتفاقم في ظل الحرب الاوكرانية، وهو صراع يخشى ان يشهد سخونة في المرحلة المقبلة في شرق البحر المتوسط، خصوصا من جانب العدو الاسرائيلي، والمخاوف من تعديات اخرى من جانب قبرص على البلوكات اللبنانية.

"الامن العام" حاورت الباحث الاقتصادي والسياسي زياد ناصر الدين، الذي كان من ابرز الباحثين الذين تابعوا هذا الملف في السنوات الماضية، وذلك في محاولة لرصد مسار الاستكشاف اللبناني والدفاع عن الحقوق اللبنانية وابرز محطات هذه القضية، مع استئناف حركة الوسيط الاميركي اموس هوكشتاين.

■ ما هو ابرز ما توصل اليه فتح باب التراخيص للتنقيب في المناطق البحرية، منذ اعلن لبنان في كانون الثاني 2016، اطلاق اول جولة تراخيص؟

□ في العام 2016 اطلقت اول جولة تراخيص بالتنقيب عن النفط في المناطق البحرية. في المناسبة، ان قانون التنقيب عن النفط، كان اول قرار يوقعه الرئيس ميشال عون بعد وصوله الى قصر بعبدا بثلاث ساعات، بالتالي اطلقت اول جولة بالتراخيص في العام 2016، وفعليا تم تقسيم البلوكات اللبنانية الى 10 بلوكات وكان هناك اهتمام كبير من شركات عالمية كبرى على رأسها توتال وايني ونوفاتيك. تمّ ايضا من خلال قانون تجميعهم كمجموعة واحدة لتعمل في البلوكات اللبنانية. من الممكن، ان هذا القانون كان يحتاج الى بعض التعديلات، وكان يجب فتح باب المنافسة بين هذه الشركات كخيار افضل للبنان، لكن في نهاية الامر هذا ما حصل، وكان من المفترض البدء بالتنقيب والاستكشاف وتم حاليا استكشاف البلوك رقم 4، لكن هذا الملف راح يتأخر لاسباب سياسية في لبنان.

■ كم حقل صار متاحا بشكل كامل للاستغلال لصالح لبنان؟ وكم هي التقديرات للكميات الموعودة او المحتملة الممكن استخراجها؟

□ لا يمكن لاحد ان يحدد الحقول المحتملة قبل تحديد الاستكشافات. لكن مع تقسيم 10 بلوكات في لبنان ومع البدء بعملية الاستكشافات، سنتوصل الى معرفة اكبر قدر ممكن من الحقول الممكنة والتي يمكن ان يكون فيها مخزون من الغاز والنفط. مع خلال المسح الجيولوجي الكبير الذي حصل في سواحل شرق المتوسط، الذي قامت فيه هيئة المسح الجيولوجي الاميركي، حددت ان هذه المنطقة تحتوي على مخزون غاز في كل سواحل المتوسط في حجم 122 تريليون قدم مكعب من الغاز. حتى اليوم، الاكتشافات التي حصلت في سواحل شرق المتوسط وتصل الى فلسطين المحتلة وصولا الى قبرص نحن نتكلم عن 57 تريليون قدم مكعب من الغاز. فاذا كنا نريد تكملة الرقم فان الرقم موجود في الدول الاخرى التي هي لبنان وسوريا، ومن الواضح اليوم ان لبنان وسوريا هم اكثر بلدين يفرض عليهم حصار سياسي لمنعهما من استخراج النفط.

■ كيف ومتى بدأت المحادثات غير المباشرة برعاية الامم المتحدة ووساطة اميركية بين لبنان والحكومة في اسرائيل؟

□ كانت الجولة الاولى للمفاوضات غير المباشرة في 14 تشرين الاول 2020، وذلك بوساطة اميركية بين لبنان والعدو الاسرائيلي. بدأت هذه المفاوضات بعد جزء من تفاوض طويل انتهى الى اتفاق اطار بين رئيس المجلس النيابي اللبناني وعدد من المفاوضين للولايات المتحدة ومن الامم المتحدة، وبالتالي انطلقت جولة المفاوضات غير المباشرة. الفارق بين المفاوضات الاولى والثانية، انه في المفاوضات الاولى فان الولايات المتحدة هي التي تقوم بالتفاوض وتطرح الافكار وصولا الى ان امتدت المفاوضات غير المباشرة، ثم توقفت في مكان معين بعد تحديد تفاصيل ونقاط مهمة استخدمها الوفد المفاوض، وكان مستواه التقني عاليا جدا فاجأ العدو وحتى مَن كان يشرف على الوساطة كان يعتمد على طريقة انه هل يمكن للبنان ان يتنازل، لكن القدرة التي كانت موجودة تقنيا كانت تظهر انه هناك حقول للبنان باكثر من 863 كلم مربع وتتجه الى اماكن اخرى ومن دون احتساب تأثيرات جزر خط الوسط. لذلك اخذ الموضوع هامشا كبيرا فتم تحويله الى سياسة من اجل عدم السماح للبنان بتحقيق اي مكاسب في هذا الموضوع.



■ ما هي ابرز التحديات والتعقيدات والخطوط الحدودية المطروحة والتي ظهرت امام المحادثات غير المباشرة منذ انطلاقها، الى ما قبل طرح ملف حقل كاريش؟

□ التعقيدات التي ظهرت بشكل اساسي هي ان نتكلم عن النقاط البحرية ونتكلم عن حدود، ونحن نتعرض لخديعة كبيرة بالاتفاق بين العدو وقبرص، وبالتالي تم بشكل اساسي تغيير نقطة مهمة من الحدود سمحت للعدو ان يدخل الى المنطقة اللبنانية البحرية ويحاول الحصول على رقم كبير. لكن هل هذا الموضوع مرتبط فقط باطماع ام انه لانهم كانوا يعرفون ان الحقول اللبنانية تحتوي على كمية كبيرة؟ بالتالي، هم كانوا يحاولون الحصول على هذه الكمية، اضافة ان كل الحديث حول التعدي الذي حصل كان دائما حول البلوك رقم 9 وفق ما كان يقول العدو ان هذا الدخول الى رقم الخط 1 هو حدوده، لكن كانت العين على البلوك رقم 8 لاسباب عدة، منها دخول انبوب المتوسط الى اوروبا ضمن هذه الاراضي وقتها كان مخطط له بشكل كبير. النقطة الثانية هي ان الخرائط كانت تعطي الحقوق للبنان، فلبنان موقع على معاهدة البحار، بينما العدو الاسرائيلي لم يوقع عليها. هناك معاهدة بوليه - نيوكومب القديمة ايضا تحدد هذه الحدود. وهناك آخر نقطة برية في رأس الناقورة وليس نقطة الـB1 كما يقولون، هذه تعطي الحقوق للبنان. ترسيم الحدود البحرية ياخذ في الاعتبار المد والجزر وامور طوبوغرافية مهمة جدا في المسح كان لها دور اساسي لتحديد حدود لبنان، مما اكد ان الحقوق اللبنانية هي اكثر من الخط 23 وصولا الى الخط 29 وبالتالي هناك 1420 كلم تضاف الى 863 التي اعتدى عليها العدو الاسرائيلي بشكل مباشر، وبالتالي المطمع اليوم هو بالكمية الموجودة في لبنان ومطمع بخطوط النقل الى اوروبا.



الباحث الاقتصادي والسياسي زياد ناصر الدين.



قانون التنقيب هو اول قرار وقعه الرئيس عون



■ على ماذا يستند لبنان فعليا؟ ولماذا لم يباشر في استخراج الغاز من حقول اخرى حتى الان؟ وهل من تقديرات زمنية متوقعة لموعد بدء لبنان الاستفادة من موارده؟

□ ما طرح اليوم من الوسيط الاميركي في المرحلة الاخيرة انه كان يتكلم بشكل اساسي على الحصول على بلوك رقم 9 مقابل تنازلات في البلوك رقم 8، وبالتالي هو ما رفضه لبنان بشكل اساسي لانه مؤذ للبنان بدرجة كبيرة، وبالتالي فان ما نحتاجه اليوم هو كسر الفيتو الموجود في موضوع عدم استخراج الغاز علما ان هناك حقولا كثيرة في لبنان. بمجرد القول ان لبنان يمتلك هذه الطاقة في قعر البحر، فان هذا يعني بالتالي ان لبنان سيبدأ خطوات استعادة الثقة لانقاذ اقتصاده بشكل كبير. لكن الموضوع لا يزال يدخل ضمن دائرة الشروط السياسية بشكل كبير جدا. بالتالي، لبنان اليوم لديه موقف وطني مشرف كبير، فهناك اجماع شعبي على ان للبنان حقوقا في النفط والغاز وان هذه الحقوق ليست قابلة للتفاوض. ورغم وجود ازمة اقتصادية، هذا لا يعني انه يجب ان يتم التنازل عن حدودنا البحرية وعن مصادر الطاقة التي نمتلكها والتي هي قادرة على انقاذ لبنان اقتصاديا بشكل اكثر وافضل بكثير من دون اي شروط، فهي تساعد على استعادة الثقة وخلق واقع اقتصادي جديد، والعمل على كيفية ادخال النفط والغاز ضمن البنية الاقتصادية اللبنانية.

■ كيف يمكن وضع خارطة موارد الطاقة في بحر لبنان، في سياق الصراع الاقليمي - الدولي على شرق البحر المتوسط؟

□ نعم هناك صراع كبير في البحر المتوسط، وثمة خشية ان تنتقل الصراعات الى المتوسط بعد ازمة اوكرانيا في اوروبا. هذه الصراعات هي صراعات على الحدود البحرية، وصراعات على النقل، وصراعات على الكميات، وصراعات على الاسواق. فاوروبا اليوم في امسّ الحاجة الى بدائل في الغاز، واهم هذه البدائل موجودة في المتوسط. لقد دخلنا مرحلة قد تدخل فيها صراعات ليس على مصادر الطاقة فقط، بل ترتبط ايضا بموضوع العملات والابعاد الاقتصادية والمالية وما هي العملة التي ستعتمد في الغاز. ثمة مشكلة كبيرة في شرق المتوسط تكمن في موضوع منتدى غاز شرق المتوسط الذي تعتبر اسرائيل من قياداته الاساسية. و هذا يشكل نقطة ضعف كبيرة ونقطة مشاكل في المنطقة، وبالتالي ايضا كيف سيتم نقل هذه الطاقة، فهل عبر انبوب المتوسط بكلفة جديدة ام عبر اراضي ما يعرف بالخط العربي، وبالتالي الدخول عبر تركيا وهذا ما يعتبر نقطة ضعف للعدو الاسرائيلي ونقطة قوة للبنان وسوريا. لهذا، فانه بالنسبة الى هذا الموضوع، هناك اشكاليات كبيرة قادمة ايضا للبنان ويجب ان يتم التنبه الى ان المشكلة في الحدود البحرية في لبنان ليست مع العدو الاسرائيلي فقط، فهناك مشكلة مع قبرص في شكل اساسي، وبالتالي هناك طمع قبرصي في الدخول الى البلوكات اللبنانية وخاصة البلوك رقم 5.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

سفير العراق: قرار تجديد اتفاق الفيول مع لبنان تتخذه الحكومة العراقيّة

79 عاما مرت على بداية التبادل الديبلوماسي بين لبنان والعراق، الا ان مستويات التعاون الاقتصادي والتجاري والصناعي لا تزال دون المستوى المطلوب. لا يتعدى حجم التبادل التجاري بين لبنان والعراق 140 مليون دولار سنويا في الوقت الراهن، مع توقعات لسفير العراق في لبنان حيدر شياع البراك بأن تصل الى المليار دولار مستقبلا

توقع متفائل للسفير حيدر شياع البراك قياسا الى المعلومات التي يقدمها حول معوقات تقف امام اتفاقية موقعة لاقامة منطقة للتجارة الحرة بين البلدين معقودة منذ العام 2002، فضلا عن عدم اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين منذ العام 2015 وسواها من المواضيع الشائكة التي يفصلها في مقابلة مع "الامن العام". الا ان ورشة تطوير العلاقات الثنائية لا تتوقف، بدءا من التعاون الوثيق بين السفارة العراقية في بيروت والمدير العام للامن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم لادارة شؤون قرابة 50 الف عراقي بين مقيمين وزائرين في لبنان، وصولا الى زيارات متبادلة لدراسة اتفاقيات النقل البري والجوي والربط بين لبنان والعراق عبر سوريا، ومبادرات من الحكومة العراقية لامداد لبنان بمليون طن من الفيول سنويا، وقيامها في عهد الرئيس مصطفى الكاظمي بمنح تأشيرات متعددة لرجال اعمال ومستثمرين لبنانيين.

■ كيف تعمل سفارة العراق في لبنان على تطوير العلاقات العراقية ـ اللبنانية؟

□ تعمل سفارتنا على التنسيق والتعاون بين البلدين وفي المجالات كافة، وتسعى الى تحقيق اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين التي توقفت منذ العام 2015 نتيجة للازمات الاقتصادية والسياسية التي يمر فيها لبنان، وتعمل على عقد اتفاقيات ثقافية وسياحية خصوصا في مجال المتاحف والمعارض والاثار، وتشجيع المؤسسات الرسمية لانشاء توأمة بين مدن لبنان والمدن العراقية، والحض على عقد اتفاقيات علمية واكاديمية بين جامعات البلدين، واقامة وتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري من خلال مؤسسات القطاعين العام والخاص.

■ كيف نشأ التبادل الديبلوماسي بين العراق ولبنان؟

□ يعود تاريخ العلاقات الديبلوماسية بين البلدين الى العام 1943 اي منذ اعلان استقلال الدولة اللبنانية. استمرت هذه العلاقات وتطورت بشكل كبير وتميزت على الدوام بالتعاون المشترك القائم على اساس المصالح المتبادلة للدولتين، ونظرتهما المشتركة وموقفهما الموحد تجاه القضايا والمشاكل التي واجهت المنطقة.

■ ساعد العراق لبنان لتبديد جزء من العتمة بسبب ازمة الكهرباء عبر توقيع اتفاق في تموز 2021 لاستيراد مليون طن من وقود الفيول في مقابل خدمات وسلع تنتهي في ايلول؟ هل سيتم تجديده؟

□ صادق مجلس النواب اللبناني في تاريخ 25 آب 2021 على طلب الموافقة على ابرام اتفاق بيع مادة زيت الوقود بين العراق ولبنان، وعلى اثره زار وفد رسمي عراقي لبنان في اذار الماضي وعقد اجتماعات عدة للبحث في اتفاقية التعاون المشترك بين البلدين استكمالا للتباحث حول كيفية استفادة العراق من الخدمات والسلع التي يحتاجها من لبنان في مقابل النفط. وفي ما يتعلق بتجديد اتفاق الفيول، فان هذا القرار يعد قرارا حكوميا يتم الموافقة عليه من الحكومة العراقية.

■ زار وزير الصناعة والمعادن العراقي لبنان اخيرا وتم الحديث عن تعاون مشترك وزيارة لوفد لبناني لبغداد، ما هي افق التعاون الصناعي مع العراق، وماذا عن فتح الاسواق بين البلدين؟

□ زار وزير الصناعة والمعادن العراقي السيد منهل عزيز الخباز لبنان في زيارة رسمية استمرت ثلاثة ايام تلبية لدعوة من وزير الصناعة اللبناني جورج بوشكيان. واكد الوزير خلال لقائه الرئيس نجيب ميقاتي على اهمية فتح افاق التعاون المشترك والتبادل التجاري، ودرس امكان التكامل والتعاون في المجال الصناعي بين البلدين، مع ضرورة الاتفاق على تفعيل اللجان المشتركة السابقة والتنسيق بين الوزارات المعنية وسفارتي البلدين لاعادة العمل بكل ما كان متوقفا في هذا السياق. بادرت الحكومة العراقية الى منح تأشيرات متعددة لرجال الاعمال والمستثمرين اللبنانيين. وقد اكد الوزير بوشكيان على ان حجم التبادل الصناعي والتجاري بين العراق ولبنان حاليا يبلغ 140 مليون دولار سنويا ومن المتوقع ان يصل الى مليار دولار مستقبلا.

■ ما هي الصناعات والمواد التي يمكن ان يستوردها العراق من لبنان؟

□ يحتاج العراق من لبنان الصناعات الدوائية والغذائية والمولدات والمحطات الكهربائية الثانوية والاستفادة من اساليب التسويق. بالاضافة الى الفواكه والخضروات، المشروبات، الزيوت ومستحضرات العطور ومواد التجميل ومنتجات دور النشر والصحافة.



سفير العراق حيدر شياع البراك.

■ ما هي المعوقات التي تحول دون التجارة البينية السهلة بين العراق ولبنان؟

□ على الرغم من وجود اتفاقية ثنائية بين البلدين وقعت منذ 2002 لاقامة منطقة التجارة الحرة، الا ان عملية التبادل التجاري بين البلدين شابها الكثير من المعوقات بسبب الظروف السياسية والاقتصادية لكلا البلدين، بالاضافة الى انهيار الليرة اللبنانية في مقابل الدولار الذي اثر بشكل كبير على توفر المواد الاولية الداخلة في الصناعات اللبنانية.

■ ماذا عن التعاون في مجال النقل؟ كانت لوزير النقل علي حمية زيارة ناجحة للعراق؟ ماذا في جدول الاعمال في هذا الشأن؟

□ زار وزير الاشغال العامة والنقل اللبناني علي حمية العاصمة بغداد في 12 شباط 2022 وبحث القضايا المتعلقة بتعزيز التعاون في مجالات النقل والتي وصفها الوزير حمية بالمتميزة والمثمرة على مختلف المستويات والصعد، وتحديدا في ما يتعلق بمواضيع النقل البري واهمية ادراج لبنان ضمن خطوط النقل عبر العراق. ابدى الوزير استعداد لبنان لتدريب الطيارين والمضيفين العراقيين من خلال مركز تدريب طيران الشرق الاوسط في مطار رفيق الحريري الدولي. يؤكد العراق اهمية توقيع اتفاقية خدمات النقل الجوي بين سلطة الطيران المدني العراقية ونظيرتها اللبنانية واتفاقية النقل البري للركاب والبضائع والنظر في امكان اضافة ملحق معها يخص النقل البحري وضرورة تحقيق الاجتماع الثاني للجنة العراقية اللبنانية المشتركة والتنسيق والتعاون لغرض عقد اجتماع ثلاثي بين العراق ولبنان وسوريا لتسهيل موضوع النقل البري بين العراق ولبنان عبر سوريا.

> **"هناك دعاوى استرداد متعددة لاشخاص واموال يطالب بها العراق عبر الجهات القضائية اللبنانية"**

■ زارت لجنة عراقية لبنان في اذار الفائت للتباحث حول مستحقاته في توريد الفيول وهو ما يعرف بآلية انتفاع الطرف العراقي من مستحقاته المرتبطة بتوريد الفيول العراقي الى لبنان، هل من تفاصيل في هذا الشأن؟

□ نعم زارت اللجنة العراقية لبنان، ولمسنا حرصا كبيرا من القيادة اللبنانية بضرورة ◄


التعاون وثيق بين السفارة العراقية والمدير العام للامن العام لتذليل العقبات امام الجالية العراقية.

◄ ايجاد الية لتسديد اثمان الوقود المرسل من العراق بشراء سلع وخدمات من اجل تجديد العقد مرة ثانية، وتم الاتفاق مع الوزارات اللبنانية ومصرف لبنان من جهة وبين الحكومة العراقية من جهة اخرى على الية منصفة وعادلة لكلا الطرفين.

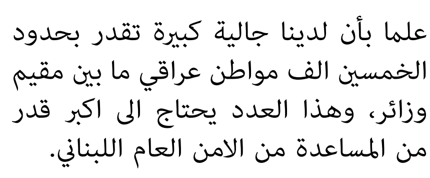
■ زار وزير الصناعة والمعادن العراقي العراقي اخيرا لبنان وتم الحديث عن تعاون مشترك وزيارة لوفد لبناني لبغداد، ما هي افق التعاون الصناعي مع العراق؟ وماذا عن فتح الاسواق بين البلدين؟

□ لا يوجد سقف او حدود للتعاون الصناعي والتجاري والاقتصادي بين البلدين. زيارة وزير الصناعة العراقي الاخيرة الى لبنان كانت لرد الزيارة التي قام بها معالي وزير الصناعة السيد جورج بوشكيان الى العراق، وايضا لغرض التعرف الى فرص التعاون الصناعي بين البلدين وفرص الاستثمار والتكامل الصناعي بين العراق ولبنان، وخصوصا في مجال الادوية والصناعات الكهربائية التحويلية وتدريب الكوادر العراقية في مراكز التدريب التقني والفني في معهد التدريب العائد الى وزارة الصناعة اللبنانية. لا بد لي من ان اشير في هذا السياق، الى ان مستوى التبادل التجاري لا يزال دون مستوى الطموح بين البلدين وما هذه الزيارات الكثيرة المتبادلة بين البلدين الا لتثبيت حقيقة ان العراق ولبنان يسيران بخطى ثابتة نحو رفع مستوى التبادل التجاري الى ارقام قياسية لاسيما وان الارادة السياسية موجودة لدى الطرفين في الارتقاء بمستوى العلاقات الاقتصادية الى مستوى التكامل الاقتصادي بين العراق ولبنان. كما ان حجم التبادل الصناعي والتجاري بين البلدين حاليا يبلغ 140 مليون دولار، ومن المتوقع ان يصل الى مليار دولار مستقبلا.

■ ماذا عن التعاون العراقي مع الامن العام اللبناني؟ وخصوصا في ظل صداقة تجمع المدير العام اللواء عباس ابراهيم ورئيس الحكومة السيد مصطفى الكاظمي؟



لا يزال التبادل التجاري بين لبنان والعراق دون المستوى المطلوب



□ يوجد تعاون وتنسيق وثيق وزيارات متبادلة بين السفير واللواء عباس ابراهيم من اجل تذليل كل الصعوبات والمعوقات امام الجالية العراقية الكبيرة في ما يخص مواضيع الاقامة والجوازات ومراكز الشرطة وتقديم الاحترام الواجب للمواطن العراقي في هذه الدوائر وعدم التعاطي معهم من دون وجه حق. الا اننا ويا للاسف، ما زلنا نتلقى شكاوى من المواطنين وخصوصا في شأن التعامل الخشن من بعض موظفي هذه الادارات وخصوصا في دوائر الشرطة والمطار، علما بأن لدينا جالية كبيرة تقدر بحدود الخمسين الف مواطن عراقي ما بين مقيم وزائر، وهذا العدد يحتاج الى اكبر قدر من المساعدة من الامن العام اللبناني.

■ ماذا عن التعاون في المجالات القانونية والقضائية والمالية بين البلدين؟

□ هنالك الكثير من دعاوى الاسترداد للاشخاص والاموال يطالب بها العراق عبر الجهات اللبنانية القضائية، لكن في الحقيقة ان استجابة الجانب اللبناني هي دون مستوى الطموح، فضلا عن التأخر في الاجابة على مذكرات السفارة لفترات زمنية تصل الى اكثر من شهر. خلال زيارة وزير العدل العراقي الاخيرة الى لبنان قبل شهر تقريبا، تم الاتفاق مبدئيا على تبادل المذكرات الديبلوماسية بين البلدين للتحضير لاتفاقيات قضائية قانونية شاملة تخص تبادل المحكومين وتسهيل تنفيذ الاحكام القضائية بين البلدين، مع مراعاة القوانين الوطنية لكلا البلدين.

تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

وزارة الخارجية تتطلّع إلى النهوض: صقل المهارات لمواكبة الاتفاقات الدوليّة

يقف لبنان على مشارف تحديث ما يزيد عن 210 اتفاقات ثنائية مع بلدان مختلفة، فضلا عن اعادة النظر في عشرات الاتفاقات مع منظمات دولية واتحادات اقتصادية، ناهيك بعشرات الاتفاقات التجارية التي يتهيأ للانضمام اليها، مما يجعل الحاجة الى كوادر متخصصة امرا طارئا

يعيش لبنان اسوأ انهيار اقتصادي على مستوى العالم، لكن "ما اضيق العيش لولا فسحة الامل". صحيح بأن القعر الذي يتخبط فيه اللبنانيون دولة وشعبا ومؤسسات عميق، لكن النظر الى الاعلى امر لا بد منه، ولا بد من ان يأتي يوم وتقر خطة النهوض الاقتصادي والاصلاحات المنشودة ويأتي التمويل الموعود من صندوق النقد الدولي والمنظمات الدولية. الا ان مواكبة اية خطة نهوض تحتاج الى اعداد كوادر تتسلح بمهارات تخصصية، لاسيما في مجال التفاوض الاقتصادي والتجاري مع الدول والهيئات الحكومية وغير الحكومية.

لا يغيب هذا الهم عن وزارة الخارجية والمغتربين الحريصة على اتمام ادوارها المختلفة ولو في ظل الشح المادي والتفكك البنيوي للمؤسسات والتردي الاقتصادي المستحكم. في هذا الاطار، يمكن ادراج ورشة عمل "الديبلوماسية الاقتصادية" التي نظمتها الوزارة بتوجيهات من وزير الخارجية والمغتربين الدكتور عبد الله بوحبيب وبمبادرة من مديرية الشؤون الاقتصادية وعلى رأسها السفير بلال قبلان، بالتعاون مع لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا "اسكوا" ومعهد الامم المتحدة للتدريب والبحث "يونيتار"، ضمن بناء قدرات الديبلوماسيين اللبنانيين تمهيدا للمرحلة القادمة التي ستشهد اقرار خطة النهوض الموعودة. عقدت ورشة العمل في 6 و7 حزيران الفائت، وتناول البرنامج مواضيع شتى منها كيفية التحضير للمفاوضات حول الاتفاقيات التجارية بين الدول. يقول السفير قبلان لـ"الامن العام": "هذا امر اساسي لان ثمة معايير معينة للتفاوض وخصوصا بعد نشوء اطر منظمة التجارة العالمية، مما يرتب على الدول اتباع الاسس التي انضمت على اساسها لهذه المنظمة علما بأن لبنان ليس عضوا فيها بعد".

السفير بلال قبلان.

تتدرج هذه الورشة وما سيليها ضمن خطة العمل التي وضعتها مديرية الشؤون الاقتصادية في الوزارة منذ العام 2018، والتي دربت بموجبها الملحقين الاقتصاديين المنتشرين اليوم في بلدان عدة، وقد انخفض عددهم من 19 الى 17 بعد استقالة اثنين منهم لاسباب مختلفة، علما بانه تم التجديد للباقين سنة واحدة "اذ ثمة حاجة ماسة اليهم" بحسب ما يقول قبلان.

شارك في الورشة 8 ديبلوماسيين موجودين في الادارة المركزية حاليا بالاضافة الى ممثلين عن بقية الوزارات، وشارك فيها ممثلون من دول عربية "بغية بناء شبكة علاقات مفيدة للمراجعات او لتعزيز العلاقات الاقتصادية" كما يقول قبلان.

من جهتها، تشير الديبلوماسية سوزان موزي وهي من ضمن فريق عمل مديرية الشؤون الاقتصادية، الى ان "اهمية الدورة تتأتى من التغير الحاصل في العلاقات الدولية وانعكاسه الحتمي على قضايا التجارة والاستثمار والتنمية والسياسة، مما يحتم تطوير بيئة العمل الديبلوماسي لمواكبة هذه التطورات، فيكتسب الديبلوماسيون معارف ومهارات تمكنهم من حماية مصالح بلدهم الاقتصادية سواء على مستوى العلاقات الثنائية مع الدول الاخرى او بشكل متعدد الطرف في المحافل الدولية ذات الصلة".

تميزت ورشة العمل بمحتوى غني، اذ عالجت موضوعات معاصرة مثل الامن الغذائي وسياسات التعافي بعد جائحة كوفيد - 19، وتطرقت الى موضوع المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية لناحية آلية عملها والمفاوضات في اطارها. وكانت نماذج تمارين منها محاكاة مؤتمر دول مانحة حول كيفية اعداد المفاوضات والاتفاقيات العادلة وتسوية الخلافات حول الحقوق التجارية امام

منظمة التجارة العالمية او المؤسسات ذات الصلة والدور الذي يلعبه الديبلوماسي في هذا الاطار.

ان ابرز القدرات التي كان مرسوما ان يكتسبها الديبلوماسي تتمثل بحسب موزي "في مهارات التفاوض حول الاتفاقات التجارية لادارة مفاوضات ناجحة، وابرزها المرونة في ادارة التفاوض واستثمار العلاقات الشخصية والتقيد بالقواعد التجارية". كذلك تطرقت الورشة الى موضوع الامن الغذائي والمجالات المتاحة امام الدول للتعاون في مواجهة هذه الازمة العالمية.

هل من اتفاقات معينة سيعيد لبنان النظر فيها او يحدثها مما سيعطي دورا رائدا لهؤلاء الديبلوماسيين في المستقبل؟ يعدد السفير قبلان اتفاقات عدة ابرزها: اتفاقية التجارة العربية التي انضم اليها لبنان في بداية تسعينات القرن الماضي، اتفاقية الشراكة الاوروبية، الى اتفاقات انضم اليها لبنان في الاعوام الثلاثة الاخيرة ابرزها "اغادير" وهي اتفاقية جغرافية محدودة مع دول المغرب العربي تسمح ببعض التعديلات في شهادات المنشأ لادخال بضاعة عبر حدودها الى اوروبا تكون معفية من الرسوم الجمركية، اتفاقية European Economic Zone وهي اتفاقية محدودة مع الدول الاوروبية الشرقية الـ14 التي انضوت في الاعوام الاخيرة في الاتحاد الاوروبي وتتيح تصدير الاسماك وبعض المواد الزراعية عبرها. ولا يزال

"210 اتفاقات ثنائية ينتظر لبنان تحديثها"

لبنان في طور المفاوضات حول اتفاقية "مركوسور" وهي اتفاقية "السوق المشتركة الجنوبية" لدول اميركا اللاتينية، وعادة ما تكون مدة التفاوض في شأنها طويلة الامد اذ دامت قرابة الـ19 عاما مع الاتحاد الاوروبي، وقد بدأ لبنان المفاوضات حولها في تشرين الاول من العام 2018 تلتها جولة ثانية في نهاية العام 2020، وتوجد جولات عدة بعد.

بالاضافة الى ذلك، ثمة ما يزيد عن الـ210 اتفاقات ثنائية مع دول، وهي ذات انواع عدة. يقول قبلان ان لبنان "مهتم بالانضمام الى اتفاقات مع الاتحاد الافريقي وخصوصا في غرب افريقيا، وتحديدا "الايكواس" اي "المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا"، وتتم دراسة الانضمام الى اتفاقات لوائح تفضيلية على منتجات محددة ولفترات زمنية محدودة، وذلك مع الصين ودول جنوب شرق اسيا".

ستضطلع وزارة الخارجية والمغتربين لاحقا بدور في متابعة اعمال الشركات المنقبة عن الغاز والنفط. وكانت الوزارة قد وقعت مع وزارة الطاقة ورقة تفاهم في نهاية العام 2018 تضمنت 6 نقاط اساسية منوطة بوزارة الخارجية يعددها قبلان كالاتي:

- جمع المعلومات المتعلقة بقطاع الغاز والنفط في العالم.
- الاستعلام عن قضايا واتفاقات تقوم بها اسرائيل تتعلق بالنفط وسبق ان قامت سفاراتنا بادوار لجمع المعلومات لوزارة الطاقة.
- ابلاغ وزارة الطاقة عن المؤتمرات العالمية حول قطاع النفط والغاز.
- تزويد وزارة الطاقة كل ما يتعلق بمنشورات تصدر في بلدان الاعتماد حول قطاع الغاز والنفط وثمة تنسيق مع هيئة قطاع النفط.
- المشاركة في اجتماعات تتعلق باتفاقات ترسيم الحدود البحرية مع قبرص.
- ايضا الاتفاقات المتعلقة بما تحت المياه، ومشروع اتفاقية للحفاظ على البيئة، وهي في موازاة اتفاقات النفط وستناقش كلها في وقتها.

كذلك توجد دورات تدريبية مستقبلية يفصلها كالاتي: "يتم العمل على المسألة المتعلقة بكيفية عقد المفاوضات التجارية، كتابة التقارير الاقتصادية، وبعد خطة النهوض الاقتصادية يتم الاعداد لتدريب يتعلق بموضوع التصدير".

يحرص على التنويه بـ"الانجاز الذي قام به المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم اذ انشأ دائرة الشؤون الاقتصادية في الامن العام اللبناني، وهي تعنى بالتحليل الاقتصادي، ونحن كوزارة وكمديرية للشؤون الاقتصادية على تعاون دائم معها في ما يخص تقييم الامن الاقتصادي للبلد".

يضيف السفير قبلان: "اتمنى ان تنشأ وحدة مشتركة عبر وزارات مختلفة على المستوى الوطني تعنى بالاستطلاع الاقتصادي وهو امر شائع لاسيما في البلدان التي تمر بعثرات كما هي حالة لبنان، تقوم هذه الوحدة بتقييم المخاطر الاقتصادية على البلد بعملية وقائية، وخصوصا انه لدينا مصالح اقتصادية للمغتربين في افريقيا ونحن نتعرض اخيرا لضغوط يقف خلفها العدو الاسرائيلي للتأثير على جالياتنا وهذه مسألة تعني وزارة الخارجية والامن العام سويا".



عضو فريق عمل مديرية الشؤون الاقتصادية سوزان موزي.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

أردوغان يقتنص اللحظة الدوليّة لمنطقة أمنية حدوديّة رياح أوكرانيا تلفح سوريا وتعقد أوضاعها

سوريا بعد حرب اوكرانيا ليست سوريا ما قبل الحرب، واوضاعها متحركة ومتبدلة. الستاتيكو الذي ترسخ تحت مظلة تفاهم اميركي ـ روسي غير معلن بدأ يتصدع وينهار. القبضة الروسية بدأت تتراخى. ايران باشرت استعداداتها لملء اي فراغات روسية امنية واقتصادية. الدعم الدولي المالي لسوريا واللاجئين ينخفض، والاهتمام السياسي بالازمة السورية الى ادنى مستوياته

الازمة الاقتصادية الاجتماعية المعيشية تضيّق الخناق على النظام والشعب. تركيا الدولة المتربصة المتحينة للفرص لم تتأخر في اقتناص اللحظة الدولية المؤاتية، وفي نفض الغبار عن مشروع المنطقة الامنة، وتعد لعملية عسكرية في عمق 30 كيلومترا ستكون الرابعة من نوعها لتركيا منذ تدخلها العسكري في الازمة السورية.

الحرب الروسية على اوكرانيا انعكست سلبا على اي انفراج محتمل في الملف السوري. ثمة نقاط اساسية عدة يمكن استخلاصها من مؤتمر بروكسل الاخير الخاص باللاجئين السوريين، ابرزها عودة التشدد الاوروبي - الاميركي حيال الحكومة السورية، وانخفاض الدعم المقدم للسوريين نتيجة الازمة الاقتصادية في اوروبا، واستمرار استثمار ورقة اللاجئين من جميع الاطراف، كذلك استمرار الدعم الاميركي للقوى الكردية في الشمال والشرق السوريين. من الطبيعي ان تسرق الحرب الاوكرانية الاضواء من الازمات الدولية الاخرى ومنها الازمة السورية، وان تحظى الحرب باهتمام الغربيين، لسببين: الاول انها على حدود الغرب جغرافيا، وفي قلبه معنويا وسياسيا واقتصاديا وانسانيا، والثاني هو دعم دمشق للعملية الروسية، الذي يدفع الغرب الى التشدد حيالها.

في النتيجة، فانه ما ان انفجرت الحرب الروسية في اوكرانيا وبرزت ازمة لاجئين جدد في اوروبا، حتى بدأت التوقعات بسلوك الازمة السورية مسارا تراجعيا لناحية الاهتمام الغربي بها، مع ما يستجلبه ذلك من انعكاسات على مستويي قبول المزيد من اللاجئين السوريين، وقيمة الدعم الاغاثي الموجه لدعم مخيمات اللجوء المنتشرة في سوريا ودول الجوار.

على الارض السورية، وفي الميدان الهادئ نسبيا، يسلك الوضع مسارا خطرا عندما يتغير توازن القوى ويفرض خطا احمر جديدا. في سوريا الان،



الرئيس السوري بشار الاسد.

وبينما تخفض روسيا قواتها، يزيد الحرس الثوري الايراني من وجوده، وتدرك اسرائيل ازدياد التهديد الايراني تدريجا، سواء من البرنامج النووي، او من البرنامج الصاروخي الايراني في سوريا. لا يعني ذلك ان الحرب الشاملة ستبدأ. لكن، من الممكن اذا تتجاوز اي من هذه البلدان الخط الاحمر عن غير قصد، وتفجير تصعيد لا تريده. ورغم المشاكل الاقتصادية الداخلية والاحتجاجات، في امكان طهران حشد مزيد من القوات العسكرية لارسالها الى سوريا. وتشير زيارة الرئيس بشار الاسد الى طهران، في ايار الماضي، الى ان وجود ايران ونفوذها في سوريا سيشهدان نموا متزايدا.

في المقابل، حددت اسرائيل مصلحة استراتيجية مرتبطة بالوجود العسكري الايراني: البرنامج الايراني المستمر لنشر الصواريخ الموجهة في سوريا يمكن ان يلحق اضرارا جسيمة بالاهداف الاسرائيلية، وبالتالي يواصل سلاح الجو الاسرائيلي قصف اهداف ايرانية بشكل منتظم وبوتيرة متصاعدة، وحملت الهجمات الاسرائيلية على مطار دمشق رسائل سياسية تحذيرية الى القيادة السورية. واذا ادى الانتشار الايراني الجديد في سوريا الى تكثيف الهجمات الجوية الاسرائيلية، فهناك خطر محتمل، علما ان الايرانيين لم يردوا حتى الان على الاسرائيليين. لكن، ربما لا حدود لصبرهم، ولا خط احمر معتمدا في ما يتعلق بالخسائر بين قواتهم في سوريا، والانتقام الايراني سوف يكون مفاجأة. ليس واضحا الى اين سينتهي التصعيد بين اسرائيل وايران. ومع تسبب مزيد من عمليات الانتشار الايرانية في سوريا، في اثارة غارات جوية اسرائيلية مكثفة، فان كثيرا من سيناريوهات التصعيد ممكنة في سوريا.

اما التطور الاهم والاخطر على الساحة السورية، فانه يتمثل في الاندفاعة التركية في اتجاه القيام بعملية عسكرية جديدة داخل الاراضي السورية، والهدف هو اقامة منطقة امنة بعمق 30 كلم تحت ستار اعادة اللاجئين السوريين في تركيا، لكن الهدف الضمني هو ابعاد الاكراد عن الحدود التركية واحداث تغيير ديموغرافي وجيوسياسي في منطقة الحدود شمال سوريا.

بعد درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام، تلوّح تركيا بعملية عسكرية جديدة داخل سوريا، مستثمرة لحظة حاجة الولايات المتحدة اليها في خضم المواجهة المحتدمة مع روسيا. اذ لا يبدو، الى الان، ان التهديد التركي سيترجم على الارض، اقله في المدى القريب، في ظل غياب اي تحشيدات على الحدود. فالاكيد ان الرئيس رجب طيب اردوغان يحاول استغلال المسعى الاميركي لتوسيع الجبهة الغربية ضد موسكو، من اجل انتزاع مكاسب سياسية وامنية من واشنطن. كان لافتا ان المطالب التي تقدمت بها تركيا لحلف شمال الاطلسي اخيرا، لابداء مرونة في الموافقة على انضمام فنلندا والسويد الى الحلف، تضمنت الحصول على مساعدة من جانب الحلف لاقامة المنطقة الامنة في سوريا، مما عكس التأثيرات المتزايدة للحرب في اوكرانيا على الملفات الاقليمية، خصوصا حول الوضع في سوريا.

يرى محللون اتراك ان سلسلة عمليات المخلب التي تقوم بها القوات التركية في شمال سوريا الهدف منها دفع القوات الكردية الى خلف مرمى المدفعية التركية، اي ابعد من 30 كيلومترا. ويتوقف هؤلاء عند توقيت اعلان الهجوم، باعتباره يأتي بعد ورود انباء عن ان روسيا سحبت العديد من جنودها المنتشرين في مناطق مثل ادلب وحماة واللاذقية ومحيط حلب ومنبج وتل رفعت والحسكة وعين العرب، حيث ينشط حزب العمال الكردستاني، لنقلهم الى اوكرانيا. ويتساءلون: هل هذا يعني ان روسيا تقول لاردوغان: تعال تقدم واطلق النار، وتعطيه الضوء الاخضر لذلك، ام هذا مجرد فخ ليصبح في موقف المواجه ليس فقط للولايات المتحدة، بل ايضا لايران التي يمكن ان تملأ الفراغ مع حزب الله في تلك المناطق؟

ويضيف هؤلاء ان العملية، اذا حصلت، ستشكل فرصة لتركيا لاختبار الموقف الحقيقي للولايات المتحدة، كما للسويد وفنلندا، تجاه حزب العمال الكردستاني. فان روسيا ستبقي على 6 الى 7 الاف جندي في سوريا، على خط دمشق - اللاذقية - طرطوس. ويرون ان اي هجوم عسكري جديد سيحرف الانظار ولو موقتا عن الازمة الاقتصادية الحالية، وان تركيا يمكن ان تقوم بعملية عسكرية واسعة، لكنها تغامر بتعريض المناخ الايجابي الذي نشأ مع الغرب بسبب اوكرانيا للتبدد، والقيام بعملية كبرى في ظل الفيتو التركي على انضمام السويد وفنلندا الى حلف شمال الاطلسي، سوف يجعل كل السهام ترتد عليها، علما ان مثل هذا الخيار سيثير استياء روسيا وايران.

الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

الجيش التركي يبدي حماسة لتنفيذ العملية، لكن هناك حالة تردد لدى الاستخبارات التركية، بسبب التعقيدات العديدة التي تواجه هذه الخطوة في ظل الوجود الروسي والاميركي المشترك، مما يعني ان الحصول على موافقة طرف واحد فقط لا تكفي. فحتى لو اعطت واشنطن الضوء الاخضر لتنفيذ هجوم ارضائي صغير لاردوغان ضمن سلة مغريات من بينها صفقات اسلحة، وغضت الطرف عن مشاريعه في الشمال السوري، وضمنت خفض نشاط الاكراد في السويد وفنلندا مقابل ضمهما الى الناتو، سيواجه الاتراك مشكلة تتمثل في موقف روسيا التي لا يمكنها تجاهل حقيقة ان ما يجري على الارض في سوريا هو جزء من صفقة اميركية تهدف في الدرجة الاولى الى مد نفوذ الناتو الى حدودها، وهو ما يمكن لروسيا ان تفشله من طريق اقناع قسد بتسليم المناطق التي تنوي تركيا احتلالها للجيش السوري، وهو طرح روسي قديم - جديد، يلقى رفضا كرديا مستمرا. الا انه مع ارتفاع منسوب الخطر التركي قد يتم انفاذه، خصوصا ان الجيش السوري موجود فعلا في محيط منبج وتل رفعت التي ترغب تركيا في قضمها.

تشير تقارير ديبلوماسية استخباراتية الى وجود توجهين في تركيا: الاول لا يرى مصلحة وامكان احياء العلاقة مع النظام السوري والاعتراف مجددا بالرئيس بشار الاسد. الثاني يرى مصلحة تركية في الانفتاح على النظام السوري وتسريع وتيرة المحادثات بين انقرة والنظام السوري، بهدف مناقشة ملفين رئيسيين هما اللاجئون ومشكلة وحدات حماية الشعب الكردية. ذلك ان تركيا تريد من النظام فتح معركة عسكرية على حدود سيطرة قسد من المحور الشمالي الشرقي من سوريا، بهدف السيطرة على حقول النفط والغاز من جديد، وان تضمن تركيا دعمها والتزامها لحكومة دمشق في عمليات التنقيب والنقل والتصدير. بالتوازي مع هذا المشروع، فان انشاء اقاليم امنة في مناطق سيطرة النظام السوري هو موضوع اخر للمفاوضات بين ممثلي البلدين.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

تركيا تشهر سلاح الفيتو... وتريد ثمنًا
إنضمام فنلندا والسويد إلى حلف الأطلسي: تداعيات جيوسياسية

تقدمت فنلندا والسويد بطلبين رسميين للانضمام الى حلف شمال الاطلسي (الناتو)، في تحول كبير في سياسات الحياد العسكري التي انتهجها البلدان طيلة الحرب الباردة، مما يعكس تحولا كبيرا في الرأي العام في منطقة الشمال الاوروبي منذ الغزو الروسي لاوكرانيا في 24 شباط الماضي

من شأن انضمام البلدين الى الحلف الاطلسي ان يعيد رسم الخارطة الامنية لاوروبا، ويؤدي الى احكام القبضة الاسكندنافية الاستراتيجية على بحر البلطيق، نقطة وصول روسيا البحرية الى مدينة سانت بطرسبورغ. في المحصلة، الدولة التي كانت نموذجا للحياد الايجابي، صارت رأس حربة لـ"الناتو" ضد روسيا، مما يدل على حجم التحولات الحاصلة، والتي سرعت الحرب وتيرتها.

يمثل قرار السعي الى الانضواء تحت مظلة حلف الاطلسي تطورا مهما في سياق المواجهة الاستراتيجية الكبرى الدائرة على الارض الاوكرانية، كما يمثل نكسة استراتيجية وفشلا سياسيا للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في تحقيق الغاية المركزية من تدخله العسكري في اوكرانيا، وهو وقف تمدد هذا الحلف الى الجوار المباشر لروسيا. وتوسع الناتو ليشمل السويد وفنلندا، سيشكل ضربة خطيرة لروسيا التي كان رئيسها وصف توسع الحلف في شرق اوروبا، بأنه تهديد، واستشهد به كسبب اول لبدء الحرب في اوكرانيا، مع العلم ان بوتين كان حذر من ان موسكو سترد اذا عزز التحالف الغربي البنية التحتية العسكرية في دولتي الشمال بعد انضمامهما، ولمح الى امكان نشر اسلحة نووية في المنطقة المجاورة وارسال تعزيزات عسكرية الى الحدود الفنلندية. جاءت احدى الردود الروسية المبكرة والمحتملة، انها اوقفت تزويد فنلندا الكهرباء، ربما كنوع من العقاب على نيتها الانضمام للناتو، وستقوم كذلك بقطع الغاز، مع اتخاذ اجراءات تقنية عقابية آنية في شكل عقوبات اقتصادية وشن هجوم سيبراني ضد الدولتين. وكانت روسيا استبقت خطوات فنلندا والسويد بالانسحاب من مجلس بحر البلطيق.

حرب اوكرانيا تدق ابواب البلطيق.

انضمام فنلندا والسويد الى حلف شمال الاطلسي (الناتو) يحمل تغييرا في الخارطة الجيوسياسية وفي موازين القوى بين روسيا والناتو الذي سيصبح اقوى من اي وقت مضى. هذا القرار يسمح للحلف الاطلسي بوضع اسلحته المتقدمة على ما يزيد عن 1300 كم بطول الحدود مع روسيا، ويضاعف حجم الحدود البرية لروسيا مع الناتو، ويطوق موانئها الثلاثة بالكامل على بحر البلطيق (اذا انضمت فنلندا والسويد الى الحلف، فستجلبان معهما قدرات عسكرية جديدة هائلة: القدرات الجوية، والغواصات المتطورة، والتي من شأنها ان تغير البنية الامنية لشمال اوروبا، وان تساعد في ردع اي عدوان روسي محتمل). في المقابل، تمثل هذه الخطوة خسارة فادحة لموسكو على المستوى الجيوسياسي، وتهديد امنها. ومن بين المخاطر الاساسية لذلك، ان روسيا ستواجه وضعا جيوسياسيا جديدا تكون فيه كل البلدان المطلة على بحر البلطيق وسواها عدوة لها، ما يضعف من مواقع موسكو الاستراتيجية في حوض البلطيق، ويحد من قدراتها على القيام بنشاطات عسكرية في المنطقة. كما انه سيربك حساباتها ويضعها في موقف صعب جدا، لأن المادة الخامسة من معاهدة شمال الاطلسي تحدد مبدأ الدفاع الجماعي بين اعضائه، وسيتمكن الناتو من حصار روسيا من جميع الاتجاهات، كما انه يرفع منسوب التوتر في الداخل الاوكراني الى اعلى مستوى، وينذر بتهيئة المجال لصراع طويل، ربما يمتد لدول اخرى خارج اوكرانيا.

روسيا ضعيفة الان الى درجة انها لا تستطيع المخاطرة بهزيمة اخرى. الغزو الروسي لاوكرانيا، جعل روسيا عاجزة عن فعل اي شيء حيال تلك الاستفزازات، فالجيش الروسي متورط في




الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

قتال عنيف في اوكرانيا، وقد استنزفت صفوفه بسبب الخسائر الفادحة في الرجال والمعدات. وقد سحبت روسيا قواتها من الحدود مع فنلندا لارسالها الى اوكرانيا، الامر الذي يضعفها على تهديد فنلندا عسكريا، او بشن هجمات الكترونية ضد البنية التحتية الفنلندية، لأن فنلندا لديها انظمة متطورة للغاية قادرة على مواجهة اي هجوم مماثل. فهي تمتلك جيشا قويا ومجهزا تجهيزا جيدا، واجرى تدريبات منتظمة مع دول في الناتو. كما ان جيشها مدمج بشكل جيد مع انظمة الناتو العسكرية.

في المقابل، لقد اصبح واضحا ان الرد الغربي على اي تدخل روسي ممكن في فنلندا وسيكون مختلفا ومضاعفا مقارنة بالمستوى الذي وصل اليه هذا الرد في اوكرانيا، لكونه متسلحا بالمادة الخامسة من بروتوكول حلف الناتو، وسيأتي بعد تجربة اوكرانيا، ونتيجة قرار غربي بعدم التهاون مع روسيا امام اي عمل مماثل في دولة اوروبية ثانية. من الناحيتين الجغرافية والاستراتيجية، لفنلندا تأثير ضخم مباشر في روسيا، حيث الحدود المشتركة بينهما تتجاوز الالف كلم، بالاضافة الى ان ارتباطها الحدودي البري المباشر مع روسيا له تداعيات ضخمة عسكريا على الاخيرة فيما لو انضمت الى الناتو، مع ما يعنيه ذلك من عسكرة اطلسية بمستوى مرتفع في مواجهة روسيا، كما ان لامتداد فنلندا شمالا وتداخل حدودها الشمالية الشرقية

> **"انضمام فنلندا الى الناتو يمثل نكسة لبوتين ويضرب الهدف الرئيسي لحربه على اوكرانيا"**

مع الواجهة الروسية شمالا على بحر بارنتس، تأثيرا كبيرا في قواعد روسيا العسكرية في القطب الشمالي، وبالتالي في الصراع والاشتباك الاستراتيجي الروسي - الغربي في تلك المنطقة الحيوية من العالم، علما ان فنلندا والسويد ستجلبان معهما قدرات عسكرية كبيرة الى هذا التحالف، اذ تحتفظ هلسنكي بجيش فيه احتياطيات ضخمة، بينما لدى استوكهولم قوات جوية وبحرية قوية. ومع اضافة مقاتلات "غريبن" السويدية المتقدمة الى طائرات "اف35-"، سيتوافر اكثر من 250 مقاتلة حديثة في المنطقة. النتيجة الاهم لانضمام فنلندا والسويد الى الناتو هي زيادة القوة السياسية للحلف، باعتباره ركيزة الدفاع عن اوروبا. كل ذلك، سيدفع روسيا الى التفكير مرتين قبل غزو اي من دول البلطيق.

تطرح مسألة انضمام السويد وفنلندا المحتمل الى حلف شمال الاطلسي تحديا امام هذا الحلف، نظرا الى ان انضمام اي بلد او اتخاذ اي قرار داخل الحلف، يجب ان يتم باجماع اعضائه، وفي حال معارضة دولة واحدة، يسقط القرار. من هنا، يكتسب اعتراض تركيا على انضمام هذين البلدين الى الناتو، اهمية بالغة بالنسبة الى الحلف الذي يسعى، حاليا، الى تذليل هذه العقبة. الا ان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان كان حاسما حين قال ان بلاده لن تكرر خطأها مرتين: في المرة الاولى، وافق انقلابيو 12 ايلول 1980 في ذلك العام على انضمام اليونان الى الاطلسي، ولم يشترطوا، في المقابل، انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي. ولتركيا شرطان للاحجام عن استخدام الفيتو ضد انضمام السويد وفنلندا الى الناتو: الاول وقف الدعم لـ"العمال الكردستاني"، لاسيما لـ"وحدات حماية الشعب" الكردية في سوريا، والثاني الغاء الحلف القيود الموضوعة على انتاج السلاح وتصديره الى تركيا.

الشرط التركي المتصل بـ"الكردستاني"، يعتبر صغيرا، وثمنه بخس، قياسا بالمكسب الاستراتيجي الذي سيحققه الاطلسي. لهذا، ستواجه روسيا الموافقة التركية، في ما لو تحققت، بعدم تسامح، اذ ستكون مثابة "اسقاط طائرة 24 تشرين الثاني 2015 روسية ثانية" لجهة التداعيات، فضلا عن الشرخ الذي ستحدثه في العلاقات بين البلدين يعيدها الى ما يشبه النقطة الصفر، وليس اولها وقف تدفق السياح الروس الى تركيا.

في المقابل، فان الثمن التركي البخس للموافقة على انضمام السويد وفنلندا الى الاطلسي، قد تكون له تفسيراته المتعددة:

- اولا: يريد اردوغان، في مقابل موافقته، تحصيل اثمان اعلى بكثير من وقف نشاط "الكردستاني"، من مثل موافقة الحلف على دعم خطته لاقامة مناطق امنة في شمال سوريا، ليُسكن فيها اللاجئين السوريين.
- ثانيا: وقف الضغوط الاميركية على الاقتصاد التركي الذي دخل مرحلة جديدة وخطيرة من الانهيار، مع وصول سعر صرف الليرة امام الدولار الى ادنى مستوياته. هذه النقطة قد تكون، بالنسبة الى اردوغان، اهم من المناطق الامنة، كونها تمس مباشرة حظوظه في انتخابات الرئاسة التي ستجري بعد عام.

تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

أوروبا تواجه تحدّيات كثيرة وتجتاز مرحلة خطيرة
مكامن القلق الأوروبي في حرب أوكرانيا

تواجه اوروبا اسوأ واخطر ازمة منذ الحرب العالمية الثانية. الحرب الروسية على اوكرانيا ضربت في العمق الامني الاوروبي ودفعت دول الاتحاد الى اعادة ترتيب اوضاعها وتعزيز قدراتها العسكرية. كما ضربت الاستقرار الاقتصادي بعدما تبين ان العقوبات الاوروبية المفروضة على روسيا سلاح ذو حدين، في وقت بدا الاستقرار الاجتماعي مهددا مع اكبر موجة لجوء في اوروبا وداخلها


تقدّر وكالات الامم المتحدة نحو 4 ملايين شخص فروا من اوكرانيا.

اوروبا تواجه تحديات كثيرة وتجتاز مرحلة خطيرة، وتعيش حال قلق وخوف وسط اجواء انقسام وارتباك. يمكن تحديد مكامن ومصادر القلق في ثلاثة مجالات اساسية:

المجال الاول والاقل اهمية يتعلق باعباء اللجوء الاوكراني الكثيف، اذ تقدر وكالات الامم المتحدة ان نحو 4 ملايين شخص فروا من اوكرانيا، مما يبين الحاجة الى تضافر الجهود، ليس فقط الاوروبية، بل الدولية، للتعامل مع ما يعد انه اكبر موجة من الهجرات تعرفها اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وتقدر وكالات اقتصادية متخصصة، ان الكلفة السنوية لاستقبال اللاجئين واستيعابهم والاعتناء بهم لن تقل عن 100 مليار يورو في العام، وما هو متوافر من تمويل حتى اليوم بعيد جدا من هذا الرقم المرتفع.

رغم وحدة الموقف الاوروبي من الحرب في اوكرانيا والتضامن التام مع كييف، واعتماد الدول الاوروبية سياسة الحدود المفتوحة امام الفارين الاوكرانيين من لهيب الحرب، فان تمايزات ما زالت قائمة بين الدول الـ27 حول كيفية العمل من اجل توزيع عبء اللاجئين على الاعضاء كافة، وتخفيف عبئهم عن دول الخط الاول التي هي بولندا ورومانيا وبلغاريا ومولدافيا غير المنتمية الى الاتحاد، وتعد افقر البلدان الاوروبية. التوجه العملي هو ان كل دولة اوروبية تعرض خياريا قدرتها على استقبال واستيعاب اللاجئين الاوكرانيين وفق امكاناتها، وليس وفق معايير ثابتة موضوعة سلفا بشكل جماعي، خصوصا ان الاوضاع تختلف من بلد الى آخر.

المصدر الثاني للقلق الاوروبي يكمن في العقوبات المفروضة على روسيا وتداعياتها، بعدما خضع القادة الاوروبيون للضغوط الاميركية، وتوافقوا على قرار سياسي بفرض حزمة سادسة من العقوبات على روسيا، استهدفت هذه المرة بشكل اساسي واردات النفط الروسية الى القارة. هذه العقوبات ستطاول سريعا اكثر من ثلثي واردات النفط الروسي الى دول الاتحاد، وسيدخل اغلبها حيز التنفيذ قبل نهاية العام الحالي، حيث ترى واشنطن ان حرمان موسكو من سوقها التقليدية لتصدير النفط نحو القارة الاوروبية سيقلص احد اهم موارد تمويل ما تسميه الالة الحربية الروسية. روسيا التي تصدر الى اوروبا حوالى نصف مجمل انتاجها النفطي (47 في المئة)، ستكون حتما اقل تأثرا بهذه الحزمة السادسة من العقوبات مقارنة بجيرانها الاوروبيين، خصوصا انها تمكنت بالفعل من ايجاد اسواق بديلة في اسيا، فضلا عن ان تضاعف سعر النفط خلال الاشهر الثلاثة الماضية قد يكون كفيلا بتعويض تقلص حجم الكميات المصدرة الى حد ما. في المقابل، سيضطر الاوروبيون الى التفاوض مع موردين جدد، قد لا يمتلكون القدرة او الرغبة في امدادهم فوريا بحجم مضاعف منتظم من الانتاج. كذلك من المحتم ان تزداد قيمة فاتورة المشتريات بشكل ملموس، فيما سيأكل التضخم من ارباح الشركات ومداخيل المواطنين على حد سواء، مما قد يؤدي بالكثير من المؤسسات التجارية والصناعية الكثيفة الاعتماد على النفط، الى حافة الافلاس خلال وقت قياسي، ناهيك بخلق مناخ مؤات لاضطرابات سياسية واجتماعية.

في الواقع، تمس هذه العقوبات مفاصل الامدادات الحيوية للاقتصاد الاوروبي الذي بدأت تظهر عليه بوادر الوهن والتراجع، وتدفع الى ارتفاع نسبة التضخم الى مستويات قياسية لم تشهدها منطقة اليورو منذ تأسيسها.

اذا كانت تقديرات المفوضية تشير الى ان الاقتصادات الاوروبية قادرة على استيعاب قرار الحظر الجزئي والتدريجي للنفط الروسي من غير ان تواجه خطر الانكماش، فان السيناريو الذي تخشاه العواصم الاوروبية الكبرى هو ان ترد موسكو بقطع امدادات الغاز الذي من شأنه ان يدفع اقتصادات منطقة اليورو نحو منحدر انكماشي وخيم العواقب، والسيناريو الاسوا هو الذي يمكن ان ينجم لاحقا عن انكماش اقتصاد المانيا وايطاليا، اللتين تعتمدان بنسبة عالية على الغاز الروسي، وتداعيات ذلك على بقية الاقتصادات الاوروبية.

لكن القلق الاوروبي لا يقتصر على التداعيات الاقتصادية الناشئة عن العقوبات ضد روسيا فحسب، بل يتعداه الى الارتدادات الاجتماعية والسياسية التي يمكن ان تعيد المشهد الاوروبي الى حال من التوتر اخطر من تلك التي عقبت ازمة العام 2008 والسنوات التي تلتها. فالحرب الروسية في اوكرانيا كانت اضعفت خلال مراحلها الاولى الاحزاب والقوى الشعبوية واليمينية المتطرفة التي كان معظمها يقيم علاقات وثيقة مع موسكو، لكن الاستطلاعات في الاسابيع الاخيرة تشير الى ان هذه الاحزاب بدأت تستعيد شعبيتها المفقودة ممتطية صهوة الاحتجاجات المتزايدة ضد تزويد اوكرانيا المزيد من الاسلحة واطالة امد الحرب وتدفق اللاجئين وارتفاع معدلات التضخم.

> **الكلفة السنوية لاستيعاب اللاجئين لا تقل عن 100 مليار يورو**

يلاحظ في الفترة الاخيرة ان بعض هذه الاحزاب بدأ يسترجع قنوات التواصل مع موسكو، متجاوزا المواقف والقرارات الوطنية الرسمية، ومطالبا الحكومات بتغيير وجهة تعاملها مع الحرب الدائرة والتركيز على تسويتها بالطرق السلمية عوضا عن مدها بالوقود وتأجيجها.

اضافة الى القلق الاقتصادي هناك القلق السياسي، اذ تسود حالة من عدم اليقين واختلال الرؤى داخل الاتحاد الاوروبي بازاء مال الحرب في اوكرانيا واهداف الانخراط الاوروبي والدولي من دعم كييف، خصوصا على المستوى العسكري. ما يحصل من جدال ليس سوى انعكاس للانقسام الحاصل داخل الاتحاد الاوروبي، بل داخل المعسكر الغربي حول كيفية التعامل مع هذه الحرب. فمن جهة، ثمة معسكر ما يمكن تسميته بالمعتدلين، ووراءهم بلجيكا واليونان والنمسا. في المقابل، معسكر الصقور المتمثل ببلدان البلطيق الثلاثة، استونيا وليتوانيا ولاتفيا وبولندا، الذي يسير على خطى الولايات المتحدة وبريطانيا.

جاءت الخطة التي طرحها رئيس الوزراء الايطالي لتظهر ان المخاوف ازدادت داخل الاتحاد الاوروبي من حرب لا احد يعرف اليوم كيف يمكن ان تنتهي، ووفق اي ظروف وشروط. وما يقترحه في صيغته العامة، يلقى قبولا من باريس وبرلين، حيث الجميع متفقون على ان نهاية الحرب لا يمكن ان تكون الا سياسية. وفق الرؤية الفرنسية، فان الحرب في منطقة دونباس وبعدها في مناطق اخرى قد تستمر اسابيع وشهورا، وليس في الافق ما يدل على ان القوات المسلحة الاوكرانية التي تلقت مساعدات عسكرية هائلة منذ اندلاع المعارك قادرة اليوم على هزيمة القوات الروسية وقوات الانفصاليين في الدونباس وجنوب البلاد.

ترى باريس ان بوتين باق، وروسيا لن تترك اوروبا، وانه يتعين بالتالي العمل معها في كل ما من شأنه ان يمس الامن الاوروبي. خلاصة الموقف الاوروبي العام هو الاستمرار في دعم اوكرانيا ماليا واقتصاديا وعسكريا، كما برز ذلك في آخر قمة اوروبية، لتمكينها من الجلوس الى طاولة المفاوضات من موقع قوي، وليس هزيمة روسيا، لأن استمرار الحرب الى ما لا نهاية، وغياب افق الانتصار الاوكراني فيها، رغم التعويل على الاسلحة الاميركية المنتظرة لقلب الميزان العسكري ميدانيا، تترتب عليه تبعات خطيرة، منها تمدد النزاع خارج اوكرانيا، والتهديد النووي، وزيادة التدمير في اوكرانيا، فضلا عن استفحال ملف الهجرة واللجوء.

اخيرا، ثمة تخوفات اوروبية من ان يكون الذين اصبحوا الى حد ما رهائن الخطط، والطموحات الاميركية الساعية الى استخدام الحرب وسيلة لانهاك روسيا. بيد ان هذه الحجج والرؤية الثلاثية لا تقنع الصقور الاوروبيين الذين يعولون على الدعم الاميركي اللامحدود لاوكرانيا، وهم يشددون على الحاجة لالحاق الهزيمة بالقوات الروسية وطردها من الاراضي الاوكرانية كافة. وتلاقي قراءتهم الرؤية الاميركية التي لحقتها تبدلات كثيرة، حيث انها تخلت عن حالة الحذر في اسابيع الحرب الاولى، وصولا الى الوقوف في شكل واضح وصارم الى جانب اوكرانيا ودعمها بالمال والسلاح.


هل افلت قرار السلم والحرب من ايدي الاوكرانيين؟

نشاطات

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

حسومات على أقساط العسكريين والمتقاعدين وعائلاتهم
الأمن العام وجامعة البلمند يجدّدان بروتوكول التعاون



في 13 نيسان 2022 وقعت المديرية العامة للامن العام ممثلة بمديرها العام اللواء عباس ابراهيم وجامعة البلمند ممثلة برئيسها الدكتور الياس وراق اتفاقية تجديد بروتوكول التعاون الاكاديمي القائم بينهما سابقا لمدة خمس سنوات قادمة. جرى ذلك خلال احتفال نظم لهذه الغاية في المقر الرئيسي للجامعة في البلمند في حضور حشد من الشخصيات والفعاليات

بموجب بروتوكول التعاون الاكاديمي السابق - المجدد، استفاد ويستفيد ضباط المديرية العامة للامن العام ومفتشوها ومأمورها الذين هم في الخدمة الفعلية والمتقاعدون وازواجهم واولادهم الراغبون في متابعة تحصيلهم العلمي في جامعة البلمند بكل فروعها، من حسومات على الاقساط، تسهيلات في الدفع، وسواها من الميزات. كما نص البروتوكول ايضا على اطر اخرى للتعاون بين الجامعة والمديرية.

"الامن العام" قصدت رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العقيد نجم الاحمدية، وكان معه حوار حول اهمية وايجابيات وتفاصيل بروتوكول التعاون الاكاديمي السابق والمجدد بين جامعة البلمند والامن العام.

■ كان لافتا تصميم جامعة البلمند والامن العام على تجديد بروتوكول التعاون الاكاديمي رغم الظروف الاقتصادية القاهرة، كيف تفسر ذلك؟

□ يمكن فهم وتوضيح اسباب ذلك من خلال التوقف عند حقيقة دامغة وثابتة ونهائية، مفادها ان كل شخص او مؤسسة لديه هدف سام او رسالة سامية في الحياة والمجتمع، كرسالة نشر العلم في الوطن التي تعتنقها جامعة البلمند او رسالة التضحية لاجل الوطن التي تعتنقها المديرية العامة للامن العام، لا يقيس اي موضوع من خلال الربح المادي او الخسارة المادية وانما حصرا من خلال مدى خدمته لرسالته السامية ولوطنه ولشعبه مهما كنت كلفته المادية كبيرة وثقيلة عليه. بالتالي، فان تجديد جامعة البلمند والمديرية العامة للامن العام بروتوكول التعاون الاكاديمي بينهما في ظل هذه الظروف الاقتصادية العصيبة والقاهرة التي يمر فيها الوطن وكل مؤسساته من دون استثناء، هو تصرف يتخطى في عمقه حدود الاتفاق ليشكل في ذاته رسالة مفادها ان ارادة الحياة في لبنان، رسالة التعليم فيه، رسالة التضحية لاجله، ستبقى اقوى من كل الازمات مهما اشتدت.

■ متى وقع اول بروتوكول تعاون بين الامن العام وجامعة البلمند، وكيف كانت نتائجه عموما؟

□ اول بروتوكول تعاون اكاديمي بين الطرفين جرى توقيعه في 8 آب 2019. انذاك، شاءت الظروف ان تدخل البلاد بعد اسابيع قليلة من توقيعه في موجة طويلة من الاحتجاجات، تلتها جائحة كورونا التي اجتاحت العالم ولبنان، حيث جعلت الحياة شبه مشلولة فيه حتى اشهر قليلة ماضية. رغم الظروف القاهرة، فقد تسجل اكثر من 60 ضابطا ومفتشا ومأمورا من الامن العام او من افراد عائلاتهم في مختلف فروع واختصاصات جامعة البلمند وتابعوا تعليمهم خلال تلك الفترة، حضوريا او من بعد بحسب الظروف، بحيث تمكن الكثير منهم حتى الان من نيل شهادات عليا متنوعة، سواء بكالوريوس او ماجستير او حتى دكتوراه، بينما يتابع القسم المتبقي منهم دراسته اليوم كالمعتاد. بالتالي، يمكن القول انه قياسا بالظروف العامة الصعبة التي رافقت مدة سريان البروتوكول الاول، فان نتائجه تعد جيدة جدا. استطرادا، خلال نيسان الفائت تم تجديد البروتوكول لمدة خمس سنوات اضافية، نأمل في ان تكون مثمرة.

■ قبل الدخول في تفاصيل البروتوكول المجدد، هل من تسهيلات خاصة تمنحها المديرية العامة للامن العام الى العسكريين الذين يتابعون تحصيلهم العلمي؟

□ بكل تأكيد. المديرية العامة للامن العام، بتوجيهات ومتابعة يومية من مديرها العام اللواء عباس ابراهيم، تمنح ضباطها ومفتشيها ومأموريها الذين يتابعون تحصيلهم العلمي اعلى مستوى ممكن من التسهيلات والخدمات. نوضح على سبيل المثال لا الحصر، اننا نقوم بملاءمة خدمة كل عسكري يتابع تحصيله العلمي بما يتناسب مع حاجات اختصاصه وبما يمكنه من الدرس بشكل طبيعي. استطرادا، خلال كل فترة التعلم من بعد جراء جائحة كورونا، حرصنا على توفير خدمة الانترنت، وسائر الخدمات او التقنيات ذات الصلة، الى كل العسكريين الذين يتابعون تعليمهم، وذلك ضمن مراكز عملهم خارج اوقات العمل بطبيعة الحال، بما مكنهم من متابعة دروسهم من بعد وفق افضل الشروط والاجواء. اضافة الى سواها العديد من التسهيلات والخدمات الاخرى.



رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط في المديرية العامة للامن العام العقيد نجم الاحمدية.

■ هل اختلفت الشروط العامة بين بروتوكول التعاون الاكاديمي السابق وذاك المجدد في شهر نيسان 2022؟

□ معظم بنود البروتوكولين الحالي والسابق بقيت على حالها، مع استثناءين اثنين:

الاول، هو اننا ادخلنا على البروتوكول المجدد بعض التعديلات الادارية التوضيحية الطفيفة لبعض النقاط التي خلقت التباسا عند التطبيق خلال السنوات السابقة. الثاني، وهو الاهم، ان جامعة البلمند عبّرت عن رغبتها في تأمين تلك الحسومات الى عدد غير محدود من الطلاب، اي مهما بلغت كلفة المشروع ككل، مع فارق بسيط تمثل في اعتماد حسم على الاقساط مقداره 40 في المئة بدل 50 كما كانت الحال في البروتوكول السابق. بالتالي، البروتوكول تعدل بما يتيح استفادة عدد غير محدود من الطلاب منه مهما بلغت كلفته المالية.

> **اللواء ابراهيم يولي اهتماما استثنائيا لموضوع متابعة العسكريين تحصيلهم العلمي**

■ في ما خص الحسومات على الاقساط التي يوفرها البروتوكول للعسكريين والمتقاعدين وعائلاتهم، ما مقدارها بشكل عام؟

□ تقدم جامعة البلمند، بموجب هذا البروتوكول حسومات مالية على الاقساط الجامعية كافة، وفقا لما يلي:

40% لجميع العسكريين في الخدمة الفعلية او متقاعدين في المديرية عن انفسهم وعن عائلاتهم (زوج/زوجة/ اولاد).

30% للطلاب المجازين من جامعة البلمند والمؤهلين لمتابعة دراسة الطب.

20% للطلاب المجازين من جامعات اخرى والمؤهلين لمتابعة دراسة الطب في جامعة البلمند.

استطرادا، نوضح انه لا تدخل رسوم الحفلات والنشاطات التي تقوم الجامعة بتنظيمها للطلاب، وكذلك الاشتراكات في المكتبة وشبكة الانترنت ضمن القسط المتوجب.

■ اي مراحل جامعية او اختصاصات تشملها تلك الحسومات على الاقساط؟

□ الحسومات تشمل كل المراحل التعليمية في الجامعة، اي البكالوريوس والماجستير والدكتوراه. كذلك تشمل جميع الاختصاصات المعتمدة في كل فروع الجامعة المنتشرة في محافظات عدة. من تلك الاختصاصات الشاملة والمتنوعة، نذكر: الطب، الهندسة، العلوم، التكنولوجيا، العلوم الصحية، الادارة والاعمال، الفنون والعلوم الاجتماعية، الدراسات المكتبية والمعلوماتية، علوم مسيحية - اسلامية، علوم التغذية، الرياضة البدنية، ادارة الرياضة، لغات، محاسبة وتمويل، الهندسة الكيميائية، الكيمياء، وغيرها من الاختصاصات.

■ هل يجوز للطالب ان يستفيد في الوقت نفسه من حسومات اخرى لا تتعلق بموضوع هذا البروتوكول؟

□ في هذا المجال، وبالنسبة الى سائر الحالات المشابهة، تطبق القواعد العامة التالية: في حال استفادة اي من الطلاب من حسومات من الجامعة على الاقساط الجامعية نظرا الى اعتبارات اخرى لا تتعلق بموضوع هذا البروتوكول، على سبيل المثال حسومات الطلاب المتفوقين او الاختصاصات المدعومة، فانهم يحصلون على الحسم الاعلى فقط ولا يتم جمع الحسومات المذكورة مع الحسم. اما الحسومات التي تجمع مع الحسم المقدم من الجامعة فهي التالية:

- تقدم بطلب المساعدة المالية Financial Aid وكان طلبه مقبولا. ◄





• مشاركته في نشاطات رياضية في الجامعة.
• قيامه بعمل داخل الجامعة وذلك لمن هم على العاتق (اولاد، ازواج، خارج السلك العسكري).
• اكثر من ولد واحد.

■ ماذا بالنسبة الى آلية او توقيت دفع الطالب فارق القسط السنوي المتوجب عليه؟

□ يسدد الطالب القسط بعد الحسم المقدم من الجامعة، على دفعات عدة خلال العام الاكاديمي، او باتفاق ضمني بينه وبين الجامعة. بالتالي، الموضوع ينفذ باقصى درجات التعاون الايجابي تحت سقف القواعد القانونية التي نص عليها البروتوكول.

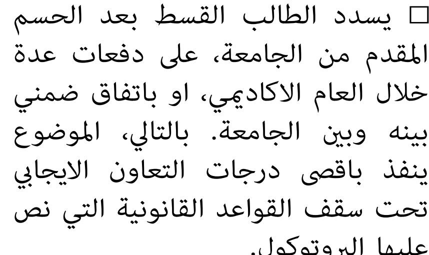
"الحسومات على الاقساط تصل الى 40%"

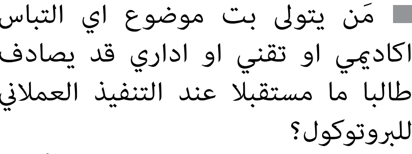
■ مَن يتولى بت موضوع اي التباس اكاديمي او تقني او اداري قد يصادف طالبا ما مستقبلا عند التنفيذ العملاني للبروتوكول؟

□ بموجب احكام البروتوكول، تم تأليف لجنة متابعة واشراف تضم ممثلين عن كل من جامعة البلمند والمديرية العامة للامن العام. من مهام تلك اللجنة التنسيق والسهر على حسن تطبيق البروتوكول وتفسيره ومعالجة اي مسألة قد تسبب خللا في تنفيذ بنوده، وسوى ذلك من الاحتمالات المشابهة، حيث تجتمع دوريا او كلما دعت الحاجة.

■ في موازاة التحصيل العلمي للعسكريين وافراد عائلاتهم، اي تعاون آخر بين جامعة البلمند والامن العام تضمنه البروتوكول؟

□ هناك مجالات تعاون اخرى ذات طابع ثقافي او اكاديمي نص عليها البروتوكول. على سبيل المثال، تقدم جامعة البلمند الامكانات المتاحة لاجراء دورات متخصصة للطلاب في مواضيع محددة يتم التوافق عليها وفقا لحاجة الامن العام اليها، بهدف رفع المستوى العلمي لعسكريي المديرية العامة للامن العام التي تعتنق استراتيجيا فكرية تختصر بالقول: "مَن نساهم في تعليمه حرفا، يصبح لنا ولعائلته فخرا، ولنفسه ولعمله ولوطنه تطورا، ويتاح له اكثر فاكثر ان يرسم لما بعد التقاعد طموحا ومستقبلا".





إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2022/05/15 لغاية 2022/06/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	8
اردنية	3
اوكرانية	1
ايرانية	4
باكستانية	1
بنغلادشية	7
بينية	1
تركية	4
سعودية	1
سودانية	9

الجنسية	العدد
سورية	185
سويدية	1
عراقية	8
غانية	1
فلسطينية	2
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	6
فلسطينية لاجئة	23
فلسطينية مصرية	1

الجنسية	العدد
فيليبينية	3
كاميرونية	1
كينية	3
لبنانية	116
مصرية	4
مكتوم القيد	9
نيجيرية	2
هندية	1
المجموع	**408**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2022/05/15 لغاية 2022/06/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	8
اردنية	4
ارمينية	1
اوكرانية	1
ايرانية	1
باكستانية	1
بنغلادشية	3
سودانية	4
سورية	184

الجنسية	العدد
سيراليونية	1
صومالية	1
عراقية	4
غانية	2
فلسطينية	3
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	3
فلسطينية لاجئة	28
فيليبينية	1

الجنسية	العدد
كينية	1
لبنانية	118
مصرية	8
مغربية	1
مكتوم القيد	6
نيجيرية	2
يمنية	1
المجموع	**389**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2022/05/15 لغاية 2022/06/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	192610	158018	100030	450658
مغادرة	194659	150877	85614	431150
المجموع	387269	308895	185644	881808

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2022/05/16 لغاية 2022/06/15

الدولة	العدد
تونسية	1
سودانية	1
سورية	26

الدولة	العدد
عراقية	2
مصرية	46
المجموع	**76**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2022/05/16 لغاية 2022/06/15

الدولة	العدد
اثيوبية	2112
ارمينية	1
اميركية	4
اندونيسية	1
اوكرانية	2
ايطالية	6
باكستانية	4
بنغلادشية	45
بنينية	65
بوركينابية	8
بولونية	1
توغولية	41

الدولة	العدد
راوندية	1
روسية	2
زامبية	2
سلوفانية	1
سنغالية	12
سيراليونية	643
سري لانكية	27
سيشيلية	1
شاطئ العاج	1
غامبية	2
غينية	1
فرنسية	9

الدولة	العدد
فيليبينية	189
كاميرون	69
كرواتية	1
كينية	1131
ملغاشية	7
نمساوية	1
نيجيرية	4
هندية	60
هولندية	2
يونانية	2
المجموع	**4458**

الوثائق المزوّرة

جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: أيار 2022

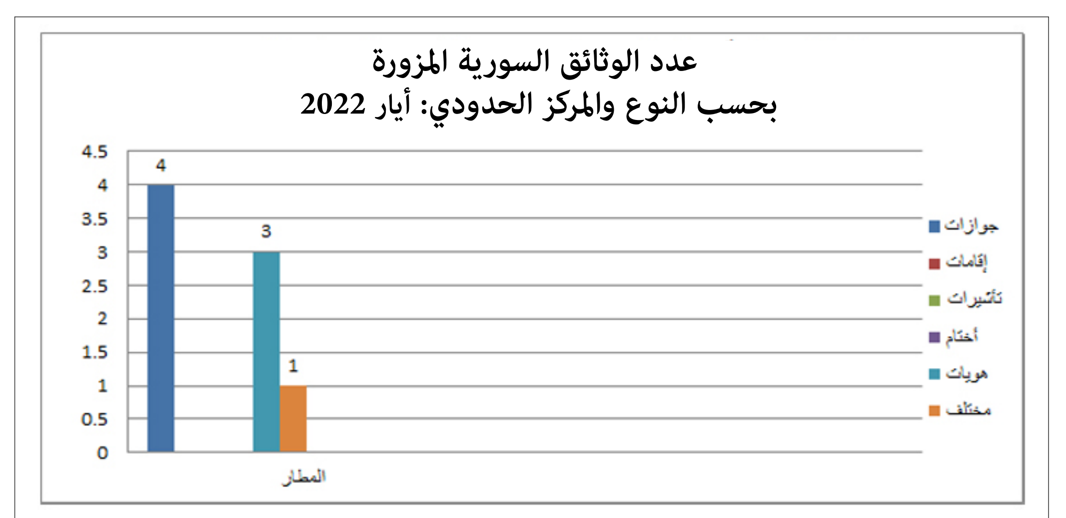
المطار	جوازات	اقامات	تأشيرات	اختام	هويات	مختلف	المجموع
غانا			6				6
تركيا	2		2				4
سوريا	4						4
هولندا	1	2					3
ايطاليا	1	1					2
المجموع	8	3	8	0	0	0	19

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: أيار 2022

عدد الوثائق المزورة المضبوطة بحسب القارات: أيار 2022

القارة	العدد
اوروبا	21
اسيا	15
اميركا الجنوبية	4
افريقيا	3
اميركا الشمالية	0

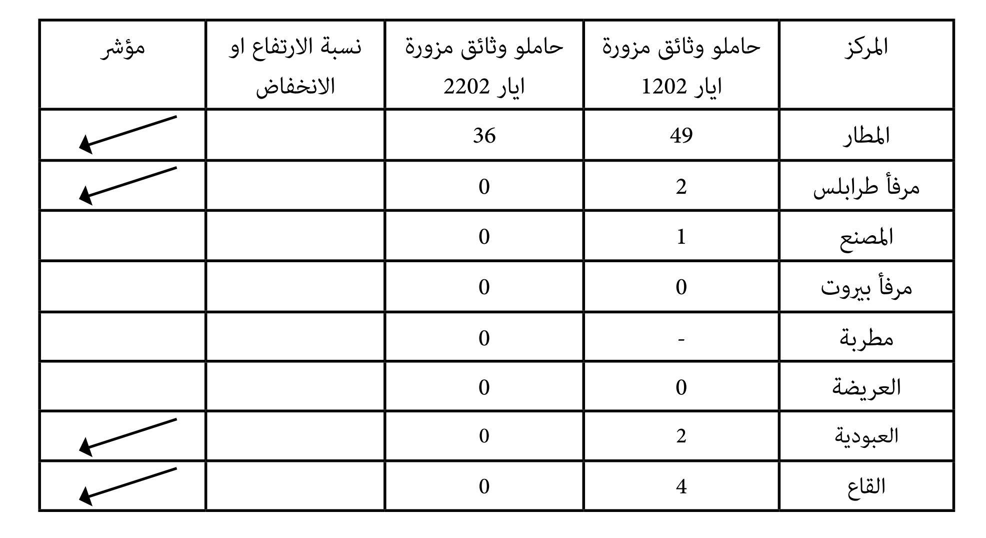
رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: أيار 2022



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال ايار 2022	عدد المسافرين من بداية 2022 حتى نهاية ايار 2022	عدد المسافرين خلال ايار 2021	عدد المسافرين من بداية 2021 حتى نهاية ايار 2021
المراكز الحدودية البرية	342,927.00	1,258,320.00	122,573.00	370,709.00
المطار	485,636.00	2,002,869.00	283,868.0	1,028,192.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزوّرة المضبوطة لشهر أيار 2021 والشهر نفسه من العام 2022



المركز	حاملو وثائق مزورة ايار 1202	حاملو وثائق مزورة ايار 2202	نسبة الارتفاع او الانخفاض	مؤشر
المطار	49	36		↙
مرفأ طرابلس	2	0		↙
المصنع	1	0		
مرفأ بيروت	0	0		
مطربة	-	0		
العريضة	0	0		
العبودية	2	0		↙
القاع	4	0		↙

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة آذار 2022	حاملو وثائق مزورة نيسان 2022	حاملو وثائق مزورة ايار 2022
المطار	83	51	36
مرفأ طرابلس	0	0	0
المصنع	0	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0
العريضة	0	0	0
مطربة	-	-	0
العبودية	0	0	0
المجموع	83	51	36

إقتصاد

راغدة صافي
Raghida.ss@gmail.com

أعداد الحجوزات تبشّر بموسم واعد
لبنان يعود مرّة جديدة وجهة أساسيّة للسيّاح

الارقام واعدة والارادة موجودة، يبقى الرهان على نيات السياسيين واقوالهم وافعالهم ليتمكن لبنان من اخذ جرعة دعم هذا الصيف من خلال استقبال اعداد كبيرة من المغتربين والسياح العرب والاجانب في ربوعه. ماديا ومعنويا، بات بلدنا في امس الحاجة الى نفحة تفاؤل ستكون في حال صدقت الارقام والتوقعات، مثابة معجزة مقارنة بواقعنا

جميع القطاعات السياحية اللبنانية مستنفرة هذه الايام لتأمين افضل الممكن لمن يرغب في زيارة لبنان، بدءا بوزارة السياحة التي بذلت اقصى طاقتها لتوفير كل مقومات النجاح لهذا الموسم، مرورا بمطار رفيق الحريري الدولي، وصولا الى القطاع الخاص وما يضمه من فنادق ومطاعم وملاه واماكن اثرية وغيرها.

في هذا الاطار، كان لا بد من مواكبة الحركة الناشطة جدا التي تشهدها وزارة السياحة والتي بادرت الى اتخاذ اجراءات وتدابير استثنائية، متحدية كل المواقف الداخلية السلبية، لتطلق صرخة امل يستعيد لبنان من خلالها شيئا من بريقه الفريد الذي ميزه طوال الفترات السابقة.

"الامن العام" التقت وزير السياحة وليد نصار الذي تطرق الى مختلف هذه المواضيع.

■ اعداد الوافدين الى لبنان هذا الصيف تبشر بموسم سياحي واعد فما هي توقعاتكم؟

□ يعتبر القطاع السياحي في لبنان من اهم القطاعات الاقتصادية في الدولة، وهو يشكل مصدرا رئيسيا للدخل ولفرص العمل، والوسيلة الاهم والانجح لاظهار صورة لبنان الحقيقية بتنوعه وفرادته وغناه الجغرافي والتاريخي والثقافي. كما يحتل هذا القطاع حيزا مهما في حجم الاستثمارات المتعلقة به، التي نأمل في ان تشهد نموا، خصوصا اذا استطعنا تأمين نجاح الموسم السياحي المقبل، علما ان الرهان كبير على ذلك. فلبنان لطالما كان بلدا قائما على السياحة، ونحن نعوّل هذا العام على قدوم اعداد كبيرة من المغتربين والسياح الى ربوعه من دول اوروبية واسيوية وعربية وغيرها، وقد بدأنا نرى طلائعهم. كما نتوقع ان يصل الى مطار رفيق الحريري الدولي يوميا ما بين 10 الى 12 الف شخص، اي حوالى مليون ونصف مليون سائح، بمعدل يتخطى المئة رحلة في اليوم الواحد، وهذا خير دليل على ارادة لبنان واللبنانيين على التمسك بالامل رغم كل الظروف والصعوبات التي يمرون فيها.

■ ما هي المبادرات التي قامت بها وزارة السياحة؟

□ لعبت وزارة السياحة دورا رياديا في هذا الاطار، فتحولت الى خلية عمل من خلال اتخاذها اجراءات عدة على اكثر من صعيد، بدأت باطلاق حملة ترويج للقطاع السياحي ولموسم الاصطياف في وسائل اعلام عدة وحملات اعلانية متنوعة، منها على سبيل المثال "مشتاق للبنان طل هالصيفية" و"اهلا بهالطلة". كما اتخذنا تدابير تنظيمية عدة لتحفيز السياحة سواء من خلال تنظيم استقبال السياح في المطار، وتنظيم وضع سيارات الاجرة، والتنسيق مع مكاتب السياحة والمؤسسات السياحية لوضع رزم سياحية تنافسية بالشراكة مع طيران الشرق الاوسط MEA وشركات طيران دولية اخرى، الى جانب النقابات السياحية وشركات السياحة والسفر المحلية لتعزيز السياحة الوافدة وجذب المغتربين اللبنانيين. كما اطلقنا مبادرة لازالة الصور الحزبية عن طريق المطار بعد التشاور مع جميع القيادات السياسية المعنية، واستبدالها بصور للمناطق والمشاريع السياحية اللبنانية ولافتات وضعت على طوال الخط الساحلي، بالتعاون مع القطاع الخاص والمؤسسات الخاصة التي ساهمت ماديا في تنفيذ هذا المشروع. كذلك نخطط لاقامة مهرجانات مركزية في وسط بيروت، وتحديدا في ساحة النجمة بعد ان تمت ازالة المعوقات، اضافة الى دعمنا وتشجيعنا للمهرجات التي تنظمها مختلف المناطق اللبنانية.

■ هل كان لا بد من اللجوء الى دولرة القطاع السياحي على الرغم من الاعتراضات التي سجلها البعض؟

□ لقد اصدرت تعميما يسمح للمؤسسات السياحية بشكل استثنائي واختياري باعلان لوائح اسعارها بالدولار الاميركي على ان تصدر الفاتورة النهائية بالليرة اللبنانية او بالدولار الاميركي حتى نهاية شهر ايلول المقبل، وذلك في اطار سلسلة الاجراءات التي تعتمدها الوزارة لتحفيز السياحة بالتعاون مع كل الجهات المعنية. ففي الوقت الذي ينتظر فيه لبنان قدوم صيف واعد وموسم سياحي مزدهر، كان من الواجب ان نخلق نوعا من الشفافية في التسعير، في ظل التحول الذي يشهده سعر الصرف. فكل قطاع من القطاعات الانتاجية المتعلقة به تستوفي مداخيلها بالليرة اللبنانية في حين تدفع تكلفة مشترياتها وتكلفتها التشغيلية بالدولار، وهو امر لم يعد منطقيا ولا مقبولا والتسعير بالدولار كفيل بتظهير ان لبنان بلد سياحي، وان السائح كما المواطن اللبناني لن يشعر بالغبن.



وزير السياحة وليد نصار.

■ اثار قراركم ردود فعل سلبية ما هو تعليقكم عليها؟

□ نحن نرحب بكل الانتقادات، ونؤمن انه من حق الجميع ابداء ارائهم بكل حرية وديموقراطية. لكن في الوقت نفسه، لا بد من القاء نظرة اجمالية على واقعنا الحالي، فكل القطاعات في لبنان سواء الصحية او الاستشفائية او التجارية او الصناعية وحتى الخدمات الصغيرة جدا المتوافرة باتت تعتمد الدولار كتسعيرة لها لأن الظروف فرضت ذلك. فما هي العبرة في ان نبقي القطاع السياحي وحده في منأى عن هذا الامر، وهو المعني بشكل مباشر ويومي بالتعاطي مع الوافدين الاجانب وغيرهم؟ نحن لم نفرض اعتماد الدولار على المؤسسات، بل قلنا للمؤسسات ان في امكانها التسعير بالدولار لتوحيد الاسعار على ابواب الموسم السياحي، اذ لم يعد منطقيا بتاتا ان تبقى الاسعار بالليرة اللبنانية مع اعتماد تسعيرة الـ 1500 ليرة للدولار الواحد. هناك مؤسسات رفضت هذا الامر، ونحن تقبلنا هذا الموضوع لأن القرار اختياري بالكامل، وكل ما يراد منه هو مساعدة المؤسسات ليس اكثر.

■ كيف تتوزع اعداد الوافدين بين لبنانيين واجانب؟

□ يأتي السياح الاوروبيون في طليعة الوافدين الى لبنان خلال الفصل الاول من هذا العام، غالبيتهم من الفرنسيين والالمان وعدد من الدول الاخرى، يليهم السياح العرب وفي مقدمهم العراقيون والمصريون والاردنيون، يتبعهم الاميركيون والكنديون وغيرهم من دول عديدة. اتوقع ان يكون نحو 70 في المائة من الوافدين من اللبنانيين المغتربين و30 في المائة من الاجانب. هنا لا بد من الاشارة الى اننا نحدد عادة مبلغا تقريبيا قدره 1500 دولار يصرفه السائح، مما يعني ان مبالغ كبيرة يفترض ان تدخل الى البلد تتجاوز ما تتوقعه من البنك الدولي لجهة الـ3 مليارات دولار وهو امر لا بد من التوقف عنده.

■ شهدت السياحة الداخلية فورة ملحوظة لاسيما في السنوات القليلة الماضية فما هي توقعاتكم لها هذا العام؟

□ الاسعار المعتمدة اليوم في القطاع السياحي اللبناني ممتازة وقد تكون الادنى في المنطقة. بالنسبة الى اللبنانيين في الداخل الذين في امكانهم تخصيص مبلغ مالي لقضاء ايام عدة في الخارج بهدف السياحة، فقد وجدوا ان في امكانهم الاستفادة من ◄

212950 وافدًا في الفصل الأول

بلغ مجموع الوافدين الى لبنان خلال الفصل الاول من العام 2022 ما يعادل 212950 وافدا، مسجلين تقدما بنسبة 155.77% مقارنة بالفترة نفسها من العام 2021 حيث بلغ عددهم 83260 وافدا.

شكل الوافدون العرب نسبة 33.74% من اجمالي الوافدين الى لبنان خلال الفصل الاول من العام 2022 (تقدم بنسبة 223.86% عن الفترة نفسها من العام 2021)، بينما شكل الوافدون الاوروبيون 36.93% من اجمالي الوافدين الى لبنان خلال الفصل الاول من العام 2022 (تقدم بنسبة 116.49% عن الفترة نفسها من العام 2021).

في المقابل، شكل الوافدون من قارة اميركا 16.59% من اجمالي الوافدين الى لبنان خلال الفصل الاول من العام 2022 (تقدم بنسبة 160.29% عن الفترة نفسها من العام 2021).





◄ المبلغ نفسه للقيام بسياحة داخلية تستمر اسابيع عدة وليس بضعة ايام فقط، وهذا الامر بدا يلجأ اليه بشكل خاص الجيل الجديد الذي لم يتح له الاطلاع على المعالم الاثرية الغنية التي يتمتع بها لبنان والتي نوليها اهتماما خاصا لمساعدتها في تحسين اوضاعها بهدف زيادة عدد زوارها. وقد وجدنا في هذا الاطار، انه لا بد من زيادة تعرفة لعدد منها لتتمكن اقله من القيام باعمال الصيانة المطلوبة منها ولتجنيبها الافلاس والاقفال، فبطاقة الدخول الى مغارة جعيتا مثلا لا تتعدى 20 الف ليرة اي اقل من دولار واحد.

■ كيف يمكن لاعادة احياء السياحة في لبنان ان تساعد في تدعيم الوضعين الاقتصادي والاجتماعي؟

□ يعتبر القطاع السياحي جزءا رئيسيا من الاقتصاد في الوطن. فعلى الصعيد الاجتماعي هو يؤمّن العمل لشريحة واسعة جدا من اللبنانيين وبخاصة الشباب. اما على الصعيد الاقتصادي، فان النشاط السياحي ينعكس بشكل مباشر على القطاعين الصناعي والزراعي لناحية توفير الحاجات والمواد الاولية لتشغيل المؤسسات.

■ هل لا يزال القطاع السياحي يتمتع بالجهوز المطلوب لاستقبال اعداد السياح المتوقعة؟

□ تبلغنا من النقابات المعنية ان القطاع السياحي لديه جهوز كامل استعدادا للموسم المقبل، سواء في الفنادق او المطاعم او المنتجعات السياحية البحرية اوالملاهي وغيرها، وكل ما يحتاجه هو استقرار امني وخطاب سياسي هادئ.

■ ما هي مسؤولية الطبقة السياسية في تأمين مستلزمات النجاح لهذه الخطوة؟

□ انجاح هذا الموسم في غاية الاهمية للبنان ولكل اللبنانيين خصوصا في ظل الازمة الاقتصادية والمعيشية الخانقة، وهو امر تقع مسؤوليته على عاتق الجميع من دون استثناء، من رأس الهرم وصولا الى كل مواطن على مختلف الاراضي اللبنانية. في هذا الاطار، اطلب من جميع المسؤولين والقوى السياسية تحمل مسؤولياتهم الوطنية، ووضع كل المناكفات والتجاذبات جانبا، والعمل على تهدئة الاوضاع، وتهيئة الاجواء لاستقبال اللبنانيين والسياح العرب والاجانب من خلال التزام الهدوء والخطاب السياسي الايجابي وابقاء التنافس السياسي محصورا في هذا الاطار. مسؤولية هذا الامر تقع على عاتق الجميع بلا اي استثناء، من كل الانتماءات السياسية والحزبية والطائفية والمناطقية، الذين يتوجب عليهم ان يعوا ان فشل هذه المبادرة سيسفر عن تشريد مئات الاف الموظفين. من هنا نناشد جميع المسؤولين مساعدتنا على انجاح هذا الموسم لكي يتمكن الاقتصاد الوطني من التقاط انفاسه خصوصا وان السياحة تشكل الرئة الاساسية له والداعم الاساسي.

إقتصاد

السياحة يمكن أن تلعب دور صندوق النقد الدولي
كيدينيان: القطاع السياحي عامل جذب للعملات الصعبة

ينتظر لبنان تدفقا للمغتربين اللبنانيين لموسم صيف هذه السنة، وفق ما تظهره شاشات حواسيب المؤسسات السياحية من حجوزات. وعندما يسأل اصحاب هذه المؤسسات عن توقعاتهم لرقم الزوار من مغتربين وسياح، يقولون لا نتوقع بل نؤكد لأن الشاشات تبين هذه الارقام

ينتظر لبنان الموسم السياحي وكأنه متنفس في ظل الازمة الخانقة التي تضرب المؤسسات، والضيقة المعيشية والاجتماعية التي تخنق الناس. فمن جهة يعوّل على المدخول بالدولار "الفريش"، ومن جهة اخرى تفتح السياحة لعدد كبير من اللبنانيين كوة في جدار البطالة، اذ تتيح لهم مجالات عمل ولو لفترة شهرين او ثلاثة.

وزير السياحة السابق افيديك كيدينيان، توقع في حديث الى "الامن العام" ان يحقق الموسم هذه السنة مدخولا يصل الى نحو 4 مليارات دولار. واعتبر ان هذا الرقم سيؤثر على الدورة الاقتصادية في شكل مباشر ومستمر، فيما الدولة "تستقتل" اليوم للحصول على هذا المبلغ من صندوق النقد الدولي.



وزير السياحة السابق افيديك كيدينيان.

■ كيف تتوقع الموسم السياحي لهذه السنة؟

□ سيشهد الموسم السياحي تدفقا للاغتراب اللبناني وليس للسياح في مفهومه العام. اتوقع ان يصل عدد المغتربين الزوار الى مليون او 1.2 مليون وربما لا يتخطى هذا العدد 800 الف في ضوء الحديث عن حركة حجوزات فندقية وتذاكر سفر كثيرة، اضافة الى حركة طائرات من وجهات مختلفة ستصل الى مطار بيروت. سيؤدي هذا التدفق الاغترابي الى لبنان الى حركة في القطاع السياحي والى دخول عملة صعبة. هذا امر جيد، لكنه لا يعني حركة سياحية تحاكي تلك التي تشهدها المواسم السياحية في الاحوال الطبيعية.

■ هناك حديث عن ان السياحة ادخلت في السابق نحو 8 مليارات دولار الى الاقتصاد، ماذا تتوقع ان يدخل مليون ونصف مليون وافد من عملات صعبة؟

الحركة السياحية لا تحاكي المواسم الماضية

□ لن نتحدث عن سنوات الازدهار، لكن حكي ان عائدات السياحة خلال السنة الماضية وصلت الى نحو ملياري دولار. يتحدثون هذه السنة عن 3 او 4 مليارات دولار، وهو في اعتقادي امر مبالغ فيه. عند الحديث عن هذا الرقم يجب الاخذ في الاعتبار، ان لدى السائح في المفهوم العام، متطلبات كاستئجار فندق وسيارة على مدى فترة اقامته، اضافة الى شرائه بطاقة هاتف خلوي، من دون ان ننسى وجبات الغداء والعشاء واماكن الترفيه وتلك السياحية. في حين ان الوافد اللبناني المغترب سيسكن في منزله او عند اهله او اشقائه. في الحالات القصوى يمكن ان يستاجر "شاليه" لفترة محدودة وباسعار مقبولة، مع امكان استئجار سيارة، خصوصا ان هذا القطاع يتحرك في شكل فعال في فترة الصيف. المغترب اللبناني لا يسعى الى التعرف على البلد، بل يهدف الى القيام بزيارات عائلية. ما نراه اليوم من تدفق للمغتربين مرده الى القدرة الشرائية التي يتمتع بها بعدما فقدت الليرة قيمتها تجاه الدولار الاميركي. فهو بالتالي يضاعف من انفاقه لأن الاسعار في لبنان، اصبحت ارخص من بقية الدول المجاورة.

■ ما هو حجم مداخيل السياحة في السنوات السابقة؟

□ كانت مداخيل السياحة مرتفعة. لقد شهد عام 2010 فورة، اذ وصل عدد السياح الوافدين الى لبنان ومن كل الجنسيات، ما عدا اللبنانية السورية والفلسطينية، الى 2171000 سائح. وقدرت المداخيل وفق منظمة السياحة العالمية بـ8 مليارات دولار، وكل سائح صرف 3700 دولار خلال اقامته، ثم تدنى عدد السياح عام 2011 الى 1660000 سائح والى 137000 عام 2012 . ثم بدأ في التراجع عام 2013 من جراء الحرب في سوريا والخلافات السياسية مع دول الخليج. اذ تدنت اعداد الوافدين الى لبنان، وبالتالي مداخيل السياحة، الى حدود 7 مليارات دولار خلال عامي 2014 و2015، ومع ذلك فهو امر جيد ايضا. مرد المدخول السياحي الكبير هو ارتفاع اسعار الفنادق والنوادي الليلية والمطاعم، وصولا الى فترة ما بعد حكومات الرئيس سعد الحريري، يعني الى ما بعد انتخاب الرئيس ميشال عون، وقد بدأ عدد السياح بالارتفاع حيث وصل عام 2017 الى 1860000، وقدرت منظمة السياحة العالمية التابعة للامم المتحدة مدخول تلك السنة بـ8 مليارات دولار. في عام 2018 بلغ عدد السياح 1960000 سائح وبلغ المدخول نحو 8 مليارات و700 مليون دولار. وقد ازداد عدد السياح عام 2019 بحيث كان متوقعا بلوغه مليونين وما فوق. لكن لبنان شهد حادثتين مهمتين اثرتا في شكل مباشر على القطاع السياحي هما حادثة قبر شمون وتداعياتها، ومن ثم جاء ما عرف بحركة 17 تشرين. في الفصل الاخير من عام 2019 دخل البلد في حالة الجمود، ورغم ذلك سجلت الاحصاءات دخول 1940000 سائح وبلغ العائد السياحي 8 مليارات و72 مليون دولار.

■ كم مليار سيدخل هذه السنة والى اي حد سيؤثر دولار المغتربين بسعر الصرف والوضع الاقتصادي؟

□ تطرقت الى هذه المقاربة لاشير الى ان المدخول الفردي كان من السياحة سابقا 4500 دولار، فكيف يمكن ان نقارب الوضع اليوم حتى نستطيع المقارنة ومعرفة كمية المال ◄

مقال

المخاض عسير... وأفق الإستحقاقات مسدود

كان من المفترض على مجموعة المسؤولين السياسيين بعد انتهاء الانتخابات النيابية، التصدي لأزمة خانقة يعانيها لبنان على مختلف الصعد، وايجاد الحلول للمشاكل التي تدهم كل بيت، بدءا بغلاء المعيشة، وارتفاع اسعار السلع والمواد، وتفلت سعر صرف الدولار، وارتفاع اسعار المحروقات المتواصل، من دون ان ننسى استفحال ازمة الكهرباء وتحكم اصحاب مصالح المولدات الكهربائية برقاب الناس، وعدم استقرار الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، وصولا الى ازمة اقساط المدارس وكلفة النقل. ان المرحلة الحاضرة تتطلب قرارات صعبة وجريئة ومنصفة في آن واحد، كما تتطلب الكثير من الدقة والامانة وبُعد النظر. فالمخاض عسير... وافق الاستحقاقات مسدود!

لقد راهن قسم من اللبنانيين على مَن فازوا من قوى التغيير من المجتمع المدني، ليكونوا في طليعة المدافعين عن حقوقهم والمعالجين لمشاكلهم الاجتماعية والاقتصادية. لكن المؤشرات التي ظهرت حتى الان من نواب التغيير تنذر بأن المعركة ستكون محتدمة، فهم سيواجهون، اذا احسنوا التصرف، سلسلة تحديات معقدة وصعبة في التصدي لكل المشاكل ومنع تعطيل انجاز الاستحقاقات المرتقبة من بعض الاطراف السياسية، وسط تخوف من شلل سياسي. وبدلا من ان تكون الاولوية للنواب التغييريين المنتخبين مجتمعين، مواجهة الانهيار الذي قد يولّد الانفجار، نراهم يمارسون السياسة من باب الهواية.

البلد امام مرحلة انسداد الافاق، والمشهد قاتم وما تبقى من العام الجاري سيكون الاصعب على اللبنانيين، فسعر صرف الدولار في مقابل الليرة مستمر في صعوده الجنوني والقدرة الشرائية للناس تنهار في ظل ازمة اقتصادية عالمية تزيد من معاناة اللبنانيين.

واذا ما استمر العمل السياسي على ما هو عليه اليوم من "ميوعة"، فقبضة التعطيل ستحكم رحلة الاستحقاقات المقبلة لتصبح في مهب الريح. فالطريق غير معبد للتغيير او ان التغييريين لا يملكون القدرة لانهم يمرون عبر حقل الغام، فيما الانقاذ رهن التنسيق، والا التشتت والضياع.

مع اقتناعهم الكامل بأن الكساد المتعمد في لبنان هو من تدبير قيادات النخبة في البلاد التي تسيطر منذ وقت طويل على مقاليد الدولة وتستأثر بمنافعها الاقتصادية، وقد استمرت هذه الهيمنة على الرغم من شدة الازمة.

اما عن كيفية الخروج من المأزق، فان ذلك يتطلب وبكل صدق، قوة ضاغطة من الداخل عبر النواب الجدد داخل المؤسسات وخارجها، او العودة عبر تظاهرات وضغط شعبي. طبعا بمواكبة خارجية لأن المجتمع الدولي بات لديه دافع اضافي للضغط في اتجاه الاصلاحات المطلوبة، التي في حال تم تنفيذها، ستغير وجه نظام المحاصصة الذي ربما يكون قد تفكك ولا يجب تعويمه عبر مساعدات من دون اصلاحات.

المطلوب اليوم الكف عن تعطيل المشاريع وعدم عرقلة تنفيذها، وتأمين الكهرباء التي هي من اولى الاولويات، وعلى حكومة تصريف الاعمال او التي ستشكل، اخذ ذلك على عاتقها بأقل كلفة واسرع وقت.

على النواب الجدد، بدل التلهي بمواضيع عف عليها الزمن ومجها المواطن، العمل وفي شكل فاعل لتفعيل حسن استثمار ثروة الغاز الواعدة في مياهنا الاقليمية لأنها المدخل المتاح والمعوّل عليها في السنوات المقبلة لحل مشاكل وطننا والنهوض بأوضاعه.

عصام شلهوب

إقتصاد

التي ستدخل الى البلد؟ وكيف سنقرش وضع 1200000 سائح الذين سيصلون الى لبنان؟ من دون ادنى شك السياحة تؤمن مدخولا من العملة الصعبة ومباشرة من المستهلك اي السائح، الى صاحب العمل. ان اسهل واسرع طريقة لادخال العملة الصعبة الى لبنان هي السياحة، فهي لا تحتاج لا الى انتاج ولا تصدير ولا الى زراعة. لكن اليوم هناك اسبابا كثيرة تمنع وصول مدخول السياحة الى مليار او 1,5 مليار دولار. السبب الاول هو المغترب اللبناني غير ملزم الاقامة في الفندق، او تناول الطعام في المطعم يوميا، او ارتياد الحانات الليلية او المسابح. انه يقوم بزيارات عائلية وبارتياد بعض المطاعم الجبلية وعدد من الاماكن. الحركة السياحية التي يقوم بها المغترب تختلف عن تلك التي يقوم بها السائح. بالتالي، فهي لا تؤمّن مدخولا يوازي مدخول السياحة الاساسية، ولا يشكل دورة اقتصادية كاملة. لذلك، فان ما يصرفه المغترب الوافد هو نصف ما يصرفه السائح، مما يعني ان المدخول سابقا كان 8 مليارات او 9 مليارات دولار، اصبح اليوم 4 مليارات باعتبار ان عدد الوافدين لن يتعدى المليوني مغترب بدلا من المليوني سائح. علما ان الاسعار وان كانت بالدولار، فهي تدنت عن السنوات السابقة. من دون ان ننسى ان المدخول من المغتربين لن يتوقف طوال السنة، خصوصا في المناسبات والاعياد، لذلك لن يتخطى 3 مليارات دولار. هذا الرقم سيؤثر على الدورة الاقتصادية في شكل مباشر ومستمر، والدولة اليوم "تستقتل" للحصول على هذا المبلغ من صندوق النقد الدولي. السياحة بشكل عام وسياحة المغتربين خصوصا، عامل مهم في جذب العملات الصعبة التي تضخ مباشرة اقتصاديا.

■ سمح وزير السياحة للمؤسسات السياحية باعلان اسعارها بالدولار، ما الغاية من هذا التعميم؟

□ من اجل ديمومة القطاع السياحي يجب السماح للمؤسسات السياحية بالاستمرار، من خلال دعمها ولو بالحد الادنى. الدولة غير قادرة على المساعدة ماديا ولا ان تخفف من ضرائبها ورسومها، لذلك فان مطلب دولرة الفواتير في القطاع السياحي جاء من قبل نقابات القطاع. مرد هذا المطلب يعود الى ان كلفة التشغيل اصبحت بالدولار، فقط ما يدفعه المستثمر بالليرة هو الراتب الذي ارتفع بدوره، اضافة الى الرسوم والضرائب. ان تعميم الوزير صحيح وسليم وقرار محدد بمدة 3 اشهر. الفكرة من الدولرة هي ان يأخذ اصحاب المؤسسات من المغترب او السائح الدولار بدل ان يقوم هو بصرفه لدى الصرافين.

> "السياحة تؤمّن المليارات اذا احسن التخطيط لها"

■ ماذا عن المواطن المقيم الذي لا يملك الدولار؟ هل يحرم من عطلة الصيف؟

□ كل القطاع يقول خسرنا 50% من الزبائن، واللبناني الذي كان يعتبر من الطبقة الوسطى لم يعد موجودا اليوم، هناك طبقة مرتاحة جدا تشكل نسبة 5% يعني 100 الف حتى 200 الف شخص هم الذين يتنقلون بين المطاعم والفنادق والاماكن السياحية. الغالبية الساحقة من اللبنانيين لا تذهب الى اي مكان. انها مشكلة المؤسسات السياحية التي تقول انها ستعود بعد فترة الصيف الى فترة ركود تام. اللبناني المقيم لن يكون مرتاحا خلال هذه الفترة "لأنو بدو ينجبر يدفع دولار". لكن، بحسب معرفتي، فان ما ستتقاضاه المؤسسات السياحية خلال هذه الفترة سيكون بمثابة اوكسيجين لاستمرارها واقله عدم الوقوع في الخسائر. صحيح ان القرار مجحف في حق المقيم اللبناني، ومنصف نوعا ما فيحق المؤسسة، ولان كل موقت دائم فان التعميم سيتخطى الـ3 اشهر. اشك في ان تتمكن الوزارة من مراقبة تنفيذ التعميم، لذلك سيكون لدينا نوعان من القطاع السياحي: قطاع متاح لعامة الشعب وآخر سياحي مرفه.

■ يشكو السائح والمغترب من ارتفاع ايجارات المساكن الصيفية والفنادق وبيوت الضيافة ولو كانت بالدولار؟

□ لا اطار قانونيا لبيوت الضيافة، وهي مصلحة جديدة ولدت خلال فترة كورونا. اما الفنادق فهي مصنفة ولديها لائحة اسعار ومع ذلك لا تلتزم بها. اما المسابح ففي اسعارها نوع من الظلم، وعلى اصحابها تعديل الاسعار بما يتناسب ووضع المواطن والسائح والمغترب. على اصحاب المؤسسات السياحية الخروج من عقلية الاستفادة السريعة او "منضرب ضربتنا اليوم" وغدا نبكي على الاطلال. يجب التفكير بشكل وطني واقتصادي وتجاري، ومن اجل استدامة طويلة للوضع السياحي يجب العمل على الاقتصاد، لأن السياحة تؤمن مداخيل تساعد على رفع الناتج المحلي كما فعلت قبرص واليونان، عندما وقعتا مثلنا في مشاكل اقتصادية. فقد ركزتا على السياحة وحافظتا على اسعار متدنية، فتمكنتا من ان تصبحا وجهة سياحية مستدامة انقذت بلديهما.

■ ما هو المطلوب؟

□ قليل من التخطيط والمحافظة على السعر الرخيص لنكون وجهة سياحية. بعدما كان لبنان من اغلى البلدان سياحيا جاء الوقت لقلب هذه الصورة والاستفادة في شكل كبير وملموس. السياحة كما قلت تؤمن المليارات اذا احسن التخطيط لها. يجب التروج للسياحة منذ الان حتى نتمكن من الاستفادة في السنوات المقبلة. هذا الامر من مسؤولية وزارة السياحة.

■ هل يؤمّن مدخول السياحة استقرارا في سعر الصرف؟

□ من الضروري الاهتمام بهذا القطاع لانه مصدر ثابت للمال السهل. نحن نتحدث عن مدخول يصل الى 8 مليارات دولار او 9 مليارات سنويا. كان لبنان يعتمد على اموال المغتربين العاملين في الخارج لسد عجز الميزان التجاري. اليوم في ظل الوضع الراهن يحتاج الى 3 مليارات في استطاعة القطاع السياحي تأمينها من دون طمع واستغلال.

ع. ش

إقتصاد

عصام شلهوب

أيّ خيارات للبنان بعد سقوط تثبيت سعر الصرف
الإتجاه هو نحو الدولرة الشاملة

اسقطت ازمة النقد في لبنان سياسة تثبيت سعر صرف الليرة على 1507.5 في مقابل الدولار المعتمدة منذ العام 1997، وبات ملحا البحث عن الخيار البديل لاعادة تعويم السوق وتأمين العملة الصعبة لاعادة مدخرات اللبنانيين المقيمين وغير المقيمين، ومستحقات السندات للمستثمرين فيها بعد قرار التخلف عن الدفع قبل عامين

افكار يقترحها خبراء واخرى تطرحها خطط التعافي، لكن القرار في هذا الاتجاه او ذاك يتصل مباشرة بالدولة. وقد اكدت الاستاذة المحاضرة في جامعة القديس يوسف كلية العلوم الاقتصادية الدكتورة سهام رزق الله في حديث الى "الامن العام"، ان السؤال عن الخيار البديل اصبح ضروريا. وتشرح في الحوار ما سمته توجه الاقتصاد اللبناني نحو الدولرة الشاملة؟

■ كيف تلخص العناصر التي ادت الى انفجار الازمة المالية - النقدية - المصرفية، لاسيما انك كتبت عند بداية تفاقم عوامل الازمة منذ العام 2011؟ ما المؤشرات التي استندت اليها؟

□ صحيح ان عناصر كل انهيار اقتصادي تبدأ عادة بالتلاقي وتغذي بعضها من بعض، لتؤسس لتحول تدريجي في المشهد العام، يفقد الثقة في المناخ الاستثماري ويجعل الاثار السلبية تتمدد بين المؤشرات المختلفة وتتفاعل بين مجمل القطاعات، الا ان انقلاب الصورة الاقتصادية في لبنان منذ العام 2011 في الشكل الصارخ الذي اظهرته مؤشرات رئيسية متعددة، يجعل من الضروري التمعن فيها عن كثب. ميزان المدفوعات تاريخيا، لطالما كان الرصيد الايجابي لميزان المدفوعات يستند الى فائض ميزان الرساميل الذي يغطي عجز الميزان التجاري، كون لبنان بلدا مستوردا بشكل كبير، بل حتى يضطر الى استيراد معظم المواد الاولية لصادراته، فضلا عن التجهيزات والطاقة وغيرها. هذا يعني ان استقطاب الرساميل بالعملات الاجنبية هو العمود الفقري لتغطية حاجات البلاد من العملات الاجنبية وصمود الاقتصاد. عمليا، تمكن لبنان من الحفاظ على توازن ميزان المدفوعات بالاستناد الى مصادر اساسية للدولار، هي اجتذاب الودائع من الخارج والتوظيفات المالية والاستثمارات الاجنبية، لاسيما للاستثمار في القطاع العقاري الذي شهد فترة ذهبية، فضلا عن الاقبال السياحي، وخصوصا الانفاق الكبير بالعملات الاجنبية من السياح الاتين من بلدان الخليج. هذه العناصر مجتمعة افضت الى ارتفاع في فائض ميزان المدفوعات تجاوز 7 مليارات دولار عام 2009، قبل الهبوط الحاد والتحول الى عجز في حدود المليار دولار عام 2011، ثم الى تراكم عجوزات بمليارات الدولارات باستثناء العام 2016، الذي سجل خلاله فائض اصطناعي جراء استقطاب دولارات من الخارج لتوظيفها في الداخل، وتحديدا في اليوروبوند وشهادات ايداع المصرف المركزي بالعملات الاجنبية عبر الهندسات المالية، في محاولة لشراء الوقت في غياب الاصلاحات المالية والادارية الفعلية وتجديد احتياطاته بالعملات الاجنبية لاستمرار تثبيت سعر الصرف، في ظل استمرار ارتفاع الدولرة حتى على مدى 22 عاما من تثبيت سعر الصرف. وفي وقت كانت تتوسع الهوة بين تطور الودائع والموجودات بالعملات الاجنبية، كان يزيد انغماس الجهاز المصرفي في تمويل الدولة، وتتراجع استقلالية السياسة النقدية للمصرف المركزي الفعلية تحت ضغوط السياسة المالية واصرارها على تأمين الدولار من المصرف المركزي بأي وسيلة كانت، سواء للاستمرار في تأمين سد عجوزات كهرباء لبنان التي تسببت بتراكم ديون وفوائد عليها بما يتخطى 48 مليار دولار (من دون حل مشكلة الكهرباء التي باتت شبه غائبة كليا اليوم)، ودولار للاستيراد ودولار للتمكن من مواصلة التدخل في سوق القطع حفاظا على سعر 1507.5، وهذا الخيار هو نتيجة لقرار السلطات الرسمية وليس مجرد اجراء عادي للمصرف المركزي، واكبر برهان على ذلك هو استمرار السلطات الرسمية في التمسك به حتى بعد انفجار الازمة في خريف 2019 وحتى اليوم، والضغط على مصرف لبنان لاستمرار الدعم حتى نفاد السنت الاخير لديه، على رغم انفاق اكثر من 20 مليار دولار على الدعم المستمر. نمو الناتج المحلي الذي سجل معدلا يفوق 8.25% خلال السنوات الاربع التي سبقت عام 2011، هبط بشكل حاد لحدود 1%، ومن حينها لم يعد يلامس 2% بل ينزلق تباعا مع تراجع النشاط الاستثماري والحركة في القطاعات المختلفة. ارتفعت نسبة الدين العام الى الناتج المحلي الاجمالي في شكل متواصل منذ العام 2011، متخطية 180% في نهاية عام 2019 مع تدهور وضع المالية العامة وزيادة الدين العام، مع تراجع معدل النمو الاقتصادي، بعدما كان هذا المؤشر انخفض تدريجا منذ العام 2006، اذ كان في حدود 180% الى نحو 131% عام 2010.



■ هل من الممكن الاستمرار في حال المراحل وتفادي اتخاذ قرار حاسم في شأن السياسة النقدية وسعر صرف الدولار بازاء الليرة؟

□ لقد تأخر اتخاذ قرارات كبيرة قبل الانتخابات النيابية وهو امر طبيعي ومفهوم، اذ لا احد كان يريد اتخاذ قرار من شأنه ان ينعكس عليه شعبيا لأن كل القرارات الممكنة في ظروف كهذه ستكون مؤلمة، وقد فضل الجميع ترك السلطة الجديدة بكل تنوعها وتحمل مسؤوليتها في خيارات المرحلة المقبلة. اما اليوم وبعد سقوط تثبيت سعر الصرف على اساس ربط الليرة بالدولار، في ظل معادلة الدولرة الجزئية غير الرسمية ونفاد احتياط مصرف لبنان يوما بعد يوم، لا بد من اتخاذ القرار الكبير بوقف العمل رسميا بنظام الصرف الحالي والانتقال الى خيار مختلف، لأن كلفة تأخير القرار باتت اكبر من كلفة القرار ذاته.



الاستاذة المحاضرة في جامعة القديس يوسف كلية العلوم الاقتصادية الدكتورة سهام رزق الله.

■ ما هي الخيارات الممكنة اليوم وخصوصية كل منها؟ وما هو الخيار الانسب للمرحلة المقبلة؟

□ طبعا لم يعد ممكنا فرض "الليرنة" اكثر، علما انه تم المضي بها كاجراء عفوي عبر فرض سحب ودائع الدولار بالليرة اللبنانية وباسعار صرف اقل بكثير من سعر الصرف في السوق الموازية. لكن لا يمكن تقبل اجحاف يصل الى حدود تحويل كامل الودائع الى الليرة اللبنانية ونسف اي افق لاستعادة الثقة، واستقطاب الرساميل مجددا الى لبنان والقضاء كليا على امكان استنهاض القطاع المصرفي مستقبلا. يبرز اقتراح انشاء مجلس النقد Currency Board Caisse d'Emission الذي يقضي بتغطية القاعدة النقدية المكونة من الودائع التي تحتفظ بها البنوك والاوراق النقدية الصادرة عن مجلس العملة بالكامل وهامشيا بالعملة الاحتياطية. تؤسس قاعدة الاحتياطيات 100% هذه عدم مرونة فعليا للعملة الاساسية، ومن المفترض ان تثبت صدقية السلطات النقدية بشكل دائم وعدم قابلية سعر الصرف للنقض.



لا يمكن تقبل تحويل كامل الودائع الى الليرة اللبنانية ونسف اي افق لاستعادة الثقة

على مستوى الادوات، ان مجلس النقد يضمن ان مجلس العملة وحده يضمن قابلية التحويل على قدم المساواة (على سبيل المثال بمعدل واحد الى واحد) لاصداراته بالعملة الاحتياطية، وبالتالي يشكل احتياطا واحدا. عمليا، يغطي مجلس النقد طباعة الليرة اللبنانية بنسبة 100% بالموجودات الخارجية (احتياط بالعملات الاجنبية واحتياط الذهب)، فيعيد الثقة المفقودة بالليرة، لأنه يضمن القدرة على تحويلها من دون قيود، مما يجذب المستثمرين الاجانب ويزيد من ايرادات الدولة. الاهم في هذا الخيار، هو انه يقيد المصرف المركزي فيمنعه تحديدا من طباعة العملة الوطنية في شكل استنسابي من تمويل الحكومة Discretionnaire، ما يرغم الدولة على تنفيذ الاصلاحات المالية، نظرا الى توقف امكان تحميل السياسة النقدية تبعات عجزها المالي والنظام المصرفي مدها بالسيولة، سواء بالتسليفات المباشرة او عبر شراء سندات خزينتها في شكل متواصل من دون ضوابط كما حصل. هناك خيار ثالث يتمثل في انشاء المجلس المصرفي Banking Board الذي يختلف عن مجلس النقد، اذ لا توجد في ظله قاعدة اصدار او احتياط واحد، لكن يوجد مقرض الملاذ الاخير. بينما تحت مجلس النقد، لا يوجد مقرض الملاذ الاخير، لكن قاعدة واحدة والاحتياط. يستجيب المجلس المصرفي لمبدأ القابلية للتحويل الى عملة خارجية (عملة معدنية او عملة اجنبية) ويؤسس تسلسلا هرميا مصرفيا بين المصارف التجارية في القاعدة والبنك السيادي الاعلى على رأسها. حتى الان، اتخذ المجلس المصرفي سمة من سمات الدولرة، وهي عدم وجود احتياط واحد وقابلية التحويل الى عملة خارجية على مستوى المصارف التجارية. مع ذلك، لا يزال هيكلها العام مختلفا جدا، نظرا الى وجود شكل معين من المصرف المركزي. ينظم البنك المتميز او البنك المركزي، اذا اتبعنا تعريف Hawtrey عمليات المقاصة بين المصارف، وهو مؤسسة ذات تغطية جزئية، تضمن امكان التحويل على قدم المساواة من عملتها الى عملة خارجية. تصدر الاموال بين المصارف على شكل اوراق نقدية او ودائع تحتفظ بها المصارف التجارية، وبالتالي يمكن ان تكون مثابة مقرض الملاذ الاخير. اما الخيار الاخير، الذي اراه الاكثر فعالية والحل الجذري من دون مماطلة ولا ترقيع، فهو الانتقال الى الدولرة الشاملة والتي بدت مقبولة لا بل مطلوبة من المجتمع اللبناني، الذي لم يعد احد فيه يطلب الليرة اللبنانية بل الجميع يطلبون الدولار الاميركي مهما كان المبلغ. استنادا الى نموذج الاكوادور الاقرب الى عناصر الازمة في لبنان مع الانتقال من الدولرة الجزئية المرتفعة نحو الدولرة الشاملة، تبين ان الشرط الاساسي لنجاح عملية الانتقال الى الدولرة الشاملة يتطلب اولا امتلاك المصرف المركزي احتياطا بالعملات الاجنبية الدولية (بالدولار الاميركي) يكفي لتغطية التزاماته تجاه القطاع الخاص، اي بنحو اساسي القاعدة النقدية base monetaire (الاوراق النقدية المطبوعة من المصرف المركزي بالعملة الوطنية + احتياط المصارف لدى المصرف المركزي).



إقتصاد

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

إضراب مفتوح لموظفي الإدارة العامة شلّ مؤسساتها
نوال نصر: رأب الخلل مدخله الإصلاح الشامل

عادت رابطة موظفي الادارة العامة الى الاضراب المفتوح اعتبارا من يوم الاثنين 13 حزيران 2022، واعلنت عن سلسلة مطالب منها تصحيح الاجور وفق منصة صيرفة والتخفيف من دوام العمل، باعتبار ان رواتبهم لم تعد تكفيهم للوصول الى مراكز عملهم بعدما بلغت ادنى مستوياتها بفعل الازمة الاقتصادية التي تعصف بالبلد

شلّ الاضراب المؤسسات الحكومية بعدما التزم الموظفون قرار الرابطة في مختلف المناطق اللبنانية احتجاجا على الاوضاع المتردية، بفعل ارتفاع سعر صرف الدولار في مقابل الليرة ورفع الدعم عن المحروقات والاتصالات والادوية والمواد الغذائية، وتأثرت سلبا حركة الايرادات التي تحتاجها الدولة، وكذلك خدمات المواطنين مع توقف عمل ادارات الدولة وانتاجيتها، والرابطة التي حاولت الصمود لكي لا تتوقف كليا عن تسيير شؤون المرافق العامة، اضطرت راهنا الى اتخاذ هذه الخطوة حتى يحصل الموظفون على مطالب لا تلامس الحد الادنى من حقوقهم لأجل حياة كريمة، وابقت اجتماعاتها مفتوحة لمواكبة المستجدات ومناقشة الخطوات التصعيدية المناسبة.

في لقاء مع "الامن العام"، اضاءت رئيسة الرابطة نوال نصر على ابرز نقاط الازمة التي تعاني منها الادارات العامة، لاسيما آفة الفساد التي تعوّق نهضة الوطن ونموه الاقتصادي.

■ ما هي ابرز المطالب التي تسعون الى تحقيقها؟

□ المطالب التي تسعى الرابطة اليها وتعتبرها حقوقا بديهية هي:

اولا: أ- تصحيح الرواتب والمعاشات والتعويضات وفقا لارتفاع مؤشر الغلاء او وفقا لمنصة صيرفة، وذلك بعد تصحيح الخلل الناتج من القانون رقم 46/2017 (سلسلة الرتب والرواتب) في حق الاجراء والمتعاقدين، والفئات الخامسة والرابعة رتبة ثانية.

ب- رفع الغبن اللاحق بالمتقاعدين:

- اعادة احتساب المعاش التقاعدي على اساس مئة في المئة.

- الغاء ضريبة الدخل عن هذا المعاش عملا بقرار المجلس الدستوري رقم 13/2017.

ثانيا: الزيادة الفورية للتقديمات الصحية والاجتماعية في تعاونية موظفي الدولة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بما يتناسب مع ارتفاع كلفتها.

ثالثا: تأمين قسائم بنزين للموظفين بما يتناسب مع المسافات التي تفصلهم عن مراكز عملهم.

رابعا: اعادة الدوام الرسمي الى الساعة الثانية من بعد ظهر ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس والساعة الحادية عشرة قبل الظهر من ايام الجمعة، لأن الدوام الحالي اصبح في ظل الظروف الراهنة غير مبرر ومستحيل التطبيق، لناحية تأثيره وعدم مراعاته للحياة العائلية والاقتصادية ايضا.

■ هذه المطالب على رغم اهميتها واحقيتها، لا تتضمن بنودا اصلاحية لتحسين اداء الادارة مما تتخبط فيه؟

□ لا يمكن مرور الكرام على اهمية المطالب من دون اعطائها حق الاولوية في الظروف التي يعيشها الموظفون اسوة بكل محدودي الدخل بالليرة اللبنانية الذين ما زالت رواتبهم وتعويضات صرفهم تسعر على اساس دولار 1500 ليرة، علما انها الادنى في القطاع العام اذ يبلغ راتب شريحة كبرى منهم حوالى المليون ليرة اي نحو دولار واحد يوميا (الفئة الخامسة، والاجراء الذين لا يصلون بعد 40 سنة الى مليوني ليرة بعد نسف مفاعيل سنوات اقدميتهم في القانون رقم 2017/46 وتتدرج هذه الرواتب لتصل الى مليون و250 الفا ومليون و600 الف لموظفي الفئة الرابعة، مليونين و250 الفا اي دولارين ونصف لرؤساء الدوائر والاقسام، وثلاثة ملايين اي 3,3 دولارات لموظفي الفئة الثانية اي رؤساء المصالح والمديرين). ان الموظفين يعيشون اليوم صراعا من اجل البقاء، من اجل الحد الادنى من الحماية لحياة عائلتهم التي اصبحت بلا غذاء ولا كساء ولا دواء، وبات دخولها الى المستشفيات من المستحيلات. اقل من 5 في المئة هو المتبقي من الرواتب والضمانات، ولامست فاعليتها العدم في ظل جنون الاسعار وتفاقم الاحتكار. كل ما يطلبه الموظف اليوم هو تصحيح هذا الراتب كي يمكنه من العيش بكرامة، وتأمين الضمانات الصحية لعائلته وتعليم اولاده ونفقة انتقاله الى عمل؟ رغم ذلك، ان رابطة موظفي الادارة العامة لم تغفل يوما عن المطالبة بكل ما وجب من اصلاح للادارة العامة، ولم يخل الكثير من بياناتها ومقابلاتها الاعلامية من ذلك، بخاصة واننا كرابطة وكموظفين نعلم كما كل قاص ودان، ان رأب اي خلل في الوطن مدخله الاساس والوحيد هو الاصلاح الشامل وعلى كل الصعد.

■ من المعروف ان الادارة تشكل العمود الفقري لبناء الدولة وترقيتها. ماذا تفعلون كرابطة لاعادة الادارة الى موقعها الطبيعي الرائد؟ وبالتالي لاعادة ثقة المواطن بادارته؟

□ بالتأكيد، فالادارة تشكل العمود الفقري لبناء الدولة، لكن لم يمر يوم على الموظفين ارتاحوا فيه من مهمة الوقوف في وجه الضربات الدائمة التي بدأت السلطة توجيهها الى هذا العمود الفقري منذ عقود، بخطط جهنمية ممنهجة عبر الغام مررتها في سلاسل الرواتب، او عبر نصوص منفصلة ادخلتها على القوانين التي ترعى شؤون الادارة وموظفيها وسلامة سير العمل فيها، التي جاء معظمها يضرب النصوص الضامنة لاستمرارها عمودا فقريا للدولة، ويضرب نقاط القوة في هذا العمود. على سبيل المثال، شروط التعيين في الفئة الاولى من خارج الملاك، وهذا ما ادى الى امرين:

• دخول قيادات بعضها غير كفيّة الى الادارة العامة.

• الاهم هو التعيين السياسي الصرف في هذه المواقع ما يصادر كل ما في الادارة من طاقات وامكانات واهداف لخدمة السياسي الداعم لهذا الموظف.



رئيسة رابطة موظفي الادارة العامة نوال نصر.

من هذه الضربات ايضا، التسلل الى صلاحيات الاجهزة الرقابية والقضائية، والالتفاف على هذه الصلاحيات بوسائل لا تألفها الدول، بتشريعات غير متآلفة مع الغاية المعلنة، او باجتهادات تنزع هذه الصلاحيات، او تعطلها عبر افراغ الاجهزة من الطاقات والعناصر، من خلال مصادرة الصلاحيات في الادارة الواحدة. ما تحاول الرابطة القيام به حاليا وباصرار، هو اعادة الموظف الى دائرة الحياة بعد ان خرج منها بالكامل، لكي يبقى صامدا وقادرا على تقديم الخدمة للمواطن. لا نلوم المواطن على انعدام ثقته بالادارة في ظل تراجع ادائها نتيجة هذا الواقع، لكن نطلب منه ان يصوب البوصلة. الرابطة ليست سلطة، هي تصوب على الخطأ الجرم، تناضل في سبيل منعه بكل السبل المتاحة ومنها التواصل مع اصحاب القرار، كثيرا ما تتمكن من التأثير بمسار ومصير نصوص ذات صلة، ان في مشاريع قوانين الموازنات او في مشاريع واقتراحات نصوص اخرى. اننا مصرون دائما باللحم الحي على اعادة الادارة العامة الى دورها الرائد.

> **الاصرار على التوظيف خارج اطار القانون شكل عقبة في تطوير الادارة**

■ معظم الموظفين الذين دخلوا الادارة بدعم من مرجعيات سياسية او حزبية او مذهبية يعطون الاولوية في ادائهم لمصالح تلك المرجعيات على حساب المصالح العامة، مما ادى الى انحراف الادارة عن مسارها السليم. هل تسعى الرابطة الى اعادة الاعتبار الى كفاية الموظف؟

□ الموظفون الذين دخلوا الادارة بدعم من مرجعيات سياسية او طائفية، ليسوا القاعدة بل الاستثناء ولو انهم اصبحوا كثرا بعد الانزالات التي حصلت على الادارة من السياسيين، في ظل قرار لوقف التوظيف، من دون اي معايير ومن دون دراسة للحاجة اليهم في المراكز التي عينوا فيها. القاعدة ان يدخل الموظفون الى الادارة عبر مباريات يجريها مجلس الخدمة المدنية او اية ادارة اخرى يحددها القانون وفقا للاصول، بعد دراسة الحاجة اليهم في الوظائف المستهدفة، وهم يخضعون لشروط تعيين تتناسب ومهام هذه الوظائف، مما لا يتيح للمرجعيات المذكورة ولا لغيرها امكان التأثير في النتائج. يبدو جليا اصرار بعض السياسيين على تهميش دور مجلس الخدمة المدنية، وعلى ضرب مبدأ الكفاية والجدارة، والتوظيف خارج اطار القانون والنصوص المرعية الاجراء، مما شكل عقبة اساسية في استقرار الادارة وسير عملها وحسن ادائها، وتحويلها الى ملكيات خاصة لهذه المرجعيات. نحن كرابطة نضيء على الخلل، نقترح، نعلي الصوت، قد نصيب وقد نخفق، وغالبا ما نكون امام مسؤول غير مسؤول.

■ هناك من يدعوكم الى قيادة ثورة بيضاء لانتشال المؤسسات والادارات من واقعها المزري عبر مكافحة الفساد والرشوة والتهرب الضريبي واحالة المرتكبين على التفتيش المركزي لبدء اجراء اصلاحات حقيقية بدلا من شل الادارات؟

□ ان مقولة ان لا مال لدى الدولة مرفوضة، والتذرع بها هو استخفاف بعقل المواطن، ان يعلنوا افلاس الدولة، ليس قبل اجراء اصلاحات جذرية جريئة في كل المؤسسات والمرافق العامة، وقبل اعادة الاموال المنهوبة واطلاق يد القضاء لاسترجاعها وهي كفيلة بتصفير العجز، وقبل الغاء الاعفاءات الخاصة للشركات العقارية والتجارية والمالية وللاشخاص ايضا، وقبل استعادة الاملاك المحتلة من بحرية ونهرية وبرية التي تدر على ناهبيها الوف المليارات، وقبل اعادة النظر بايجارات الدولة التي تكلف اضعاف ما يتكلف شاغلوها من الموظفين من رواتب، فقط لأن ملكيتها لمحظيين، وقبل استعادة ما نهبته المصارف، ووضع حد للقرصنة التي تمارسها، وقبل الغاء كل الشركات والمشاريع الخاصة المنشاة داخل الادارات وتستنزف موازناتها، وقبل اعادة النظر في الرواتب الجنونية، وقبل ان تحاسبوا الفاسدين من كل من تولى منصبا عاما او وظيفة عامة.

ثقافة

عودة الحياة الثقافيّة والفنيّة مع عودة المهرجانات حلبي: إحياء مهرجانات بعلبك رسالة في حدّ ذاته

"رسالتنا مستمرة" تحت هذا العنوان تعاود مهرجانات بعلبك الدولية فاعلياتها هذا العام، لتعيد معها الروح والحياة والفرح والفن الى ادراج الاكروبول الروماني الذي سيستقبل جمهورا عريضا يتوق لمشاهدة العروض التي سيستضيفها، والتي تشكل استمرارا لعلامة فارقة في عالمي الثقافة والفن انطلقت منذ العام 1955 وتستمر الى اليوم، متحدية اصعب الظروف

هذا المهرجان الذي يقام على انقاض المعبد الروماني يمثل بارقة امل ورسالة صمود ثقافية ومقاومة فنية ومحاولة جدية للمساهمة في رفع لبنان من تحت الركام الذي تبارى مسؤولوه على اغراقه تحته من دون رحمة. وقد بدأت مدينة الشمس بعلبك تتحضر لاستقبال زائريها من محبي الاعمال الفنية الراقية التي اشتاق اليها الجمهور.

"الامن العام" التقت المسؤولة عن الاعلام والعلاقات العامة في مهرجانات بعلبك الدولية مايا جزار حلبي، واطلعت منها على التحضيرات الجارية لاقامة هذا المهرجان.

■ بعد التوقف عن احياء المهرجان في حضور الجمهور على مدى عامين كيف نجحتم في العودة؟

□ جاءت انطلاقة العمل للتحضير لمهرجانات بعلبك هذا العام رسالة في حد ذاتها، اردنا من خلالها تحدي كل الظروف والمعوقات التي تواجه اللبنانيين جميعا من هذا المكان بالذات الذي تتجلى في مساحاته وعلى ادراجه صلابة التاريخ وعظمة الشعوب. فبعد التوقف عن احياء فاعليات المهرجان في حضور الجمهور على مدى عامين بسبب جائحة كورونا، اردنا ان تأتي عودتنا في هذا الوقت تحديدا صرخة فنية ثقافية مدوية نوجهها الى لبنان والعالم، نعلن من خلالها رفضنا كل انواع الاستسلام او الخضوع للامر الواقع ولحاضرنا المرير الذي بتنا جميعا نعاني تداعياته. لقد اردنا ان تكون عودتنا تكريسا لوجه لبنان النابض المحب للحياة والفرح، ودعما للبنانيين المتعطشين للنور والموسيقى والغناء والتلاقي.



المسؤولة عن الاعلام والعلاقات العامة في مهرجانات بعلبك الدولية مايا جزار حلبي.

> "اردنا ان تكون عودتنا صرخة فنية ثقافية مدوية نوجهها الى العالم"

ان مجرد التفكير في تنظيم مهرجان فني او موسيقي في هذه الاوقات التي يشهد فيها لبنان ازمات متتالية، امر يشكل في حد ذاته تحديا وشكلا من اشكال المقاومة الثقافية، لذا كان لا بد من الاستمرار. اذ كيف في امكاننا ان نتصور لبنان وقد تخلى عن دوره كركن فني وثقافي، بعيدا من عظمة معابد بعلبك وسخائها، غريبا عن توقه السرمدي للابداع الثقافي وعن التزامه الثابت تجاه جيل الشباب.

■ كيف تمكنتم من تأمين استمرارية المهرجان في ظل حالة الحظر والاقفال التي فرضتها جائحة كورونا؟

□ على مدى السنوات الماضية، وضعت مهرجانات بعلبك الدولية هدفا لها تمثل في الحفاظ على دورها باعتبارها منارة ثقافية، فتمكنت من التكيف مع القيود التي فرضتها جائحة كورونا ومع الواقع الاقتصادي المستجد في البلاد. لقد حصدت نسختا المهرجان لعامي 2020 و2021 اللتان تم توزيعهما على مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من 17 مليون مشاهدة، مما جعلهما من دون ادنى شك اهم حدث فني تم تنظيمه على الاطلاق في هذه المعابد الرومانية، وانطلقا نحو العالم جامعين بين تاريخ هذه الهندسات الالفية وبين مواهب جيل جديد من الفنانين والموسيقيين اللبنانيين.

■ ما هي الصورة التي تعودون بها هذا العام؟

□ يسعدنا ان تتمكن ادراج معبد باخوس، مرة جديدة، من الترحيب هذا العام بالجمهور الذي سيشارك في استكشاف محطات موسيقية من لبنان والعالم، سيتردد صداها في هياكل معبد الاكروبوليس التاريخي ليمتزج مع شوق الجمهور المتعطش للتفاعل والاحاسيس. سنكون جميعا على موعد مع بعلبك التي تجدد هذا العام تمسكها بالتراث والموسيقى والتزامها تشجيع المواهب الشبابية في بلدنا، مع المحافظة على ابقاء جسر مفتوح نحو الغرب.

■ ما هي ابرز محطات مهرجانات بعلبك لعام 2022؟

□ يفتتح المهرجان بأمسية طربية واغاني لبنانية وتراثية مع الفنانة اللبنانية سمية بعلبكي، احد اكثر الاصوات اصالة في الموسيقى الشرقية، يرافقها في ادائها مايسترو الاوركسترا الفيلهارمونية اللبنانية الفنان الشاب لبنان بعلبكي الذي يقود فرقة من 65 عازفا ومغنيا بمشاركة جوقة سيدة اللويزة في مشهد يحمل تكريما للموسيقى والاغاني التراثية اللبنانية. يتضمن هذا الحفل وصلات طرب وايقاعات تقليدية الى العديد من الاغاني المعروفة لدى الجمهور. وتأتي هذه الامسية تكريما للكبار في الاغنية اللبنانية، ويسعى المهرجان من خلال هذه الامسية الى اعادة احياء غنى الموسيقى اللبنانية التراثية.

كما نستضيف فرقة البوب - روك ادونيس، التي اكتسبت منذ تأسيسها عام 2011 مكانة مرموقة في المشهد الموسيقي اللبناني، وهي ستلتقي من جديد بجمهورها اللبناني في ◄

المقال

إنها تتسع لنا جميعًا

قد تكون مهرجانات بعلبك الدولية من ابرز المحطات الثقافية التي ساهمت في تغيير وجه لبنان وصورته، لتضعه بين مصاف الدول الرائدة في تنظيم المهرجانات واحيائها، واستضافة العروض المحلية والدولية واشهر الفنانين والموسيقيين والراقصين.

لم تكن هذه المهرجانات يوما تفصيلا في تاريخ لبنان واللبنانيين، اذ تحولت في يوم من الايام الى رمز للدلالة على مستوى الرقي والتألق الذي تبوأه لبنان، ورسالة حضارية ثقافية فنية بامتياز جعلت منه علامة فارقة في محيطه.

كبار الفنانين اللبنانيين والعرب والاجانب اعتلوا مدرجاته ومسارحه، وملأوا ساحاته منذ خمسينات القرن الماضي، وجمهور عريض قصده من عدد لا يحصى من دول العالم لحضور مهرجاناته وبخاصة مهرجانات بعلبك. فحين كان صوت بعلبك يصدح، كانت غالبية الحناجر لا تزال نائمة في سبات عميق.

مدينة الشمس بعلبك تعود من جديد وتفتح ذراعيها لملاقاة حب الحياة وفرح الموسيقى وجمال الاضواء وروعة التلاقي الذي افتقدناه خلال السنوات الماضية.

وما اللوحة التي سترسم على مدارج معبد باخوس سوى صورة عن ما يجب ان يكون عليه لبنان على الدوام، فيعود ويتصدر الاحداث من زاوية الابداع ماحيا كل العناوين الاخرى التي لازمته في السنوات الماضية، وحاصرته، وجلدت ابناءه، ودفعته الى استجداء ابسط حقوقه، لكي يعود لبنان الحقيقي الذي عرفه اباؤنا، لبنان التاريخ الذي تركت على ارضه الحضارة الرومانية اعظم اعمالها، لبنان المحطة الاساسية لانطلاق الاعمال الفنية الرائدة، لبنان المهرجانات والسياحة، لبنان الذي اقامت في ربوعه ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب وشارل ازنافور، لبنان الذي تغنى بطبيعته لامارتين وكتب فيها اجمل كلماته. هذا اللبنان هل من يتذكره؟

لا شك مطلقا في ان المرحلة التي يجتازها اللبنانيون حاليا صعبة ومؤلمة وحتى مذلة في الكثير من جوانبها، الا انها قد تصبح يوما ما فصلا يدرس في المدارس والجامعات لكي تتعظ منه الاجيال المقبلة فتجنب نفسها مستقبلا لا يشبههم.

النشاط الذي تشهده حركة السياح والمهرجانات، وتوافد المغتربين في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية والمالية الصعبة التي نمر فيها، لغز لا نرى مثلا له الا في لبنان! جوع وغلاء وفقر و"تعتير"، وفي الوقت نفسه حركة سياحية ناشطة في المطاعم والحانات وعلى الشواطئ وفي الجبال.

اذا كان شعار مهرجانات بعلبك لهذا العام "مستمرون" فان شعار اللبنانيين لهذا الصيف لا بد من ان يكون: صامدون وباقون متحدين كل الصعوبات، رافضين لكل انواع التهميش والافقار والتشويه والتجريح. لن نلجأ الى السلاح لأن سلاحنا الاوحد سيكون العمل على ترسيخ ثقافة الحياة، الحياة التي احبتنا واعطتنا الكثير الكثير، في حين اسأنا استخدام ما منحتنا اياه مرارا وتكرارا.

هل هذه التجربة القاسية ستصبح دستورنا الجديد الذي يرشدنا الى بناء مستقبل افضل لهذا البلد ولابنائنا، يجنبنا الوقوع مرة جديدة في تجارب قاسية تجعل الجيل المقبل يلعننا جماعة وافرادا على توريثه اياها.

فلنعد جميعا الى بعلبك، الى مدينة الشمس، الى مهرجاناتها وضيوفها، الى اضوائها وساحاتها ومعابدها وادراجها التي تتسع لنا جميعا.

راغدة صافي

◄ بعلبك من خلال عرض استثنائي يؤدي خلاله اعضاء الفرق الاربعة للمرة الاولى عددا من الاغاني والمقطوعات المميزة. وقد تمكنت هذه الفرقة من خلال مضمون اغانيها العميقة وتنسيقها الموسيقي المطبوع ببصمة شرقية، من تحقيق شهرة واسعة لدى جمهور عريض من مختلف الاجيال، ونجحت خلال حفلها الاخير في بيروت من حشد جمهور كبير فاق 7000 شخص. من خلال هذه الامسية، يواصل المهرجان رسالته الهادفة الى تشجيع المواهب اللبنانية الشابة.

بالتعاون مع السفارة الاسبانية، سيقدم الثلاثي جوزيه كيفيدو "بوليتا" امسية موسيقية تتضمن مزيجا من موسيقى الفلامينكو والجاز. وسيرافق المؤلف وعازف الغيتار العالمي الشهير خوسيه كيفيدو "بوليتا" على المسرح المغني رافاييل دي اوتيرا، والفنان كارلوس ميرينو على الطبل. بعد حصوله على جائزة جيرالديللو في بينالي الفلامنكو في اشبيلية، سيقدم عازف الغيتار وملحن الفلامنكو خوسيه كيفيدو "بوليتا" عرضه "كاوتيكو تريو" في لبنان للمرة الاولى في اطار مهرجانات بعلبك. Caótico Trío هو اقتباس من حفلهم الموسيقي الكبير الحائز جائزة Caótico. Bolita Big Band ، وهو يجمع بشكل متقن بين الفلامنكو التقليدي واصوات موسيقى الجاز. يرافق خوسيه كيفيدو "بوليتا" الفنانان رافائيل دي اوتريرا في الغناء وكارلوس ميرينو على الايقاع. تأتي هذه الامسية في اطار تقليد التبادل الثقافي مع الغرب الذي يعتمده المهرجان في فاعلياته.

اما الحفل الاخير فسيؤدي خلاله عازف البيانو الموهوب سيمون غرايشي والراقصة الشهيرة رنا غورغاني عرضا مثيرا صمم استثنائيا لمهرجانات بعلبك، يجمع مقاطع موسيقية متعددة واخرى وضعت بأساليب تكنولوجية حديثة لتجمع في ما بينها. لقد دعا سيمون غريشي، عازف البيانو الموهوب والمعروف لدى اللبنانيين، رنا جرجاني، التي تعبّر عن نفسها بالرقص مثل الدراويش لتقدم معه عرضا مميزا صمم خصيصا لبعلبك، يجمع بين الاساليب الموسيقية المختلفة. كما يقدم جاكوبو بابوني شيلينجي، مؤلف الموسيقى الكهروصوتية، فواصل مستوحاة من الشرق تعمل على الربط بين مقاطع البيانو المختلفة. هذا الحفل الثلاثي يجسد مزيجا بين الموسيقى الشرقية واللاتينية، والالحان العالمية والشعبية، والتقاليد الكلاسيكية والتقنيات الجديدة، وهو تماما كصورة بعلبك، القلعة الخالدة ابدا رغم كل التحديات.

غيّرت وجه لبنان

تعاقب على رئاسة مهرجانات بعلبك كل من السيدات ايمي كتانة من 1956 الى 1969، سلوى سعيد من 1970 الى 1974، مي عريضة من 1975 الى 2010، نايلة دي فريج من 2011 حتى الان.
خلال الحرب الاهلية اللبنانية (1975-1990) توقفت انشطة المهرجان ربع قرن، اعيد بعدها عام 1997 افتتاحه من جديد بعروض موسيقية وامسيات اوبرا وجاز وروك وباليه والليالي اللبنانية.



■ كيف تمكنتم من تأمين استمراريتكم في ظل الازمة المالية والاقتصادية التي تعصف بلبنان؟

□ مع وقف المساعدات المالية التي تقدمها الدولة اللبنانية، وفي ظل الازمة التي يتعرض لها القطاع الخاص باكمله، اصبحت استمرارية مهرجانات بعلبك تعتمد اكثر من اي وقت مضى على المبادرات الخيرية الداعمة للثقافة. لحسن الحظ، فان اصحاب هذه المبادرات ما زالوا موجودين، على الرغم من تضاؤل اعدادهم. لكن، على الرغم من ذلك، كنا مصرين على ابقاء اسعار التذاكر في متناول الجميع بحيث لم يتجاوز سعر التذكرة 400 الف ليرة لبنانية، اضافة الى تأمين الانتقال بحافلات مكيفة بين بعلبك وعدد من المناطق اللبنانية باسعار رمزية لا تتجاوز 200 الف ليرة للبطاقة. من هنا، نناشد كل محبي الفن والثقافة والذين يؤمنون بمستقبل افضل للبنان، مساعدتنا لمتابعة رسالتنا، لضمان استمرار حلم الجمهور اللبناني في معابد بعلبك. سنبقى معا دائما لاعادة احياء الموسيقى وتقديم الفنانين الذين، من دون ادنى شك، سيحيون هذا الحلم من جديد.

ر.ص.

كتاب

الرائد الدكتور رواد سليقه

قراءة في كتاب "الشرطة القضائيّة في لبنان"
العميد يحيى: توثيق المهمات واستخلاص التجربة

قدّم القائد السابق للشرطة القضائية العميد المتقاعد انور يحيى كتابه "الشرطة القضائية في لبنان"، الاول من نوعه يفتح تاريخ الجهاز وينقله الى العلن، ويروي قصته على مر عقود تعاقب قادته وادواره الى الامس القريب

مهد للكتاب الوزير السابق للداخلية زياد بارود وصدر في نيسان الفائت عن "الدار العربية للعلوم – ناشرون". ما قاله الوزير بارود في مؤلف الكتاب "ان لقاء واحدا جمعنا سويا كان كفيلا بوضع رسم اكثر من تشبيهي لرجل حملتني الصدفة لاحقا على ان نتعاون معا في ابهى صور التعاون. في اللقاء الاول، يستقبلك رجل عصامي صلب، في ملامحه مزيج من الذكاء الحاد ونقاء اهل الجبل ...".

يضيف عن الكتاب: "عمل بحثي توثيقي معمق تولاه العميد محصنا بتجربة جعلته يدخل الى تفاصيل التاريخ من ابواب سنوات خدمته الـ39 التي امضاها في قوى الامن الداخلي. بجرأته المعهودة التي لا تلغي دماثته، يشير العميد انور يحيى في كتابه الى حيث اخطأت المؤسسة والى حيث اصابت. لا يتوانى عن انتقاد محطات كان يمكن تجنب تداعياتها على المؤسسة وهو ابنها".

احببت ان اورد ما استشهد به والدي المؤرخ الشيخ غالب سليقه بعد قراءته بعض الابيات الشعرية تنم عن فحوى الكتاب، اذ قال:

كتاب قد حوى زبد المعاني
وفي مضمونه نظم الجمانِ
يخبر عن قصص رجال كبار
وعن احوال واحداث الزمانِ
سألت الله ان يبقيه
ويسكن مؤلفه قصور الجنان

اما نحن فلنا محطات عدة مع العميد انور يحيى، حيث تعرفت عليه عام 2003 عندما زرته برفقة والدي في مكتبه في ثكنة بربر الخازن حينما كان قائدا لفوج الادارات والمؤسسات العامة، قاصدين استشارته في التقدم بطلب ترشيحي لدورة الضباط الحقوقيين التي اعلنت عنها حينها المديرية العامة لقوى الامن الداخلي. ما لفتني في اثناء جلوسنا مع العميد مأثرة اخبرنا بها تدل على مدى ذكائه وطموحه الذي ليس له حدود. حيث حدثنا انه في العام 1982 وعندما كان برتبة ملازم في قوى الامن الداخلي دخل الى مكتبه عريف يعمل تحت امرته، آملا منه الموافقة على منحه اجازة ادارية لمدة اسبوعين. وعند سؤال العميد للعريف عن سبب هذه الاجازة الطويلة، اجابه العريف انه سيتقدم بامتحانات السنة الثالثة حقوق في الجامعة اللبنانية. هذا الطلب استوقف العميد كثيرا لا بل استفزه ان صح التعبير، وقال في نفسه بعد ان وافق على الاجازة، ايعقل ان احد العسكريين لديه سيتخرج بعد سنة من كلية الحقوق حاملا اجازة وانا ليس في حوزتي سوى شهادة الثانوية العامة. مما حمل العميد في العام ذاته على التقدم بطلب الانتساب الى كلية الحقوق - الجامعة اللبنانية ليتخرج منها بعد اربع سنوات حاملا الاجازة.

سرد هذه المأثرة ليس للدلالة سوى على عصامية العميد الذي يعتبر ان شخصية الضابط قائمة على المعرفة والعلم، ومتى تحصن بهما كان قوي الشخصية، واثق الخطى، ويستطيع مواجهة اي موقف مهما كانت صعوبته.

اللقاء الثاني مع العميد انور يحيى في العام 2005 وقد اصبح انذاك قائدا للشرطة القضائية، حيث حضر الى معهد قوى الامن الداخلي ليلقي علينا (دورة الضباط الحقوقيين في الامن العام) دروسا في عمل الشرطة القضائية. اللافت في محاضراته، انها لم تكن كما بعض المحاضرات تمر مرور الكرام، بل كان لها الوقع والاثر الكبيران في عقول زملائي في دورة الامن العام، حيث تلمس في محاضراته مدى العمق والثقافة العالية التي يتمتع بها، فتنجذب اليها وانت في غاية الانسجام والاستمتاع.

اما كتابه الحالي "الشرطة القضائية في لبنان"، فهو عمل بحثي اكاديمي بامتياز، اذ وثق فيه العميد يحيى تاريخ الشرطة القضائية في لبنان، معتمدا على المنهج التاريخي التسلسلي منذ العام 1861 مرحلة ولاية بيروت العثمانية (1861-1918)، ثم مرحلة البوليس العدلي والشرطة القضائية في زمن الانتداب الفرنسي (1920 - 1943)، ثم عمل الشرطة القضائية في زمن الاستقلال (1943 - 1959). في القسم الثاني من الكتاب، تحدث العميد يحيى عن الشرطة القضائية في المرحلة الممتدة من العام (1959 - 1990). في القسم الثالث تحدث عن عمل الشرطة القضائية بعد صدور قانون رقم 1990/17 الذي نظم عمل قوى الامن الداخلي. وفي القسم الاخير، تحدث عن تجربته في قيادة الشرطة القضائية من (2005/5/10 حتى 2010/8/10).

غير ان ما يستوقف القارىء، ان هذا الكتاب، بالاضافة الى انه مثابة موسوعة تاريخية قيّمة ارخت فصول عمل الشرطة القضائية وتعاقب الشخصيات على ادارتها، ثمة محطات عدة ذكرها العميد في اثناء توليه قيادتها، منها كشفه العديد من الجرائم وتوقيف مرتكبيها بعد فترة وجيزة من ارتكابهم الجريمة. هناك ايضا محطة اساسية تحدث عنها العميد في الصفحة 390 وهي توقيفه احد المطلوبين (ببلاغات بحث وتحر في حقه - اتجار بالمخدرات)، وقد جاء برفقة احدى الشخصيات السياسية (نائب سابق) لزيارة العميد انور يحيى في مكتبه، وكان في حوزته بطاقة توصية من احد الزعماء السياسيين النافذين في لبنان. يضيف العميد، انه اوعز الى عناصر امانة السر لديه بالاستعلام عن الوفد القادم لزيارته. وعند انتهاء النائب السابق من الكلام وهمّ بالانصراف من مكتب العميد يحيى، قال له الاخير ان برفقتك شخصا مطلوبا لدينا وسأعمل على توقيفه فورا. في اليوم ذاته، اتصل الزعيم فلان بالعميد يحيى وقال له ممازحا "صار بدنا نسأل عن الشخص اللي منبعتلك هوّي احسن ما توقفو". انها هيبة الدولة التي يجب صونها وحفظها في زمن التفلت الامني وسيادة ثقافة الميلشيات.

العميد يحيى: دور الشرطة القضائية يختلف عن مهمات مديرية المخابرات والامن العام

التقت "الامن العام" العميد المتقاعد انور يحيى وحاورته حول مضمون كتابه، وتوقيت اخراج هذه الملفات القديمة الى العلن، والدور الذي لعبته الشرطة القضائية في موازاة الاجهزة الامنية الاخرى وظل محجوبا.

■ ما هو توقيت اخراج هذه الملفات القديمة الى العلن؟

□ القسم الاكبر من هذه الاحداث سبق ونشر في الصحافة اللبنانية التي كانت تواكب نشاط الشرطة القضائية، علما ان ما نشره الاستاذ نقولا ناصيف عبر كتابه "سر الدولة: فصول في تاريخ الامن العام 1945-1977"، يتضمن اسرارا اكبر وقد دوّن تاريخ الامن العام منذ نشأته على يد قائد الشرطة القضائية في حينها المفوض ادوار ابوجودة (1945-1948)، ثم مع المدير الامن الامير فريد شهاب الذي تولى مديرية الامن العام (1948-1958)، وكان متفوقا ونقل معه خبرته الاستقصائية والاستخباراتية التي اكتسبها من المفوضين الفرنسيين كولباني ثم غوتيه ومن الشرطة القضائية التي تولى ادارتها بعد ادوار ابوجودة. والاهم ما تضمنه كتاب يمنى عسيلي واحمد اصفهاني "اوراق خاصة للامير فريد شهاب" الذي يتضمن مراسلات سرية وتنصت طاول اركان الدولة وغيرها بهدف سلامة الكيان والدولة. كذلك كتاب الاستاذ نقولا ناصيف "المكتب الثاني حاكم في الظل" الذي يروي وقائع سرية جدا على السنة من بقي حيا من المسؤولين وفي العودة الى مذكرات ومراسلات سرية بهدف صحافي وتوثيق وطني. نشر هذه الملفات في كتاب "الشرطة القضائية في لبنان: حقائق وانجازات"، يأتي على لسان ضابط عمل في التحري كضابط عون (1980- ◄

◄ 1983)، ثم كضابط قائد (1989)، ثم قائد للشرطة القضائية (2005-2010)، وتم التحقق من المعلومات والمصادر وفقا للاصول القانونية. الكتاب يتضمن تاريخ الشرطة القضائية منذ ولاية بيروت التي انتهت 1918 لتبدأ حقبة الانتداب الفرنسي (1920-1943)، ثم الاستقلال (1943-1959). ما نشر من الملفات يشكل اقل من 30% من الملفات السرية التي تولتها الشرطة القضائية التي تكلف بتحقيقات عادية ونوعية ان لجهة شخصية المجرم، او الضحية، او نوع الجرم. طبعا نفذت الشرطة القضائية هذه التحقيقات في سياق عملها كضابط عدلية تعمل في اشراف النيابة العامة المختصة. الكتاب توثيقي يدون مهمات الشرطة القضائية، والاهم انه بالفعل حقائق وانجازات قدمها عناصر التحري منذ مطلع القرن العشرين، في شتى الرتب وفي مختلف الظروف خدمة للامن ومكافحة الجريمة.

■ اي دور لعبته الشرطة القضائية في موازاة الاجهزة الامنية الاخرى وظل محجوبا؟

□ مهمات الشرطة القضائية حددها القانون رقم 90/17، تنظيم قوى الامن الداخلي، وهي مكلفة كضابطة عدلية متخصصة بمكافحة الجريمة وينفرد قائدها بصلاحيات بالقانون: القيام باحصاءات لتطور الجريمة، واقتراح ما يلزم من تدابير للحد من تنامي وارتفاع معدلات الجرائم: بروز اصناف جديدة من الجرائم، تفشي جرائم الانترنت والقرصنة وخرق الملكية الفكرية والموسيقية وغيرها، انخفاض سن تعاطي المخدرات بشتى انواعها بين الذكور والاناث، جرائم التهرب الضريبي، الافلاس الاحتيالي، تزوير المستندات والاوراق المالية، تطوير عمل المباحث العلمية لجهة: الحمض النووي DNA، البصمة، الاسلحة والذخائر، المتفجرات، اقتفاء الاثر وغيرها. كان التنسيق تاما مع محفوظات الامن العام، ومحفوظات مديرية المخابرات في الجيش اللبناني. واذا كانت وحدة الشرطة القضائية قد نجحت في عملها الامني من استعادة مخطوفين وتوقيف الجناة، توقيف كبار تجار المخدرات الممنوعة ومروجيها، وضبط عمل الفنانات في المرابع الليلية والتحقق من ممارسة العمل في حدود المرسوم التنظيمي رقم 91/1157، كل ذلك بالتنسيق وحسن العلاقة بين الشرطة القضائية والامن العام والمخابرات. طريق النجاح للجهاز الامني، اي جهاز امني في عمله، يرتكز على:

ا- مكافحة الفساد.
ب- اتقان العمل وتنفيذ القانون بكل تجرد.
ج- التنسيق مع بقية الاجهزة في اشراف القضاء المختص.

دور الشرطة القضائية يختلف عن عمل مهمات مديرية المخابرات والامن العام لجهة قيامهما بمهمات تستوجب السرية والتعاطي المكثف مع المخبرين لحماية وسلامة الوطن من مخططات العصابات الارهابية التي تستهدف الوطن كل الوطن. لا ادوار محجوبة للشرطة القضائية التي تقوم بدورها لمكافحة الجريمة وكضابطة عدلية متخصصة تعمل في اشراف النيابة العامة.

■ اي عبرة تستقى وان بعد سنوات من نشر اسرار امنية؟

□ هدف الكتاب توثيقي اسوة بكتاب الاستاذ نقولا ناصيف "سر الدولة". ليس المقصود التشهير وكشف اسرار تمس كرامة العائلة او الانسان، بقدر ما هدف اليه الكتاب بتدوين رأي المؤلف، ربما يصيب وربما يخطىء، العبرة من نشر الكتاب نوجزها بما يلي:

ا- بعد هجمات 11 ايلول 2001 التي استهدفت الولايات المتحدة الاميركية، شكل الكونغرس الاميركي لجنة سميت:
9 /11 Commission عملت على مدار 24 شهرا وخرجت بنتائج لاصلاح القطاع الامني في الولايات المتحدة، استحداث وزارة الامن الداخلي، واستحدات مراكز الانصهار: Fusion Centers حيث تمثل فيه اجهزة:FBI, CIA, USSS, ATF DEA وغيرها من الاجهزة الفيديرالية، ونحن بعد خبرة 39 سنة في قوى الامن الداخلي خلصنا الى مقترحات لتطوير اجهزة مكافحة الجريمة في لبنان. اذا، للكتاب غاية اصلاحية وليس تعدادا للانجازات التي لاحظتها الصحافة وكبار المسؤولين والضحية.

ب- ان تطوير العمل في الشرطة القضائية، وبقية الاجهزة المكلفة بمكافحة الجريمة في شتى اصنافها، يستدعي توحيد الرؤية حول مستقبل العمل الامني وافساح المجال امام الاجهزة للتحرك بسهولة في كل الامكنة، وعدم تأمين حماية للمجرم، وتشدد القضاء بالاحكام الجزائية في حق من يمتهن الاجرام: تجار المخدرات، المزورين ، الارهابيين، العملاء والجواسيس، وغيرهم من المجرمين.

ج- على الدولة اللبنانية والادارة اللبنانية التخلص من النظام الطائفي الذي وان كانت المادة 95 من الدستور توجب المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في وظائف الفئة الاولى وما يعادلها فقط، لكن تطبيق المناصفة تسعى اليه الطوائف حتى باختيار موظفي الفئات الاربع الاخرى (الخامسة، الرابعة، الثالثة والثانية)، مما يعوّق اختيار الموظف الاجدر والاكفأ لتولي الوظيفة العامة.

نفترح سرعة تطبيق المادة 95 من الدستور وتشكيل الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية واعتماد الجدارة والكفاءة في اختيار الموظف، عندها نكون قد بدانا خطوة الالف ميل بمكافحة الفساد وتطبيق مبدأ الثواب والعقاب، واختيار الافضل لتطبيق القانون وخدمة الناس، والتمسك بشرعة حقوق الانسان.









مقابلة

خليل حرب
khalilharb@gmail.com

سحمراني عن التديّن والإعتدال:
هكذا ينشأ المتطرّفون ويستغلونهم لتدمير الدول

افرزت العقود الثلاثة الماضية ظواهر تطرف متعددة هزت اركان العديد من المجتمعات العربية والاسلامية، وصعدت خلالها افكار وجماعات متطرفة اساءت الى المعتقدات الاصلية وبيئاتها، وفرضت تحديات امام هذه المجتمعات للتعامل معها ومعالجة تداعيات افكارها

لعب العديد من المؤسسات الدينية بما فيها الازهر في مصر، بالاضافة الى شخصيات ومفكرين، ادوارا متنوعة من اجل احتواء هذه الظواهر، او اقله اعادة صياغة المفاهيم الدينية، والمصالحة بين الدنيا والدين، والتصدي لظواهر "التكفير"، بمن فيهم البروفسور اسعد سحمراني، وهو اكاديمي ومفكر خبير في العقائد والاديان والحركات والتربية، وله العديد من الكتب والمؤلفات التي تتعلق بالاسلام والصوفية والاديان عموما والفلسفة والمجتمعات والصهيونية. "الامن العام" حاورته حول الطائفية في لبنان وفصل الدين عن الدولة واهمية التربية، وجذور نشوء التطرف وكيفية التعامل معه، وتغليب العقل من اجل تعزيز الاعتدال والتعايش.

■ لكم مؤلفات وكتابات كثيرة حول الاسلام والتصوف والاديان عموما. من اين جاءت ظواهر التطرف الفاقعة في الاسلام خلال العقود الثلاثة الماضية؟

□ شهد العالم مع ثمانينات القرن العشرين الماضي يقظة عند غالبية الناس للايمان الديني، فبعد موجة من الفكر المادي، والفكر المشكك بالدين والملحد، ومع هذه اليقظة الدينية - التي سماها بعضهم "صحوة"، برز اتجاهان سببا في بروز ظواهر التطرف، والعصبيات الرديئة، التي نشرت فكر الكراهية. هذان الاتجاهان هما

1 ـ ظهور مجاميع ممن تصدوا للخوض في الفكر الديني، وهم ليسوا من اهل العلم والخبرة، بل هم من قليلي المعرفة وغير المقتدرين - ان لم نقل الجهلة - فكان من نتاجهم الغلو (والغلو هو تجاوز حد الوسط والتطاول على الحق والحقيقة)، وهذا الغلو انتج التعصب، والتعصب تحول الى حركات عنصرية تعادي الاخر المخالف في المعتقد او الرأي، والعنصرية كانت مصنع التطرف والمتطرفين، وهؤلاء المتطرفون هم من انتظموا في حركات ارهابية وتكفيرية.

2 ـ مسارعة قوى صهيو ـ اميركية وصهيو ـ غربية تستهدف الوحدة الوطنية في قارتي اسيا وافريقيا، ومعها ضرب الدولة الوطنية عماد الاستقرار والامن الاجتماعي والامان الشخصي، الى دعم حركات ومجاميع متطرفة عنصرية قائمة، او تصنيع منظمات وشخصيات متطرفة وتكفيرية، وتقديم الدعم لهذه الحركات التي اثارت الفتن في بلدان كثيرة متسترة بشعارات زائفة، وقد عاثت هذه الحركات فسادا، وارتكبت جرائم ولا تزال ضد الوطن والمواطن، وما ساعد على ذلك دعم مفتوح من دوائر الاستعمار لهذه الحركات وهذا ظاهر للعيان لا يحتاج لبراهين. السؤال: لماذا تبنت هذه الدوائر مثل هذه الحركات؟ وهنا نقول للمهتم: راجع - لو سمحت - كتاب "الشرق الاوسط الجديد" لشمعون بيريز، الصادر في العام 1993، ومخرجات وثائق مؤسسة "رند" الاميركية التي تقدم الخطط للبيت الابيض في واشنطن، ومنها مشروعها الاستعماري المعنون: "الشرق الاوسط الكبير" والصادرة ربيع العام 2000، وعندها تستطيع اكتشاف الحقيقة. انهم يريدون ان يستعر الاقتتال وان تنتشر الفتن، وما سموه: (الفوضى الخلاقة) وهي في حقيقتها: الفوضى الظلامية والمدمرة. والمقصد الاكبر هو: تفكيك الدولة الوطنية وذلك لتقوم دويلات وكيانات صغيرة على اساس من الانتماء الطائفي، او المذهبي، او العرقي، او الجِهوي، وفي الوطن العربي تكون مخرجات هذه الحالات من التطرف والاقتتال والفتن في خدمة الاستعمار الصهيوني الاستيطاني الاحلالي.

■ دائما ما يتم التركيز على "الاعتدال" و"الوسطية" في الاسلام. لماذا في رأيكم؟

□ الوسطية هوية، والاعتدال منهج في القول والفعل، فهوية المسلمين هي الوسطية، وقول الله - تعالى - :(وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ امةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَآءَ عَلَى ٱلناسِ وَيَكُونَ ٱلرسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) "سورة البقرة ،الآية 143". اما الاعتدال فهو المنهج الذي ينبني على الوسطية، ويكون من مخرجاته بعد عن الغلو، والتطرف، قولا وفعلا... ومن اسباب التطرف والتشدد، الفقر والحرمان المقترن بالجهل والامية. لذلك كان الواجب ان يعمل المسؤولون الساعون للاستقرار والسلم الاهلي، والتقدم والازدهار من اجل محو الامية والجهل، ومحو الفقر، ومحو المرض، ومحو البطالة، فالاحياء المهمشة في المدن، والارياف المهملة، ومواقع الحرمان من حق الحياة الكريمة في الغذاء والمسكن والملبس والاستشفاء والتعليم وتكوين عائلة وعمل، هي اوكار التطرف التي يستثمرها المتآمرون على الوطن والامة، والتي يستغلها الاعداء لحروب ضدنا بالواسطة. الامن الثقافي، والامن الفكري، والامن الاجتماعي، والامن الاقتصادي، والامن التربوي، والامن الاعلامي، كلها تشكل العلاج الشافي من داء التطرف، والارهاب، والعنصرية، والتعصبات المسمومة، والتي تحفظ سفينة الوطن والامة من الغرق في الفوضى والفتن والتخلف، وهذه العلاجات دورها قبل الضابطة العدلية، والامن العسكري والقضاء... وهذه الاخيرة تبقى من اجل ضبط شاذ او منحرف او فرد مجرم او عصابة شريرة فهل سيصغي لنا من في يدهم القرار؟

■ هل تؤيدون فصل الدين عن الدولة في لبنان؟ لماذا؟ ما هي ايجابيات او سلبيات ذلك؟

□ يطل على الساحة اللبنانية بين حين وآخر من يطرح مسألة فصل الدين عن الدولة وكأن الدين لله تعالى، والوطن او الدولة الوطنية ليست لله تعالى. وتجدر الاشارة هنا ان لبنان جزء من الوطن العربي الكبير الذي هو مهد رسالات السماء الخالدة، وبشكل خاص المسيحية والاسلام، ومواطنو لبنان هم من هذين الانتماءين، كما ان ثقافة العرب التي هي هويتهم، وفي مقدمة الدستور اللبناني: ان هوية لبنان عربية، هذه الثقافة مشبعة بقيم الدين في جانب الاجتماع البشري والسلوك الفردي والجماعي وقيم الاخلاق. ومن يراجع المادة التاسعة من الدستور يعرف ذلك بشكل واضح لا لبس فيه، ويفيد كذلك ان يراجع المعنيون مقدمة المرسوم 10227 الصادر في تاريخ 8 ايار 1997 الذي يقرر مناهج التعليم ومحتوى المقررات الدراسية في لبنان في مراحل ما قبل الجامعة، حيث جاء في هذه المقدمة التأكيد على التزام منهج التعليم ومحتوى المواد التدريسية جوهر الايمان القويم، وما نصت عليه رسالات السماء من منظومات قيمية تربوية واخلاقية. ليست المشكلة في لبنان في التدين او الايمان بلا تعصب، وانما في التوظيف السياسي للدين من بعضهم طلبا للمناصب والمكاسب. فالعلاج هو في تأصيل ثقافة دينية رشيدة نمد بها الشباب، وفي المقلب الاخر العمل على الغاء الطائفية السياسية في الادارات والوظائف العامة والخاصة وان يكون المعيار هو الكفاءة والمعرفة والخبرة، هذا مع اعتماد قاعدة: حقوق المواطن لا حقوق الطوائف.

■ هل لبنان محكوم بفكرة الاعتدال الديني؟ هل امامه خيار اخر؟ لماذا في رأيكم؟

□ ان لبنان بما فيه من تنوع في الانتماء الديني او الفكري والسياسي محتاج الى التربية على المواطنة التي لا يكون معها اي مساحة يحتلها التعصب البغيض او التطرف القاتل او الاستغلال المؤذي للشعارات الطائفية والمذهبية. لطالما طالبت مع كثيرين ومنذ عشرات السنين ان يذهب الجميع الى الاستثمار في التربية وفي تنمية الموارد البشرية التي يتم اعدادها على اساس المواطنة بعيدا من التطيف او التمذهب، او العرق، او الجهة والمنطقة، تلك المواطنة التي تشكل السقف والمظلة التي تحضن التنوع الذي يغني ويثري التجارب والخبرات من اجل النهوض الحضاري وصناعة التقدم، من اجل ترسيخ الوحدة الوطنية الضامنة لاستقرار الوطن لبنان في اطار هويته العروبة الحضارية الجامعة. وهذا يوجب ان يلتزم هذا الاستثمار في التربية عنوانا هو "الوطن اولا" ومعه يكون كل ارتباط خارج دائرة الوطنية اللبنانية والعروبة الحضارية الجامعة خيانة وطنية. بكلمة موجزة: لبنان محتاج الى نظام تربوي قائم على المواطنة الصالحة واحترام الدولة الوطنية مع التمييز بين معارضة حاكم او مسؤول وهذا جائز، وبين الاعتراض على الدولة الوطنية بهيكليتها واداراتها وهذه جريمة وطنية.



البروفسور اسعد سحمراني.

اتجاهان سببا ظهور ظواهر التطرف



■ في المؤتمر الذي نظمته الامانة العامة لدور وهيئات الافتاء في العالم في القاهرة اخيرا بعنوان "التطرف الديني: المنطلقات الفكرية واستراتيجيات المواجهة"، شارك مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان الذي قال ان "المسلمين في مقدورهم دخول القرن الحادي والعشرين باسلامهم وان يكونوا مؤثرين وفاعلين باعتماد العقل مدخلا لفهم شريعتهم". ما هو تعليقك؟ هل ترى ازمة تتعلق بدخول المسلمين القرن الـ21؟ لماذا؟

□ المؤتمر الذي حضره سماحة المفتي دريان هو باكورة نشاطات "مركز سلام لدراسات التطرف" الذي انشأته دار الافتاء المصرية برئاسة مفتي الديار سماحة الاستاذ الدكتور شوقي علام خدمة للوسطية هوية وللاعتدال منهجا ولمقاومة التطرف نشاطا وعملا، وقد حضر هذا المؤتمر الاول مندوبون من 42 دولة وكان لسماحة المفتي دريان مساهمة ركزت على ان استراتيجيا مواجهة التطرف والفكر التكفيري تحتاج الى دور العقلاء والحكماء الذين امتلكوا العلم والخبرة مع الايمان بلا تعصب والتدين بلا تطيف كي ينشروا الفكر الحكيم، والفقه الرشيد بعيدا من اطروحات الجامدين الذين توقفت عندهم عقارب الساعة قبل مئات السنين فرفضوا التجديد في الفكر والفقه، او اطروحات التابعين والمأجورين الذين ينفذون مشاريع تآمرية خارجية تخدم العدو الصهيوني وشركاءه او اشباه العلماء الذين لا يحسنون التمييز بين الجمل والناقة وهؤلاء يشكلون خطرا كبيرا على حركة الفكر في الامة، ومن صفوفهم خرج ادعياء يكنزون قدرا كبيرا من الجهل بحقائق الدين وجوهره، وهم لا يفقهون قولا ولا قيلا ويستخدمون اثارة غرائز بعض الدهماء ومن هذه الجهة كان ما كان من الفتن والممارسات التكفيرية التخريبية. التفكير فريضة اسلامية كما هو عنوان كتاب للمفكر عباس محمود العقاد يؤكد فيه على العقل ودوره في ابحار الامة الى بر الامان وعلى دور اصحاب العقول الرشيدة في صناعة الدواء الشافي من الامراض الفكرية لاسيما امراض التعصب، والغلو والتطرف، وفكر الكراهية، والتكفير، والسلوك الارهابي. سماحة مفتي لبنان معروف بالتزامه الوسطية هوية في خطابه والاعتدال منهجا في كل ما يطرحه، وبذلك يكون الشرع مع العقل هو السبيل من اجل تربية اجيال واعدة ونحن في العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين.

تحقيق

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

نخسر 100 ألف كلم مربّع سنوياً من الغابات رئات الأرض في خطر: لا وقت للغد

في خضم الازمات العالمية، في السياسة والحرب والاقتصاد وكورونا، وانهماك البشرية في صراعاتها ومطامعها، اخذنا مؤتمر انعقد في كوريا الجنوبية الى اصل الحياة واساسها: الاوكسجين. فالمؤتمر العالمي للغابات كان مثابة صرخة يخشى كثيرون ان تكون الاخيرة، من اجل انقاذ ما تبقى لنا على الكوكب

بين 2 و6 ايار 2022، التقى نحو 15 الف شخص من 140 دولة، للبحث في مصير الغابات المتلاشية حيث يخسر العالم 4.7 ملايين هكتار (اكبر من مساحة الدانمارك، اي ما يعادل ايضا 80 ضعفا مساحة العاصمة الكورية الجنوبية سيول نفسها) من الغابات سنويا.

هذا ليس حدثا عابرا في مسيرة البشرية التي يتوقع ان يتخطى عددهم 10 مليارات انسان في حلول العام 2050، ومن المرجح ان تتزايد صراعاتهم على الموارد والارض والغذاء والاوكسجين، فيما تقدر منظمة "الفاو" التابعة للامم المتحدة ان البشر سيستهلكون 190 مليار طن من الموارد الطبيعية، ارتفاعا من 92 مليار طن حاليا.

لهذا، فان التساؤلات المركزية في المؤتمر العالمي للغابات، كانت تتمحور حول هاجس ان الغابات التي تقول "الفاو" انها تغطي ثلث مساحة الاراضي في العالم حاليا، ستظل قادرة على الصمود، وبالتالي على منحنا القدرة على الصمود بانفسنا، في وقت يكلف التصحر الاقتصاد العالمي نحو 42 مليار دولار سنويا.

الخشية الاساسية هي ان العالم لم يعد يملك ترف الوقت، لهذا فان المؤتمر لم يكن احتفاليا، وانما محاولة لقرع اجراس الخطر من اقصى الشرق الاسيوي من اجل اطلاق صحوة عالمية توقف الانهيار، وتعكس مسار الامور، حيث تتسبب ظاهرة تلاشي الغابات او اقتلاعها، بالاضافة الى التصحر، في ازمات اجتماعية تجبر ملايين الاشخاص على النزوح والهجرة والتخلي عن الارياف واراضيهم الزراعية، نحو المدن المكتظة التي تشهد ضغطا متزايدا على بناها التحتية ومواردها للحياة مما يفاقم ظواهر التوترات الاجتماعية والقلاقل.




الفاو: الغابات ثلث مساحة الارض والتصحر يكبدنا 42 مليار دولار سنويا



من اجل ذلك، فان هناك هدفا عالميا يختصر بمحاولة استعادة 10 ملايين كيلومتر مربع من الاراضي، لصالح الغابات، وهو ما يعادل تقريبا مساحة الصين، علما ان العالم خسر حوالى 10% من اجمالي مساحة الغابات خلال 30 سنة (بين عامي 1990 و2020)، اي ما يعادل 4.2 ملايين كيلومتر مربع، وتتمثل الخسارة بمعدل 100 الف كيلومتر مربع كل عام بين عامي 2015 و2020.

في اليوم الاخير من المؤتمر الذي شهد طوال اسبوع تقريبا، عشرات الجلسات الفرعية والاف اللقاءات الثنائية، صدر اعلان سيول للغابات، ونداء وزاري في شأن الخشب المستدام، ودعوة لشباب العالم من اجل العمل. وجرى التاكيد على ان الرسالة الشاملة لمؤتمر سيول تقتضي الالتزام باتخاذ اجراءات فورية لوقف ازالة الغابات وتدهورها، واستعادة النظم الايكولوجية للغابات. في اعلان سيول، جرى التأكيد على نقاط تحدد فكرة ان مسؤولية الادارة المستدامة للغابات مستقبلا يجب ان تكون في اطار جهد متكامل بين الهيئات والوكالات والاطراف المعنية.

بالتزامن مع انعقاد مؤتمر سيول، اصدرت "الفاو" تقريرا عن اوضاع الغابات، يؤكد ان الحلول للازمات الكوكبية المترابطة لها اثار اقتصادية واجتماعية وبيئية هائلة تحتاج الى معالجة شاملة، وان العمل يجب ان يكون يدا بيد. ويؤكد التقرير على ان وقف ازالة الغابات والمحافظة عليها، يمكن ان يؤدي الى تجنب انبعاث نحو 3.6 غيغا طن من مكافئ ثاني اكسيد الكربون (GtCO2e) سنويا بين عامي

2020 و2050، ويفور الحماية لاكثر من نصف التنوع البيولوجي الارضي، كما ان استعادة الاراضي الحرجية ستطاول 1.5 مليار هكتار وتعزيز الغطاء الشجري وتعزيز الانتاج الزراعي.

في خلاصاته، يعتبر تقرير "الفاو" ان في امكان المجتمعات الاستفادة بشكل افضل من الغابات والاشجار للحفاظ على التنوع البيولوجي، وتأمين الرفاهية للانسان بشكل افضل، وتحقيق المداخيل خاصة لسكان الارياف، وانه لن يكون هناك اقتصاد سليم من دون كوكب سليم، وانه اذا لم تتخذ اجراءات اضافية، فان العالم سيخسر اكثر من 2.890 مليون كيلومتر مربع من الغابات بين عامي 2016 و2050.

كما يحذر تقرير "الفاو" من ان الاستثمار الحالي في الغابات اقل بكثير من المطلوب، مشيرا الى ضرورة زيادة التمويل ثلاثة اضعاف في حلول العام 2030 واربعة اضعاف في حلول العام 2050 بهدف تحقيق اهداف المناخ والتنوع البيولوجي وتدهور الاراضي، مع التمويل المقدر المطلوب لانشاء الغابات وادارتها وحدها بمبلغ 203 مليارات دولار سنويا في حلول العام 2050.

هذا ليس حديثا مترفا، اذ ان الوتيرة الحالية لتلاشي الغابات والنمو السكاني والتدمير الممنهج والعشوائي للاراضي الزراعية من اجل توفير مساحات اضافية لرعي الماشية من اجل تلذذنا بتناول اللحوم، وقطع الاشجار من اجل الصناعات والحطب وتلبية التمدد السكاني والعمراني، مما يعني بوضوح ان البشرية تسير نحو حتفها المحتوم ما لم تتحول زراعة الاشجار وحماية الغابات هدفا عالميا يتحقق من خلال ترسيخ هذا الوعي بين الناس، من مرحل الطفولة والدراسة، الى قطاعات المجتمع المختلفة، وصولا الى الجهات الحكومية المختلفة، واصحاب القرار.

لم يكن هناك تشاؤم طاغ في قاعات المؤتمر وكواليسه وجلساته، الذي انعقد تحت عنوان بناء بيئة خضراء وصحية ومستقبل مرن مع الغابات، الا ان القلق والخوف كانا واضحين من التأثيرات المدمرة لتلاشي الغابات في مختلف القارات.

كذلك كان في صلب اهتمامات المؤتمر انه وفر فرصة للحكومات والخبراء، للنظر في حالة الغابات في العالم ومستقبلها، خاصة اطار التعافي من جائحة كورونا، مع السعي الى تحقيق اهداف خطة التنمية المستدامة للعام 2030، والاهداف العالمية للغابات (GFGs)، واتفاقية باريس للمناخ، واتفاقية الاطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد العام 2020. وقد شهد ايضا استعراضا للتقدم المحرز في تنفيذ توصيات المؤتمر العالمي الرابع عشر للغابات في العام 2015.

بهذا المعنى، فان انقاذ غابات الكرة الارضية لم يعد حديثا للترف، بعدما صار واضحا ان التغيير المناخي المتفاقم بفعل اضمحلال الغابات الكبرى وتلاشيها، يترك اثاره المدمرة على العديد من المجتمعات والبيئات في مختلف قارات العالم، وان مهمة انقاذها او استعادتها، كما يحبذ الخبراء هنا القول، تحولت الى هدف عالمي بلا شك لحماية البشرية من الفناء.

من اجل ذلك، فان التفاهم الذي ساد في المؤتمر، ان العمل يجب ان يكون جماعيا، على قاعدة ان ما من يد تصفق وحدها، وان التعامل مع التحديَ البيئي لا يتم بالعزف المنفرد. ولهذا قال وزير خدمة الغابات في كوريا الجنوبية هون بيونغ تشاو انه يأمل في ان يشكل المؤتمر "فرصة لتعزيز تضامننا وتعاوننا"، وهي دعوة للعمل الجماعي، اكدها الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-ان، مستعيدا كيف ان غابات بلاده عادت الى الحياة تدريجا رغم ما لحق بها من خراب كبير خلال حقبة الاحتلال الياباني من العام 1910 الى 1945، ثم خلال الحرب الكورية من العام 1950 الى 1953.

من جهتها، تحدثت الاميرة الاردنية بسمة بنت علي عن ما اسمته "مسؤوليتنا الجماعية كمواطنين عالميين.. حيث لم نعد نملك ترف الوقت". وقالت الاميرة بسمة التي عينت مؤخرا سفيرة للنوايا الحسنة لدى "الفاو" لمنطقة الشرق الادنى وشمال افريقيا: "اننا نشعر بالاثر على بلداننا من التغيير المناخي، لذا يجب العمل ◄

سفينة نوح!

كشف الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-ان خلال مؤتمر سيول، وهو يحاول طمأنة العالم بازاء المستقبل، ان بلاده تعمل على ما سماه سفينة نوح الجديدة، من خلال صوامع تخزين البذور في العالم من اجل منع فنائها، حيث يتم الحفاظ على الاصول الجينية لجميع النباتات في حال وقوع كارثة طبيعية او نووية على نطاق عالمي. وقال ان "صومعة البذور تمثل قلوبنا جميعا، الذين يفكرون في الاجيال القادمة ويحبون الارض". وكشف ان بلاده تخطط لـ 100 سنة المقبلة.



◄ ليس من خلال كل بلد لوحده فقط وانما على المستوى الاقليمي في منطقتنا". واكدت ان اهم رسائلها كسفيرة للنوايا الحسنة، هي ان المنطقة واحدة ويجب تكثيف الجهود بالتنسيق مع بعضنا بعضا.

انعقد المؤتمر في ظلال تداعيات ازمات وباء كورونا، وفي هذا السياق، تحدث العديد من المشاركين، بمن فيهم المسؤولون الكوريون الجنوبيون الذين يتباهون بما حققته بلادهم على طريق استعادة الغابات، عن ان الوباء سلط الضوء على اهمية التعايش مع الطبيعة، وعن ان الغابات هي مثابة درع للوقاية من الاوبئة الجديدة، مؤكدين ان كوريا ستتولى زمام المبادرة في تنفيذ صنع مستقبل اخضر مستدام، وفي اقامة شراكات وثيقة مع مسؤولي الغابات من جميع انحاء العالم بعد المؤتمر الخامس عشر للغابات العالمي".

في حلول العام 2050، سيستوجب الطلب العالمي على الغذاء زيادة الانتاج الزراعي بنسبة 50%، كما يجب خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بشكل كبير اذا اردنا الحد من درجات الحرارة الى 1.5 درجة مئوية، في حين انه في الفترة من عامي 2015 الى 2020، استمرت ازالة الغابات وتدهورها بمعدل ينذر بالخطر يبلغ حوالى 10 ملايين هكتار في السنة، على ان تجري غالبية عمليات ازالة الغابات في البلدان الاستوائية وشبه الاستوائية، بينما يبدو ان التوسع في الزراعة مسؤول عن 90% من خسارة هذه الغابات.



الاختبار الاخير للبشرية، التي للمفارقة تواجه اختبارات متعثرة كثيرة، هو ان تقرر ما اذا كانت مثل هذه الخلاصات والافكار التي خرجت من مؤتمر سيول ستبقى كلاما عابرا وسط العواصف، ام انها ستعكس المسار الانحداري للانسان على الارض.

وانغاري ماثاي

رحلت الكينية وانغاري ماثاي في العام 2011، لكنها تركت خلفها ارثا عالميا من اجل انقاذ الغابات، وهناك جائزة تحمل اسمها قدمت خلال المؤتمر العالمي للغابات في سيول (نالت الجائزة الناشطة الكاميرونية سيسيل نجابيت).

ساهمت ماثاي في كينيا وحدها، في زراعة اكثر من 51 مليون شجرة، وهو نشاط تحول الى ظاهرة عالمية، من خلال منظمتها حركة الحزام الاخضر، ثم فازت بجائزة نوبل للسلام في العام 2004 واصبحت اول سيدة افريقية تفوز بهذه الجائزة لمساهمتها في التنمية المستدامة والديموقراطية في بلادها. الهمت ملايين الناس حول العالم، بما في ذلك في قارتها افريقيا، من خلال دفاعها عن الاشجار والغابات ونجاحها في الدمج بين حماية البيئة والارض وادخال النساء في القرى والمناطق النائية في كينيا وغيرها في هذا الجهد العالمي والنظام البيئي المتداخل. كما ساهمت في انشاء صندوق حوض الكونغو، وهي منطقة افريقية مساحتها 355 مليون هكتار وتمثل نحو 10% من التنوع البيولوجي العالمي وتتصدى لملايين الاطنان من غازات الاحتباس الحراري وتمتصها، لهذا فانها توصف بانها احدى رئات الكوكب، على غرار غابات الامازون.

انتخبت للمرة الاولى في البرلمان الكيني في العام 2002، كما عينت مساعدة وزير لشؤون البيئة والموارد الطبيعية والحياة البرية. اصدرت ماثاي، كتبا عدة منها "حركة الحزام الاخضر"، وكتاب عن سيرتها الذاتية بعنوان "لا تنحني"، وكتاب "التحدي امام افريقيا" الذي انتقدت فيه زعماء القارة وحثت الشعوب الافريقية على تسوية مشاكلهم من دون المساعدة الغربية.

اوصت ماثاي، الناشطة سيسيل نجابيت قبل سنوات من وفاتها، قائلة "حركي نساء افريقيا، قولي لهن ان يزرعن".

رياضة

رئيس نادي العهد: على الإتحاد أن يتولى إدارة اللعبة وليس أي جهة أخرى

انهى العهد موسمه بطلا، موسما قد يكون الاصعب في تاريخه متوجا بلقب بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم للمرة الثامنة. مع العودة الى سكة الالقاب، لم تتردد الادارة ورئيسها في رفع سقف التحدي عندما رفعا شعار "نحو التاسعة" محليا، و"نحو الثانية" اسيويا، موجهين رسائل في اتجاهات عدة، فهل سينجحان في ترجمة هذا التحدي على ارض الواقع؟

منذ تولي المحامي تميم سليمان رئاسة العهد في حزيران 2014، والنادي يعيش حالة من الاستقرار الاداري والمالي والفني الى حد كبير، مما انعكس نتائج ايجابية محلية ترجمها عمليا بـ8 القاب في الدوري، وقارية كان ابرزها لقب كأس الاتحاد الاسيوي الذي دخل الخزائن اللبنانية للمرة الاولى في تاريخ الكرة المحلية.

مع سليمان سنفتح ملف النادي على مصراعيه، وسنناقش معه كل التحديات التي تنتظر العهد القوي في المراحل المقبلة.

■ العهد استرجع اللقب، كيف تقيّم الموسم في شكل عام؟

□ بعد خسارة اللقب اجرينا ورشة تقييم واسعة، ولم نلتفت الى الظلم التحكيمي الذي طاول عددا من مبارياتنا وتحملنا اسباب الخسارة. اعتبرنا ان الجميع، ادارة وجهازا فنيا ولاعبين، يتحملون جزءا من هذه المسؤولية نتيجة تقصير ما، كل وفق موقعه.

■ ماذا تغير هذه السنة عن السنة الماضية حتى استعدتم اللقب؟

□ بدأنا باستقرار فني خلافا للموسم الذي خسرنا فيه اللقب، واسترجعنا عددا من اللاعبين المعارين لسد عدد من الثغر. اجرينا بعض الصفقات، وربما نحن النادي الوحيد الذي يشتري لاعبين من اندية اخرى من دون انتظار انتهاء العقد. كما تعمدنا التعاقد مع لاعبين شباب، لايماننا بضرورة تجديد الدماء في الفريق.



رئيس نادي العهد المحامي تميم سليمان.

> **الاتحاد نجح في ملفات وفشل في اخرى**

■ هل كان البرج منافسا جديا الموسم الماضي ام منافساته كانت استثنائية؟ هل هو قادر ان يعيد تجربة الموسم الماضي ويبقى منافسا؟

□ لم يكن احد يتوقع ان يكون البرج منافسا، لقد فاجأ الجميع ولا شك في ان منافسته اعطت رونقا وطعما للدوري، خصوصا بعد الاشكال الذي اختلقته ادارة نادي النجمة ودفعتنا الى المضي والمثابرة على العمل حتى نحافظ على جهوزنا ونتمكن من استعادة اللقب.

■ من ترشح ان يكون منافسا للعهد في الموسم المقبل؟

□ لا يمكن استبعاد الانصار والنجمة. هذان الفريقان موجودان دائما بهيبتهما، باسمهما وبعمقهما التاريخي. لكن عندما يكون في الدوري اكثر من 5 فرق تتنافس، فهذا الامر ينعكس ايجابا على الفرق في مشاركاتها الخارجية وعلى المنتخب في استحقاقاته الدولية.

■ رئيس نادي الانصار نبيل بدر اصبح نائبا، هل تعتقد ان منصبه الجديد سيلهيه عن النادي ام سيدفعه للاهتمام اكثر؟

□ نتمنى له التوفيق. هو من الاشخاص الذين لم يبخلوا على اللعبة. نجح مرات واخفق مرات اخرى، لكنه يعمل بجد وبطريقة صحيحة ولا يقوم بامور خارجة عن الطبيعة. لو لم يكن لديه القدرة على القيام بمهامه النيابية والرياضية على حد سواء لما اقدم على هذه الخطوة.

■ هل تفكر في الترشح الى النيابة؟

□ في الظروف الراهنة والتقسيم الطائفي والمذهبي، الامور صعبة ولا افكر في الموضوع. المنصب النيابي ليس بالامر السهل، وهو حاليا خارج حساباتي لأن تركيزي منصب على نادي العهد وكيفية تحويله الى مؤسسة.

■ هل تفكر في الترشح لرئاسة الاتحاد في العام 2025؟

□ طموحي دائما نحو الافضل والاحسن، وهذا واجب وامر مشروع. في لبنان المتغيرات مفاجئة وكثيرة وكل شيء وارد. سجلي يتحدث عني وما قدمته للرياضة معروف وواضح. هدفي مواصلة تحقيق النجاح وترك بصمة في المناصب التي اشغلها.

■ كيف ترى عمل اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم بعد سنة على انتخابها؟

□ نجحت في ملفات وفشلت في اخرى. في الظروف الصعبة التي نعيشها والمشاكل والهرطقات التي مرت فيها اللعبة نجد دائما تبريرا واعذارا. اذا فصلنا الملفات وطريقة معالجتها نجد الكثير من الاخطاء، اما في المجمل فالعمل مقبول الى حد ما.

■ كيف تقيّم اداء الحكام والعمل في التحكيم الاداري وتحديدا المتعلق برئيس لجنة الحكام محمود الربعة؟

□ لا عمل خاليا من الاخطاء، ونحن لسنا ◄

مقال

الحارس الأمين ومعجزة ريال مدريد

كرس ريال مدريد الاسباني نفسه زعيما مطلقا لمسابقة دوري ابطال اوروبا (شامبيينز ليغ) بتتويجه باللقب الـ14 في تاريخه على حساب ليفربول الانكليزي بعد طريق شاق وصعب خاضه قبل الوصول الى منصة التتويج على ملعب ستاد دو فرانس في سان دوني الباريسية، اثر فوزه في المباراة النهائية بنتيجة 1 - 0.
كثر ساهموا في تحقيق الانجاز المدريدي، بدءا من المدرب الايطالي كارلو انشيلوتي الذي توج باللقب الرابع في مسيرته التدريبية (2 مع ميلان الايطالي عامي 2003 و2007 و2 مع ريال مدريد عامي 2014 و2022)، الى ثلاثي خط الوسط البرازيلي كاسيميرو والكرواتي لوكا مودريتش والالماني توني كروس، وثنائي الهجوم البرازيلي فينيسيوس جونيور والفرنسي كريم بنزيمة هداف المسابقة برصيد 15 اصابة، الا ان صاحب الفضل الاكبر هو الحارس البلجيكي تيبو كورتوا الذي كان مثابة الحارس الامين وصمام الامان في الفريق الملكي.
تصدى كورتوا في النهائي التاريخي لتسع كرات خطرة، 6 منها للدولي المصري محمد صلاح، وهو اعلى رقم وصل اليه حارس مرمى في نهائي دوري ابطال اوروبا. كما انقذ سلسلة من الفرص الخطيرة باداء رائع حفظ تقدم ريال مدريد من الدقيقة 59، حيث سدد ليفربول 23 كرة نحو المرمى في مقابل محاولتين فقط للريال. كما قام بالتصدي مرتين بطريقة خرافية في اياب الدور النصف النهائي، عندما حرم الدولي الانكليزي جاك غريليش من التسجيل عندما كانت النتيجة 1 - 0 لمانشستر سيتي. وفي الوقت المحتسب بدلا من الوقت الضائع، سجل الريال هدفين عبر البديل البرازيلي رودريغو قبل ان يضيف كريم بنزيمة الهدف الثالث في الوقت الاضافي. لقد استحق الحارس العملاق جائزة رجل المباراة، ولم يتردد القائمون على النهائي الباريسي في اختيار الاسم، لكن جمهور الميرينغي منحه لقبا آخر هو معجزة الريال.
للمفارقة، فان كورتوا (30 سنة) كان يطمح في صغره احتراف الكرة الطائرة، على غرار والده الذي كان لاعبا دوليا، الا انه تعلق بالساحرة المستديرة وتطور حتى الوصول الى المستوى الحالي، بعدما تدرب في اكاديميا بيلزن البلجيكية ولفت انظار كشافي غينك. ومنه انتقل الى تشلسي الانكليزي، ثم الى اتلتيكو مدريد بالاعارة حيث تألق على نحو لافت، قبل ان يعود الى البلوز عام 2014 الى ان غادره في صيف 2018 في اتجاه سانتياغو برنابيو اثر حصوله على جائزة افضل حارس في بطولة كأس العالم في روسيا 2018.
قد يكون اللقب القاري دافعا كبيرا لمنتخب بلجيكا قبل نهائيات كأس العالم في قطر في تشرين الثاني المقبل، حيث يأمل الجيل الذهبي الحالي لمنتخب الشياطين الحمر ان يحرز لقبا طال انتظاره.
صحيح ان اداء كورتوا الكبير ساهم في فوز الريال في النهائي، لكنه ساهم ايضا في تعزيز حظوظ زميله في الفريق المهاجم كريم بنزيمة في الظفر بجائزة الكرة الذهبية. فهو، اضافة الى لقبي الليغا وشامبيينز ليغ، يحمل جائزة هداف الدوري الاسباني برصيد 44 هدفا، وفي جعبته 15 هدفا منها 10 اهداف اعتبارا من الدور النصف النهائي.

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◄ من النوع الذي يبدل رأيه عند الربح او الخسارة. هناك بعض الاخطاء التحكيمية المميتة، لكنها غير مقصودة او متعمدة، وهي بشرية. ملف التحكيم بادارة الحاج محمود الربعة ينال علامة جيد. لا يستطيع الحكم ان يساعد فريقا ضعيفا للفوز بلقب الدوري.

■ كيف ادار نادي العهد معركته القانونية في موضوع التحكيم الرياضي وهل صحيح انك كنت على وشك الموافقة على تأجيل المباراة؟

□ الادارة كانت على وشك الموافقة على تأجيل المباراة خلافا لموقفي الذي كان رافضا بعدما اصبحت القضية شخصية ولم تعد فقط مرتبطة بمباراة رياضية. اتهم رئيس نادي النجمة اسعد صقال بالوقوف وراء المجموعة التي تظاهرت امام مقر الاتحاد، وشتمتني وشتمت عائلتي واهلي. لو ان طلب تأجيل المباراة حصل بطريقة ودية ومن دون حدية وتحد لكنا تجاوبنا.

■ رئيس نادي النجمة المح الى دور لاعضاء في الاتحاد ولجهة حزبية؟ هل لديك معلومات؟

□ على الاتحاد ان يستدعي رئيس نادي النجمة ويسأله عن حقيقة هذا الموقف والمعطيات التي يملكها، ومن هي الجهات الحزبية التي تدخلت ومن هم اعضاء الاتحاد الذين تدخلوا. هذه اللامبالاة من الاتحاد غير مقبولة ومرفوضة.

■ هل لديك شكوك حيال تدخل اعضاء من الاتحاد في الملف؟

□ لدي معلومات مؤكدة في هذا السياق عن تدخل بعض الاعضاء سلبا وايجابا، ورئيس النجمة لم يكن يدير الملف وحيدا.

■ هل طوي هذا الملف ام لديكم مطالب اضافية؟

□ مطلبنا الوحيد ان يتولى الاتحاد ادارة اللعبة وليس اي جهة اخرى. استنادا الى كلام رئيس نادي النجمة هناك جهة حزبية تتولى ادارة اللعبة، وهذا امر غير مقبول. لقد تقدمنا باقتراح خطي للاتحاد موقع من غالبية نوادي الدرجة الاولى نطالبه بحل لجنة الاستئناف في الاتحاد ولم نحصل على اي جواب. لا نزال ننتظر، لن ننسى وسنبقى نطالب للحصول على اجابة.

> **"غالبا ما يعمدون الى زج المدربين العاطلين عن العمل في الاجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية"**

■ لديكم عدد كبير من اللاعبين موزعين على الاندية (بحدود 15 لاعبا) هل هو لتطوير اللاعب ام لتطويع النادي الشقيق؟

□ طبعا لا يوجد تطويع. هذا الاتهام بتطويع النوادي مزعج لانه غير حقيقي. نحن في العهد نبحث دائما عن مصلحة اللعبة لانها تنعكس ايجابا على مختلف النوادي. للتوضيح، للمرة الالف، النوادي التي تملك لاعبين من نادي العهد على سبيل الاعارة، لديها حرية الخيار وحرية التصرف واستقلالية مطلقة في اتخاذ اي قرار. نتطلع في موضوع الاعارة بطريقة ايجابية لانها تفتح المجال امام اللاعب لاكتساب الخبرة.

■ هل اقفل نادي العهد ملف التعاقدات اللبنانية بعد ضم محمود سبليني واندرو صوايا او هناك تعاقدات جديدة؟

□ ليس بالضرورة. نحن نبحث دائما عن الافضل والاحسن اضافة الى حرصنا على تلبية طلبات جهازنا الفني ومديره المدرب باسم مرمر.

■ ما هي حقيقة فكرة شراء ناد في الدرجة الثانية ليكون مخزنا للاعبين وبديلا عن استراتيجيا الاعارة؟

□ الفكرة اساسية ومهمة، لكن العائق الوحيد امام تنفيذها هو عدم توافر المال وتأمين ميزانية النادي. الفكرة واردة في شكل كبير، النادي موجود والامور اصبحت متقدمة جدا، ولن نقدم عليها قبل توفير كل مستلزمات استمراريتها.

■ هل لا تزال تعتقد ان العهد قادر على المنافسة على لقب كأس الاتحاد الاسيوي، خصوصا ان النسخة الجديدة التي تنطلق خريف 2023 تلحظ السماح بالتعاقد مع 5 لاعبين اجانب ولاعب اسيوي بدلا من 3 لاعبين اجانب ولاعب اسيوي؟

□ الامور مرهونة في شكل الفريق عام 2023 ونوعية اللاعبين المحليين. نشارك لتحقيق نتيجة جيدة، لذا لن نتردد او نتلكأ في اتخاذ كل الخطوات الضرورية للظهور في مظهر جيد ولائق. لا يمكن لأي فريق تحقيق النتيجة الافضل من دون ان يكون مجهزا بكل الوسائل التي توفر له النجاح، وهذا الامر افتقدناه امام المحرق البحريني الذي كان يلعب بخمسة اجانب ونحن لعبنا بلاعب واحد دون المستوى.

■ كيف ترى مستقبل المنتخب الوطني؟ هل انت مع تغيير المدرب او مع التجديد؟

□ رأيي سلبي في هذا الموضوع من كل النواحي. لا سياسة واضحة للمنتخبات الوطنية، بل يتم التعاطي مع الملف "على القطعة". غالبا ما يعمدون الى زج المدربين العاطلين عن العمل في الاجهزة الفنية للمنتخبات الوطنية، كذلك لا توجد سياسة مالية واضحة. لقد صرفت مكافآت بقيمة تناهز 300 الف دولار في تصفيات حل فيها المنتخب اللبناني في المركز الاخير. يجب ان تكون للحوافز والمكافآت مراحل واهداف. يتم التدرع على التعاقد مع جهاز فني اجنبي يحظى بمستوى عال، وفي المقابل تظهر الارقام ان المبالغ التي صرفت على المنتخب كبيرة وكبيرة جدا، وهذا امر غير مقبول.

ن. ج

رياضة

نمر جبر

"روسونيري" يمرض ولا يموت.. بل يعود أقوى "اي سي ميلان" بطلاً للدوري الإيطالي بعد 11 عامًا

تأسس نادي "اي سي ميلان" في 16 كانون الاول 1899 في مدينة ميلانو الايطالية، بمبادرة من ثلاثة انكليز هم هيربرت كيلبن، الفريد ادواردز، وديفيد اليسون الذين اتفقوا على انشاء فريق كرة قدم. اطلق عليه في البداية اسم "نادي ميلان للكريكت وكرة القدم"، ولاحقا "رابطة ميلان المحدودة لكرة القدم"، ويعرف راهنا باسم "اي سي ميلان"

يرتدي الفريق الايطالي اللونين الاسود والاحمر، ويشتهر بلقب "الروسونيري" (Rossoneri) اي الاحمر والاسود اللذين يمثلان النار والخوف ويرهبان تاليا كل المنافسين، كما قال احد مؤسسيه هيربرت كيلبن. يعتبر "اي سي ميلان" من انجح الاندية في العالم، اذ حصد 18 لقبا على مستوى القارة الاوروبية وعلى مستوى العالم متساويا مع بوكا جونيورز، حيث حقق ميلان لقب دوري ابطال اوروبا 7 مرات، متأخرا عن ريال مدريد بـ7 القاب. يحمل الرقم القياسي باحراز لقب كأس العالم للاندية 4 مرات ولقب كأس السوبر الاوروبي 5 مرات، كما فاز مرتين بلقب كأس الكؤوس الاوروبية ليصبح مجموع بطولاته القارية 18 ورابع اكثر الاندية فوزا بالبطولات القارية. كما يحتل المركز 54 على مستوى الفرق الاوروبية، وفقا لتصنيف الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

وصل "اي سي ميلان" في السنوات الـ11 الاخيرة الى الحضيض في مفهوم التنافس الكروي بين الاندية الكبرى في ايطاليا واوروبا، بعدما فقد مقعده بين نوادي النخبة، بسبب ضائقة اقتصادية ومالية كانت لتودي بأي فريق آخر الى غياهب الدرجات الدنيا.

"روسونيري يمرض ولا يموت، لا بل يعود اقوى"، هكذا يمكن وصف تتويج الفريق الاسود والاحمر بلقب الدوري الايطالي "Serie A" للمرة الاولى منذ العام 2011 والـ19 في تاريخه، وهو الاغلى والاثمن لانه تحقق بعد 11 عاما من النكسات والهزائم.

مع الرئيس التاريخي سيلفيو برلسكوني الذي تولى المنصب الارفع في نهاية العام 1985، عرف الفريق اللومباردي مجدا مميزا، الذي قال بعدما استحوذ على الملكية في اذار 1986 "سأجعل العالم يعرف ان ايطاليا بلد المافيا والبيتزا و.. الميلان!". وقد حقق فعلا هذه المقولة، اذ بات الفريق المرعب لكل اوروبا منذ نهاية الثمانينات الى العام 2011، كما اضحى احد اعظم اندية العالم بفضل الدور التخطيطي لمساعد برلسكوني الابرز ادريانو غالياني، فتوج الفريق بطلا لاوروبا 5 مرات اخرها عام 2007، وتوج بلقب بطولة الدوري الايطالي "سكوديتو" 8 مرات اخرها في العام 2011 بقيادة المدرب ماسيمليانو اليغري.

ادرك برلسكوني وغالياني ان كرة القدم تخلت عن مبادئها الفنية، وباتت رياضة اقتصادية صرف. فمداخيل الاندية نمت على نحو هائل بسبب العائدات الضخمة للبث التلفزيوني والرقمي، مما ساهم في دخول الشركات العملاقة الى السوق الكروية. هذا الامر ارغم برلسكوني على ترشيد الانفاق في النادي، بعدما تأثرت ايطاليا بالازمة الاقتصادية الكبيرة التي بدأت عام 2008. تخلى ميلان عن عدد من نجوم الصف الاول لديه، كما ان الجيل الذهبي لم يورث اي شيء لجيل جديد يفتقد المواهب الكبيرة، فضلا عن تنامي ديون الفريق على نحو مطرد بعدما سجل عجزا يقدر بـ207 ملايين يورو عام 2008، وازدادت قيمته ليصل الى 247 مليون يورو عام 2012.

شكل الفساد الاداري، الذي كان يدور في فلك الرئيس سيلفيو برلسكوني ومساعديه، احد ابرز اسباب الازمة التي عصفت بالنادي. فعلى الرغم من علاقة برلسكوني الطيبة بالجماهير، فان صورته الحسنة سرعان ما اهتزت بسبب مشاكله السياسية وارتباطه بعدد من قضايا الفساد المالي. كما ان غياب الرؤية المستقبلية ساهم، على نحو كبير، في غياب الارضية الملائمة للمشروع المستقبلي. ولعل ابرز القرارات الادارية جدلا، اقالة كشاف الفريق ليوناردو، الذي كان له الدور الاكبر في اكتشاف عدد من المواهب، ابرزها ريكاردو كاكا الذي حصل على الكرة الذهبية في عام 2007.



فريق "اي سي ميلان" بطل ايطاليا بعد 11 سنة عجاف.




لاعبو "اي سي ميلان" يحتفلون مع انصارهم في مدينة ميلان.

خسر برلسكوني كثيرا مع دخول ايطاليا في ازمة اقتصادية ضخمة، وتفاقمت ديون الفريق الذي لا يملك ملعبا خاصا اذ يتشارك مع جاره اللدود انتر ميلان ملعب "سان سيرو" المملوك لبلدية ميلانو، وبالتالي فان عائدات الملعب لا تفي بالغرض، وازاء هذا الواقع كان العثور على مالك جديد امرا مضنيا.

لعب الملياردير الصيني يونغهونغ لي دور المنقذ، اذ صرف على تعاقدات الفريق ما يفوق 300 مليون يورو. الا ان ما انفقه كان عبر قرض من بنك "ايليوت" الاميركي، وعندما عجز الصيني عن سداد الدين استحوذ المصرف على النادي، لتبدأ حقبة جديدة. تيقنت الادارة الحديثة انها لا تملك خبرة في ادارة مشروع رياضي في اوروبا، فاستوعبت الاخطاء واعادت بناء الفريق اقتصاديا، وتركت الشق الفني الى ابناء "روسونيري" لاسيما ممن يحملون جينات ميلان. اسندت الادارة الرياضية الى ابن النادي الاسطورة باولو مالديني الذي خلق ثنائيا قويا مع المدير الفني ستيفانو بيولي، فعمدا الى سد النواقص في التشكيلة من خلال استقدام لاعبين من اصحاب القيمة التي تناسب انفاق الفريق، فقدم ميلان موسما قويا العام الماضي، لكن بعض الثغر جعلته يفشل في الامتار الاخيرة، ليتوج جاره انتر باللقب منهيا سيطرة جوفنتوس على اللقب بعد 9 مواسم متتالية.

ساهم مالديني هذا الموسم في انهاء صيام الفريق عن التتويج، وكان لهذا اللقب مذاق خاص، بفضل رؤيته، حيث تسلم منصب مدير التطوير في عام 2018. بعد عام واحد اصبح مديرا تقنيا، ولعب دورا بارزا في قرارات النادي ضمن فترات انتقالات اللاعبين. كما اثمر عمل مالديني عن جذب مجموعة من ابرز المواهب التي نجح المدرب ستيفانو بيولي في صقلها لتحقيق اللقب المنشود. وكانت سعادته مضاعفة بالتأكيد لأن نجله دانييل كان ضمن تشكيلة اللاعبين الابطال، ليصبح ثالث فرد في العائلة يحقق الانجاز بعد الجد تشيزاري.

اقر مالديني بعد التتويج بانه لم يفكر ابدا في العمل الاداري وكان يستمتع بحياة التقاعد، لكنه وافق على المهمة الصعبة لمساعدة ناديه الذي عانى لسنوات طويلة بسبب ازماته المالية والادارية، وتراجعت مكانته بعد ان كان من عمالقة اوروبا في فترة المالك سيليفو برلسكوني. عزز مالديني قوة التشكيلة بضم تيو هرنانديز من ريال مدريد عام 2019 في مقابل نحو 20 مليون يورو، وتحول الى احد افضل اللاعبين في مركز الظهير الايسر في العالم حاليا، وكان ركيزة اساسية في رحلة اللقب. كما تعاقد في الصيف نفسه مع المهاجم رفائيل لياو من ليل الفرنسي الذي سجل 11 هدفا وقدم 11 تمريرة حاسمة هذا الموسم، ولاعب الوسط الجزائري اسماعيل بن ناصر، وكانا من اهم اسباب احراز اللقب. واصل مالديني عمله الدؤوب في الموسم التالي بضم لاعب الوسط الواعد ساندرو تونالي، واستعارة فيكايو توموري من تشلسي، وكانا ايضا من ابرز العناصر في الناجح.

لم يكن مالديني مبهرا فقط في الشراء، بل تعامل بحكمة مع رحيل الحارس المميز جيانلويجي دوناروما، وعوضه سريعا بخيار رائع تمثل في مايك مايNان الذي حافظ على نظافة شباكه في 18 مباراة. نال مالديني اشادة بسبب صفقاته، الى جانب دور المعد النفسي، اذ حفز التشكيلة الشابة بخبرته وشخصيته القيادية.

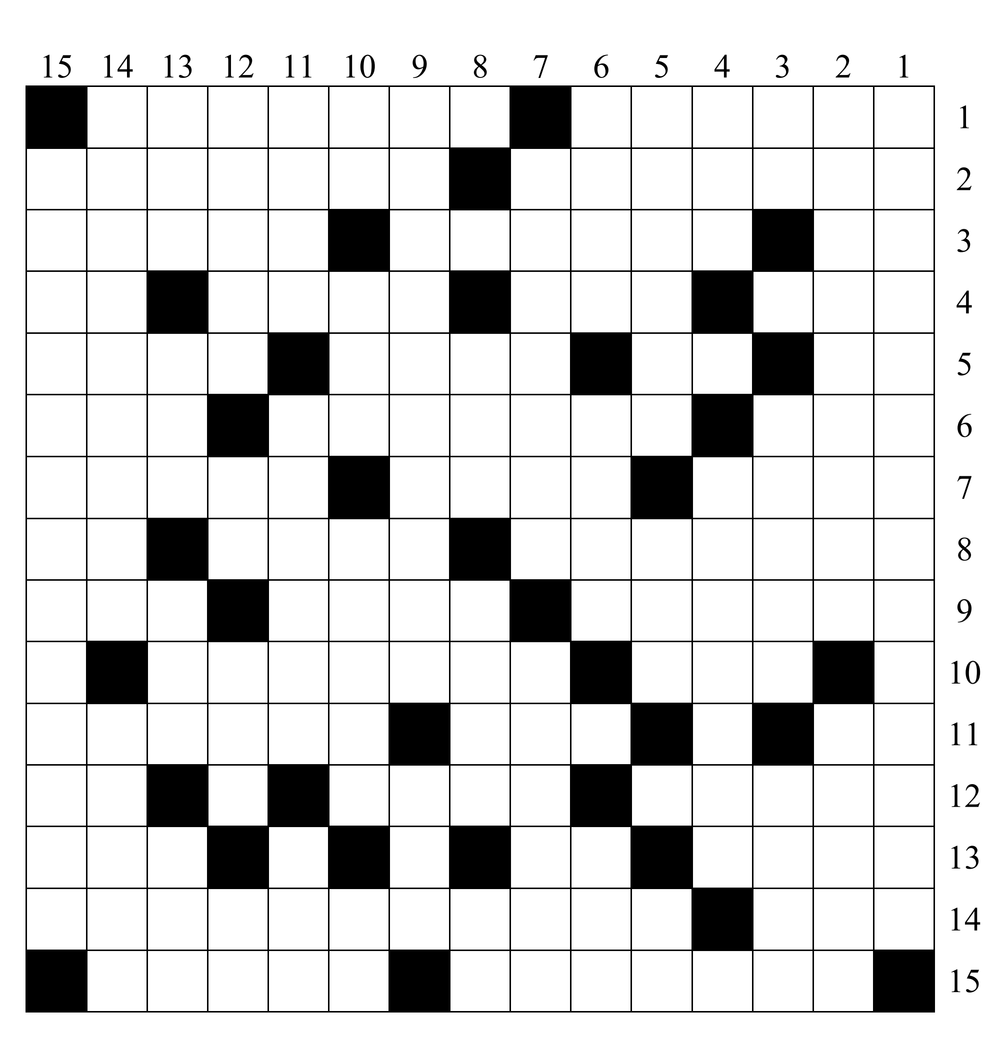
تحدى الفريق ظروفا صعبة، وكانت نقطة التحول في المرحلة 24 حين تفوق على نفسه وقهر غريمه وجاره الانتر 2-1 ليمضي قدما نحو اللقب، اذ تصدر في المرحلة 28 وحافظ على الريادة حتى النهاية.

يقف الـ"روسونيري" على منعطف جديد، مع تكهنات باقتراب مجموعة "انفستكورب" البحرينية من ملكيته مقابل مليار يورو، وربما ثمة عرض آخر من مجموعة استثمارية اميركية. هذه المبالغ ستعزز قدرات الفريق وستشد ازر التشكيلة التي تفتقد حاليا الى هداف ثابت، لكن لا شك في ان هذا اللقب سيعيد ميلان الى ادوار رئيسية، محليا وقاريا.



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
naoummassoud@live.com



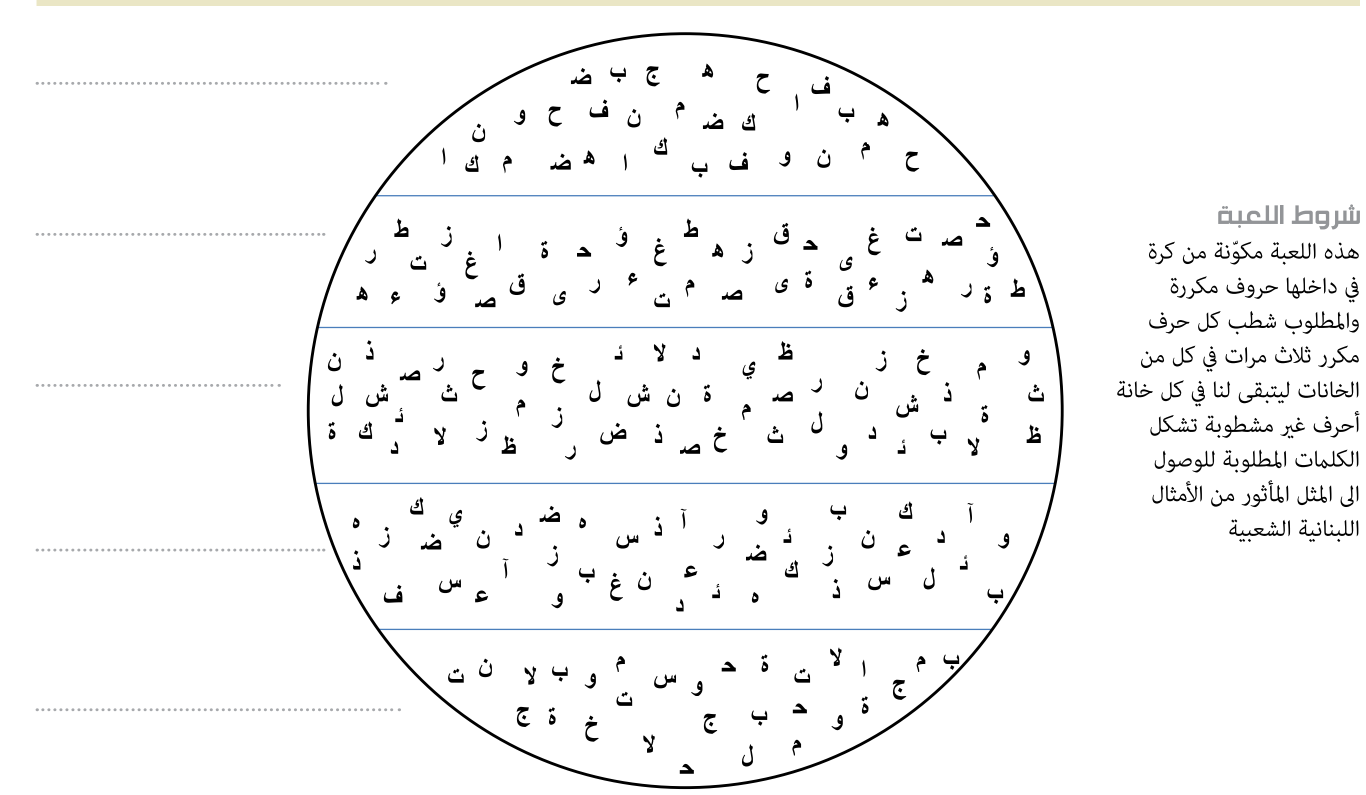
أفقيا

-1 مدينة مصرية عرفت زمن الرومان بإسم طيبة – إلهة الحب والجمال عند الاغريق -2 منطقة تاريخية في جمهورية التشيك – دولة اوروبية -3 ضعُف ورقّ – نهر اميركي من اهم روافد المسيسيبي – مدينة عراقية -4 يحمله كل انسان – خداع – عائلة رسام اسباني راحل – نثر الماء -5 ضمير منفصل – خاصته – نهر فرنسي – اودّع -6 يرش الماء على الزرع – منطقة قديمة في شبه جزيرة البلقان – شرب اول الشرب -7 شيفرة من اجل ارسال المعلومات التلغرافية – ممثلة وراقصة مصرية – عملية كشف واصلاح دوري للآلات الصناعية لتلافي حدوث اعطال خلال الاستخدام -8 مقاطعة في اليونان – قادم – جرذ بالاجنبية -9 لبديلكم – ذله وحقرّه – مدينة فرنسية -10 مدينة مغربية – منطقة فرنسية عاصمتها رين -11 والدة – بين يديك – جزيرة سعودية -12 مجرى الطعام في الحلق بالعامية – من اسماء الرمح – صات الضفدع -13 كاسح ومجتاح – عمْر – لمسا -14 ينقل العروس من بيت اهلها الى بيت زوجها في موكب عرس – من مؤلفات الاديب اللبناني امين الريحاني -15 جزيرة يونانية – نوع من المروحيات الاميركية

عموديا

-1 اديب لبناني راحل من ائمة النهضة اسس مجلة "الضياء" -2 دولة اوروبية – رتبة عسكرية -3 للتأوه – مدينة في اوكرانيا – اتفاق مكتوب على الزواج من دون عقد شرعي -4 ذو قيمة كبيرة – مدينة روسية -5 اصلهم وخالصهم – حشا التراب في الوعاء وكبسه – حرف عطف -6 لعبة اجتماعية مشهورة – خلاف جديد – حدّد السكين -7 مدينة في رومانيا – رسام كاريكاتور في صحيفة "لوموند" الفرنسية -8 لقب اسباني يعني السيّد – إله التجارة عند اليونان – جنون -9 ممثلة اميركية – بقرة وحشية -10 بئر قديمة – من اسماء العسل – ربح المعركة – طرَد -11 سوء العاقبة – مدينة ايرانية – اظلم الليل -12 بلدة لبنانية في قضاء كسروان – في الجسم – رقد – حرف جر -13 يصيح التيس – قاما بهجوم واسع – من النبات يُستخدم لبّه بعد تجفيفه في الاستحمام – مدينة في تركمانستان احتلها ابو مسلم الخراساني في دعوته للعباسيين -14 لاعب كرة قدم فرنسي معتزل – يسلاك بعد الخصام -15 كتاب لجبران خليل جبران يضم رسائل حبه لمي زيادة

مثل في الدائرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

س	ة	ب	س	ش	س	س	خ	ف	ل	ى	ن	د	ص
ك	ر	ف	و	ب	ص	ر	ل	ق	س	ج	ن	ب	ط
ل	ط	د	ي	ر	غ	غ	ز	و	م	ك	ي	ا	ا
ب	ز	ب	ي	ل	ي	و	م	ة	ر	د	ب	ك	ر
ا	ج	ر	ي	ن	م	س	ن	ك	ج	خ	م	ا	ح
ل	ر	ا	ق	ر	ق	و	ر	ن	غ	س	ك	ل	ب
ب	ا	ب	ر	ا	ك	ل	ا	ر	ز	د	ا	ي	ل
ح	ق	ن	ص	م	ح	د	ب	ش	ا	ي	ر	م	ا
ر	ن	ا	ا	ع	ب	ط	ا	س	ل	ر	ي	ا	ر
ر	م	ج	ر	ش	و	م	د	ه	ي	ق	ل	ر	ي
ا	و	ر	ف	ب	س	ض	ي	د	ا	ل	ا	ي	ز
ن	ب	م	ط	ق	ا	ق	م	ه	ا	م	ك	ي	ن
و	ا	خ	ا	ي	ش	ج	ل	م	ز	ر	و	ن	خ
ت	ا	ر	ب	ر	ب	م	ب	ش	ر	ف	ج	ر	ح

شروط اللعبة

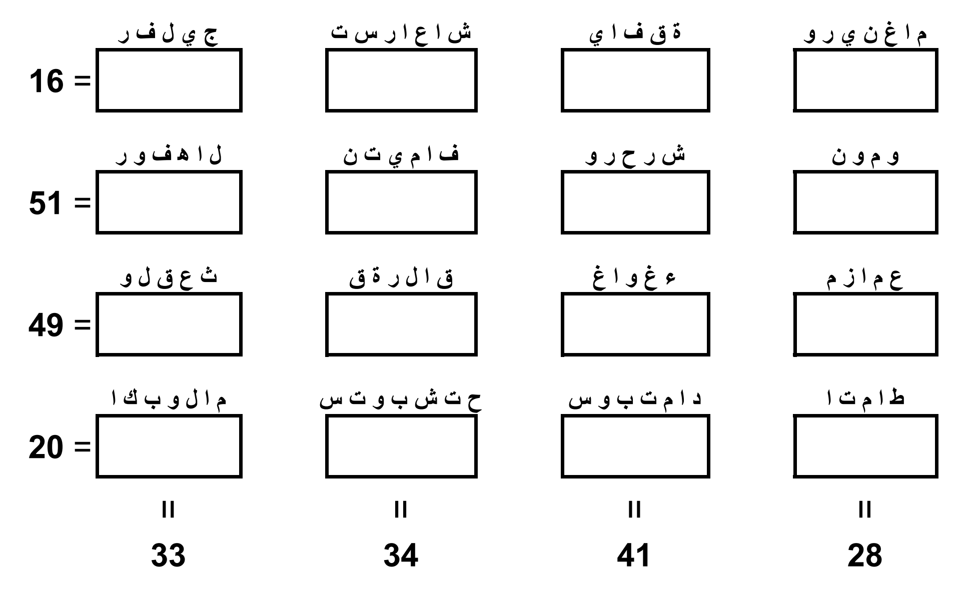
إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 12 حرفا: من انواع الاسماك البحرية

ابو منقار – اخطبوط – الكارب – بلميدا – بوري – بياض – بدح – بز – تونا – جراد – جري – جب – حنكليس – خنزير البحر – خباط – سرغوس – سردين – شرن – شعم – شص – صبيدج – صارف – غزال – غبس – فرش – فخ – قرقور – قريدس – قشر – كلب البحر – كاليماري – كركند – لقز – مكاريل – مسقار – مليفة – مرجان – موسى – مز – نجمة – هامور

تسلية

حروف مبعثرة



شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- حصان شهير من السلالة العربية رافق نابليون بونابرت في غالبية معاركه
2- ازاحت اللثام عن وجهها
3- من عظماء الشعراء في روما القديمة
4- كتاب لجبران خليل جبران
5- احساس بشيء مرعب
6- ملكة مصرية من الاسرة الثامنة عشرة الفرعونية
7- نهاية بيت الشعر
8- عاصمة ولاية بَراندنبورغ الالمانية
9- ادعاءات وامور غير موثوق بها
10- دولة آسيوية يوجد فيها اطول جسر زجاجي في العالم يُعرف بالتنين الابيض
11- طائر اسود اكبر من العصفور حسن الصوت
12- عنقود الموز
13- الدجاجة التي تقعد على بيضها
14- اطول جبال اوكرانيا
15- الجلبة واللغط
16- شارع سياحي في بيروت

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تموز 1187: انتصار صلاح الدين الايوبي على الصليبيين في معركة حطين.

تموز 1776: استقلال الولايات المتحدة الاميركية عن التاج البريطاني بمساعدة فرنسا.

تموز 1811: فنزويلا تعلن استقلالها عن اسبانيا.

تموز 1928: اول بث تلفزيوني بالالوان في لندن.

معلومات عامة

تشتهر بلادنا العربية بتنوع اطباقها اللذيذة التي تزخر موائدنا على مدار السنة بأصناف غنية من الاطعمة والمقبلات التي تدخل في صلب تراث كل بلد. من اهم الاطباق على المائدة اللبنانية التبولة والكبة النية. في سوريا يأتي طبق الشاكرية على رأس القائمة: مزيج بين لحم الدجاج واللبن. المسخن في فلسطين من اشهرها: دجاج مع خبز الطابون والسماق وزيت الزيتون. يتميز الاردن بالمنسف: لحم ضأن يقدم مع الرز والمكسرات. الكشري في مصر ذو القيمة الغذائية العالية: رز وعدس ومعكرونة وبصل محمر مع صلصة مميزة. المسقوف في العراق اكلة شعبية من السمك النهري مع ورق الصفصاف. الكسكسي في دول المغرب العربي الخمس ومن مكوناته اللحم والخضر. اخيرا الحنيذ السعودي المكون من لحم الخروف باستخدام نار التنور.

طرائف

سئلت يوما الفنانة اللبنانية الراحلة صباح: "ليش ما غنيتي اغاني سياسية؟". اجابت بصراحتها المعهودة: "مبلى غنيت عالعصفورية. ليش هيدا شو؟".

اقوال مأثورة

"قد نوجد نارا عظيمة في ارواحنا، لكن لا يأتي احد يستدفئ بها. ومن يمرون بنا لا يرون الا خيطا رفيعا من الدخان".

(فينسنت فان غوغ).

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

قائد عسكري وزعيم مصري (1841ـ 1911). قاد الثورة ضد الخديوي توفيق. تسلم وزارة الدفاع في حكومة محمود سامي البارودي. له مذكرات.

1+6+12+3+8+5+3 = لقب شعبي يطلق على الولايات المتحدة الاميركية
10+2+9+15 = بكاء شديد
7+4+11+4 = من المعادن
1+16+14+13 = شهر ميلادي

SU DO KU

مستوى صعب

						8		
3		9	7					1
		1	8				9	5
5			9	2				3
		3		1				
				3			7	4
4		2				3	5	9
						4		8
		5					2	

مستوى وسط

6	7				1		3	
			3	6				2
					2	4		
4	8		6		7	9	2	
	6	9	2		5		1	4
		7	8					
1				9	3			
	9		7				6	3

مستوى سهل

		2				3	4	5
4			1	3				
3			8	2		6		9
	9		4		7			
	5	1		6		4	8	
			5		3		2	
9		8		5	1			4
				9	2			1
6	1	7				5	9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 105

حل حروف مبعثرة

1- زمهرير 2- بوتان 3- نملية 4- ديوجين 5- مسحراتي 6- ميلوس 7- مجاهرة 8- اورسي 9- قمباز 10- استفحال 11- التوتو 12- طواعية 13- فايكنغ 14- السلبطة 15- ابو قير 16- الحصاد

حل الكلمة الضائعة

مارلون براندو

حل اسماء من التاريخ

كارل اوتو لاغرفيلد

حل مثل في الدائرة

قصر البصر ولا طول اللسان

حل SU DO KU

مستوى صعب

6	2	9	1	7	3	4	5	8
4	3	8	9	5	6	2	7	1
5	7	1	2	4	8	9	3	6
9	8	5	3	1	4	7	6	2
2	4	7	6	9	5	1	8	3
1	6	3	7	8	2	5	9	4
8	9	2	5	3	1	6	4	7
7	1	4	8	6	9	3	2	5
3	5	6	4	2	7	8	1	9

مستوى وسط

1	7	3	2	6	5	9	4	8
2	6	9	4	8	1	5	7	3
5	8	4	3	7	9	2	6	1
3	4	1	7	5	2	8	9	6
6	5	2	1	9	8	7	3	4
7	9	8	6	4	3	1	2	5
9	2	5	8	3	6	4	1	7
8	3	7	9	1	4	6	5	2
4	1	6	5	2	7	3	8	9

مستوى سهل

4	9	1	2	7	6	6	3	5
8	6	5	3	4	9	2	1	7
3	7	2	5	8	1	6	4	9
7	2	6	9	1	3	4	5	8
1	5	8	4	2	7	3	9	6
9	4	3	8	6	5	7	2	1
5	8	9	7	3	4	1	6	2
6	3	7	1	5	2	9	8	4
2	1	4	6	9	8	5	7	3

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- سبيدبول – الدحداح -2 مرسين – حلب – بكليك -3 رامز جلال – الركام -4 المن – كف – عدن – هنا -5 بي – يوم – بون – جمال -6 واصلت – هنيبعل – بر -7 خس – نرجس – صرف – ماع -8 قد – ادب – هالي -9 يلب – بيريت – رانيا -10 ليون – بولندي – يان -11 باوباب – تفرك -12 يوده – رع – شر – رفوف -13 مان – لص – الساتر -14 اندرسن – بيدبا – يا -15 ميشال ساردو – يوان

عموديا

1- سمر ابوخليل – يمام -2 بر الياس – ليتواني -3 يسمم – قبو – دندش -4 ديزني لند – نبه – را -5 بنج – وتر – عسل -6 لكم – جايبور – نس -7 لحاف – هسدروبعل -8 ل ل – بن – بيلا – صبر -9 اب – عويص – تنبش – يد -10 ادنبره – رادو -11 دبلن – عفاريت – لب -12 حكر – جل – لا – فرساي -13 دلكهم – مينيرفا -14 ايانابا – ياكوتيا -15 حكم الرعيان – فران

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

الحلّ الوحيد

بعدما وصل الوضع الى ما وصل اليه، هل لا يزال النحيب والعويل يجديان نفعا؟ وهل اطلاق المواقف السلبية التي يتخفى خلفها الكثيرون تخفف من مسؤولياتهم المباشرة وغير المباشرة عن تدهور الامور في البلد ودفعها اكثر فاكثر نحو السقوط الحر؟ التردي الذي بلغناه لم تعد تفيده الاضرابات ولا التظاهرات، لا بل اصبحت تزيد الاعطاب وتُسرّع من تهالك الدولة وتآكل اداراتها.

هذا الكلام لا يرمي الى استهداف فئة بعينها، بقدر ما يدعو الى نقاش وطني عام حول كيفية الخروج من نفق دامس الظلام، وما من احد يملك خارطة طريق للخروج منه.

قبل اعلان القطاع العام اضرابا مفتوحا - وهو قرار مشروع في طبيعته الاجتماعية وفي الوقت نفسه موضع نقاش في طبيعته القانونية والمصلحة العامة - تصاعد الكلام على خواء الادارات العامة من مواردها البشرية والمادية. ذلك ان الكادر البشري غادر لبنان الى الدول العربية الشقيقة بحثا عن مورد رزق بعد ان اصبحت الرواتب لا تكفي لايام معدودات. ومن بقي منهم، ما عاد يوجد في ادارته اللوازم حتى الورقية لانجاز معاملة لمواطن هي حقه في الاساس. كل هذا وسواه، يطرح سؤالا عن كيفية الخروج من هذه الدوامة في لحظة تتعمق فيها الانقسامات السياسية، وصارت الازمة تضرب افقيا وعموديا.

"الحاجة" صارت تخلع ابواب الناس، تدخل اليها عنوة وليس من يقاومها. "اليأس" صار عارما، و"القهر" بات لبوس الجميع.

لبنان واحة السياحة الصحية، صار فيه المرض عنوانا للموت بسبب فقدان الدواء وغلاء الطبابة والاستشفاء.

لبنان بلد النور والحرف، تعليمه يتراجع الى مستويات مرعبة جراء الازمات التي حلت على الهيئات التعليمية واهالي الطلبة وتحليق الاقساط وهجرة الاساتذة.

والاكثر مدعاة للغضب هو اشتراط مدارس كدست الاموال والثروات على امتداد عشرات السنوات دفع جزء من الاقساط بـ"الفريش الدولار".

الطوائف التي تلاعبت بالعصبيات اللبنانية يمينا ويسارا، وجرّت شعوبها حينا الى انقسامات واحيانا الى حروب، تنام على حرير ثرواتها واعفاءاتها الضريبية، ولا تبادر الى دعم الاساسيات من طبابة وتعليم، علما انه لكل طائفة عشرات المدارس والجامعات والمستشفيات. لم تبع ذهبها ولا حررت عقاراتها، جل ما فعلته ومستعدة ان تفعله مجددا هو رسم الخطوط الحمر حول هذا المسؤول او ذاك.

قوى الضغط الاجتماعية من نقابات وجمعيات، على مختلف تسمياتها وما اكثرها، منهمكة ومهمومة بالصراع على المناصب، بعدما صارت ادوات لتطويع الناس واستزلامها. كل ما حصل ويحصل وسيحصل من تدهور لن يدفع ايا من هؤلاء لتقديم جردة حساب مع الذات وامام الآخرين، ولن يقدم احد من هؤلاء نذرا مما حصلوا عليه من اموال يأخذونها تحت بنود مساعدات "البرامج" ومسميات عديدة.

حتى الساعة لا يوجد حل لأي من الازمات. كل القطاعات تعلن انها في حالة انهيار مستمرة. ثروات لبنان الغازية والنفطية التي يمكن ان تنقذ البلد، هناك خشية من ان تتبدد تحت ضياع بين خطوط ترسيم وضغط خارجي. لم يحدث مرة ان كان تاريخ لبنان خلال مئويته الماضية غير ذلك. لكن يحدث هذا الآن في ظل وضع اقتصادي ومالي مأساوي، وبلاد مظلمة وظالمة. بلاد تعوم على الماء وشعبها ظمآن يشتري المياه!

مجددا، ما العمل؟ من اين الطريق للخروج؟

اذا لم يتكاتف اللبنانيون، خصوصا في قطاعات الادارة العامة والقضاء والامن، لانجاز "ثورة بيضاء" تجبر السياسة والساسة على الرضوخ لمصالح اللبنانيين، لا شيء ينقذ لبنان ما لم يقدّم هذا البلد وشعبه بطاقة تعريف عن دور جديد له للمستقبل. ليعود لبنان الى موقعه الذي عرفناه: مستشفى الشرق ومطبعته وجامعته وسوقه التجاري ومنتجعه السياحي.

إلى العدد المقبل

INNOVATE.
START TODAY



www.bdl.gov.lb